



جامعة ديالى  
كلية التربية الأساسية  
قسم التربية الفنية

# أثر وحدة تعليمية لاكساب طالبات الصف الخامس الادبي بعض مهارات التذوق الفني التشكيلي

رسالة مقدمة الى

مجلس كلية التربية الأساسية - جامعة ديالى

وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في طرائق تدريس التربية الفنية

تقدمت بها

**فرح عبد الأمير سلمان**

بإشراف

**أ.د. عاد محمود حمادي**

٢٠١٥ م

ديالى

١٤٣٦ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَأَنْ لَّيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى ﴿٣٩﴾  
وَأَنَّ سَعْيَهُ سَوْفَ يُرَى ﴿٤٠﴾

(صدق الله العظيم)

سورة النجم

الآية (٤٠-٣٩)

## إقرار المشرف

أشهد ان إعداد هذه الرسالة الموسومة بـ (أثر وحدة تعليمية لاكساب طالبات الصف الخامس الاديبي بعض مهارات التذوق الفني التشكيلي) التي تقدمت بها طالبة الماجستير (فرح عبد الأمير سلمان) قد جرت تحت إشرافي في - كلية التربية الأساسية- جامعة ديالى ، وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في ط.ت التربية الفنية.

التوقيع:

المشرف: أ.د. عاد محمود حمادي

التاريخ: / / ٢٠١٥

بناء على التوصيات المتوافرة، نرشح هذه الرسالة للمناقشة

التوقيع:

أ.د. فرات جبار سعدالله

المعاون العلمي للشؤون العلمية والدراسات العليا

التاريخ: / / ٢٠١٥

## إقرار الخبر الإحصائي

أشهد ان اعداد هذه الرسالة الموسومة بـ (أثر وحدة تعليمية لاكساب طالبات الصف الخامس الادبي بعض مهارات التذوق الفني التشكيلي) التي تقدمت بها طالبة الماجستير (فرح عبد الامير سلمان) الى كلية التربية الاساسية - جامعة ديالى، وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في ط.ت التربية الفنية. قد وجدتها صالحة من الناحية الاحصائية.

التوقيع:

الاسم:

التاريخ:

٢٠١٥/ /

## إقرار الخبر اللغوي

أشهد إن إعداد هذه الرسالة الموسومة بـ (أثر وحدة تعليمية لاكساب طالبات الصف الخامس الادبي بعض مهارات التذوق الفني التشكيلي) التي تقدمت بها طالبة الماجستير (فرح عبد الامير سلمان) الى كلية التربية الاساسية - جامعة ديالى ، وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في ط.ت التربية الفنية. قد وجدتھا صالحة من الناحية اللغوية.

التوقيع:

الاسم:

التاريخ:

٢٠١٥/ /

## اقرار الخبير العلمي

اشهد ان اعداد هذه الرسالة الموسومة بـ (أثر وحدة تعليمية لاكساب طالبات الصف الخامس الادبي بعض مهارات التذوق الفني التشكيلي) التي تقدمت بها طالبة الماجستير (فرح عبد الامير سلمان) الى جامعة ديالى - كلية التربية الاساسية، وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في ط .ت التربية الفنية. قد وجدتها صالحة من الناحية العلمية.

التوقيع:

الاسم:

التاريخ:

٢٠١٥/ /

## إقرار لجنة المناقشة

نحن أعضاء لجنة المناقشة نشهد أننا اطلعنا على الرسالة الموسومة بـ (أثر وحدة تعليمية لاكساب طالبات الصف الخامس الادبي بعض مهارات التذوق الفني التشكيلي) التي قدمتها طالبة الماجستير (فرح عبد الامير سلمان) وقد ناقشنا الطالبة في محتوياتها وفيما له علاقة بها ووجدنا أنها جديرة بالقبول لنيل درجة الماجستير في ط.ت التربية الفنية وبتقدير ( ) .

التوقيع:	التوقيع:
الاسم: أ.م.د. أخلص ياس خضير	الاسم: أ.د. محمد سعدي لفته
التاريخ: / / ٢٠١٥	التاريخ: / / ٢٠١٥
عضوا	رئيس لجنة

التوقيع:	التوقيع:
الاسم: أ.د. عاد محمود حمادي	الاسم: أ.م.د. نمير قاسم خلف
التاريخ: / / ٢٠١٥	التاريخ: / / ٢٠١٥
عضوا ومشرفا	عضوا

صدق من قبل مجلس كلية التربية الاساسية – جامعة ديالى.

التوقيع:  
عميد كلية التربية الاساسية  
أ.م.د. حيدر شاكر مزهر  
التاريخ / / ٢٠١٥

# الاهداء

الى:

النور الذي ينير لي درب النجاح

وكان لي نبراسا يضيء فكري بالنصح ... والدي الغالي

من وضعت الجنة تحت أقدامها ... أمي الحنونة الغالية

من هم أعلى علي من نفسي

من كانوا لي عوناً في حياتي

تيجان راسي... اخوتي ... بشار واحمد وسيف

من علمتني الصبر

وزادتني طموحاً وتفاناً... اختي الحبيبة لينا

من شملتني بالعطف

وحفزتني للتقدم زوجة اخي ... سارة

الى كل من علمني حرفاً واخذ بيدي في سبيل تحصيل العلم والمعرفة أساتذتي  
الافاضل حفظهم الله أهدي ثمرة جهدي ونتاج بحثي المتواضع هذا وفاء وعرفانا  
بالجميل .

فرح

## الشكر والعرفان

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على اشرف المرسلين، سيدنا "محمد" (صلى الله عليه وسلم) وعلى اله الطيبين الطاهرين ..... وبعد  
يسعدني ويشرفني وانا انهي كتابة رسالتي ان اتقدم بخالص شكري وثنائي وعرفاني بالجميل الى ...استاذي الفاضل الدكتور عاد محمود حمادي المشرف على رسالتي والاستاذ الفاضل الدكتور ماجد نافع الكناني لاقتراحهما موضوع البحث ومتابعتهما المتواصلة وتوجيهاتهما السديدة طوال مدة البحث داعية الله ان يوفقهما لما يحبانه ويرضيانه.

كما اتقدم بوافر شكري وتقديري الى ثانوية القدس للبنات في مركز/قضاء بعقوبة المتمثلة بمديرة المدرسة الست نضال شارود والست ولاء عبد المنعم لما قدمتا لي من عون ومساعدة .

واقدم شكري الى الاستاذ الفاضل الدكتور رياض رئيس قسم التربية الفنية في كلية التربية الاساسية، لما قدمه لي من دعم وإسناد لإكمال دراستي .  
ولا يفوتني إن اشكر زميلاتي وزملائي طلبة الدراسات العليا في قسم التربية الفنية، وخص بالذكر صديقاتي سهاد وساهرة ورؤى وآية .. داعية الله لهن دوام النجاح والموفقية.

كما أقدم وافر شكري وتقديري الى جميع الاساتذة الخبراء الافاضل الذين ساهموا في ابداء ملاحظاتهم في بناء الاختبارين لمادة التدوق الفني .  
كما اقدم شكري العميق الى اقاربي وخص بالذكر خالتي ام احمد والاخت ام حيدر وزينب والى ..ابن خالتي عدي وزوجته الدكتورة سناريا لعونهم وإسنادهم لي خلال دراستي .

واخير اقدم خالص شكري وامتناني الى كل من مد يد العون والمساعدة لي ولو بكلمة تشجيع أضاعت طريقني بنور الأمل لإتمام هذه الرسالة.

فرح

## ثبت المحتويات

الصفحة	الموضوع
ب	الآية القرآنية
ج	اقرار المشرف
د	اقرار الخبير الاحصائي
هـ	اقرار الخبير اللغوي
و	اقرار الخبير العلمي
ز	اقرار لجنة المناقشة
ح	الإهداء
ط	شكر وعرهان
ي-ك	ملخص الرسالة باللغة العربية
ل-م	ثبت المحتويات
ن	ثبت الجداول
س	ثبت الملاحق
س	ثبت الاشكال
٩-١	<b>الفصل الاول- التعريف بالبحث</b>
٢	مشكلة البحث
٤	اهمية البحث
٥	اهداف البحث
٥	فرضيات البحث
٦	حدود البحث
٩-٦	تحديد المصطلحات
٦٨-١٠	<b>الفصل الثاني: الاطار النظري والدراسات السابقة</b>
١١	المبحث الاول - القدرات العقلية (الاحساس-الانتباه-الادراك البصري) الممهدة للتذوق الفني

٣٦	المبحث الثاني-سيكولوجية التذوق الفني
٤٢	المبحث الثالث- النظريات المفسرة للتذوق الفني
٥٣	مؤشرات الاطار النظري
٦٨-٥٥	الدراسات السابقة ومناقشتها
٩٠-٦٩	<b>الفصل الثالث: إجراءات البحث</b>
٧٠	منهجية البحث وإجراءاته
٧٠	مجتمع البحث
٧١	عينة البحث
٧٢	التصميم التجريبي
٧٢	متغيرات البحث
٧٦	تصميم الوحدة التعليمية
٨٢	بناء اختبار التذوق الفني (الجانب المعرفي والجانب البصري)
٩٠-٨٩	الوسائل الإحصائية
٩٨-٩١	<b>الفصل الرابع: نتائج البحث والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات</b>
٩٢	عرض نتائج البحث ومناقشتها
٩٦	الاستنتاجات
٩٧	التوصيات
٩٨	المقترحات
١٠٦-١٠٠	قائمة المصادر والمراجع العربية والاجنبية
١٨٩-١٠٧	الملاحق
1-3	ملخص الرسالة باللغة الانكليزية

## ثبت الجداول

الصفحة	الموضوع
٧٠	جدول (١) مجتمع البحث من طالبات الصف الخامس الثانوي/ قضاء بعقوبة المركز
٧١	جدول (٢) انواع عينات البحث
٧٢	جدول (٣) التصميم التجريبي الذي اختارته الباحثة لاجراءات بحثها
٧٤	جدول (٤) يوضح نتائج معادلة (مان - وتني) لرتب درجات تطبيق الاختبار قبليا بين المجموعتين التجريبية والضابطة
٧٥	جدول (٥) نتائج معادلة (مان - وتني) لرتب درجات تطبيق الاختبار قبليا بين المجموعتين التجريبية والضابطة
٨٠	جدول (٦) توزيع الأهداف التعليمية والسلوكية على الوحدة التعليمية
٨١	جدول (٧) الخارطة الاختيارية للأهداف السلوكية
٨٣	جدول (٨) الصدق الظاهري الذي أعتمدته الباحثة حول صلاحية مكونات الاختبار
٨٧	جدول (٩) الفحص الأولي لآليات الوحدة التعليمي الذي أجرته الباحثة على عينة من الطالبات
٨٨	جدول (١٠) التطبيق للوحدة التعليمية التي أجرتها الباحثة
٩٣	جدول (١١) نتائج اختبار (ولكوكسن) لرتب درجات الاختبارين القبلي والبعدي لمجموعة البحث التجريبية
٩٤	جدول (١٢) نتائج اختبار (ولكوكسن) لرتب درجات الاختبارين القبلي والبعدي لمجموعة البحث الضابطة
٩٥	جدول (١٣) نتائج معادلة (مان - وتني) لرتب درجات تطبيق الاختبار بعديا بين المجموعتين التجريبية والضابطة

## ثبت الملاحق

الصفحة	المحتوى
١٠٨	ملحق (١) الدراسة الاستطلاعية
١٠٩	ملحق (٢) قائمة المحكمين الذين اعتمدتهم الباحثة في التحقق من الصدق الظاهري لأدوات بحثها
١١١	ملحق (٣) معامل الصعوبة و التمييز لفقرات الجانب المعرفي لاختبار
١١٢	ملحق (٤) الدرجات التي حصلت عليها طالبات الخامس الادبي (الضابطة،التجريبية) في اختبار التذوق الفني (قبلياً وبعدياً).
١١٣	ملحق (٥) استبيان آراء الخبراء بشأن صلاحية اختبار التذوق الفني
١١٤	ملحق (٦) انموذج خطة تدريسية يومية للمجموعة الضابطة
١٢٣	ملحق (٧) اختبار معرفي و بصري في التربية الفنية لتنمية التذوق الفني
١٤٤	ملحق (٧) وحدة تعليمية في التربية الفنية لتنمية التذوق الفني

## قائمة الاشكال

الصفحة	المحتوى
٢٧	شكل (١) يوضح مبدأ التشابه
٢٨	شكل (٢) يوضح مبدأ التقارب
٢٩	شكل (٣) يوضح الاغلاق
٣٠	شكل (٤) يوضح مبدأ التشارك في الاتجاه
٣٥	شكل (٥) يوضح عملية التعرف البصري على الشكل
٣٨	شكل (٦) مراحل عملية الاتصال (تصميم الباحثة)

## ملخص البحث

## أثر وحدة تعليمية لاكساب طالبات الصف الخامس الادبي بعض مهارات التذوق الفني التشكيلي)

تسعى التربية الفنية بكونها احدى مجالات التربية المهمة الى بناء شخصية الفرد في مجالات المعرفة والوجدان (الشعوري) والأداء المهاري من خلال المحتوى التعليمي للأدلة التربوية المقررة في مراحل التعليم العام وخاصة التعليم الثانوية بفرعيها (المتوسط والاعدادي)، اذ تتضمن هذه الأدلة مجموعة من المفردات التي يجب ان تحقق الاهداف التعليمية المحددة لها، والتي من بينها موضوع التذوق الفني الذي يمثل احد مجالات هذه المادة المتعلقة بالجانب الشعوري والوجداني للمتعلم، لذلك فان مشكلة البحث الحالي تأسست من خلال دراسة استطلاعية اجرتها الباحثة على عينة من مدرسات التربية الفنية في المرحلة الثانوية قصدت منها الوقوف على مستوى التذوق الفني لدى طالبات المرحلة الثانوية، فجاءت النتيجة بوجود ضعف وتدنٍ بمستويات تذوق طالبات للكثير من الاعمال الفنية، وبناءً على ذلك عملت الباحثة على ايجاد معالجة علمية من خلال بناء وحدة تعليمية في التربية الفنية تعمل على تنمية التذوق الفني لدى طالبات المرحلة الثانوية.

لذلك هدف البحث الحالي الى:

- ١- تصميم وحدة تعليمية في التربية الفنية (التذوق الفني).
- ٢- تعرف أثر الوحدة التعليمية في تنمية التذوق الفني من خلال تجربتها على عينة من طالبات الصف الخامس الادبي.

ولتحقيق هذه الاهداف وضعت الباحثة (٤) فرضيات صفرية.

تكون مجتمع البحث من طالبات الصف الخامس الاعدادي بفرعيه (علمي- ادبي) التابعة لمدارس المرحلة الثانوية في المديرية العامة لتربية ديالى / المركز والبالغ عددهن (٧٧٩) طالبة. تم اختيار عينة قصدية بلغت (٤٠) طالبة اختيرت من ثانوية القدس للبنات ومن ثم تقسيمهن الى مجموعتين (ت، ض) بواقع (٢٠) طالبة في كل مجموعة.

ولتحقيق اجراءات البحث قامت الباحثة ببناء وحدة تعليمية في مادة التربية الفنية تتعلق بمفردة التدوق الفني المحددة في دليل التربية الفنية المقرر للمرحلة الثانوية وتكونت من (٦) دروس تعليمية، فضلا عن أنه تم بناء اختبار التدوق الفني والذي تضمن جانبين (معرفي وبصري) وتم عرض الأدوات على مجموعة من المحكمين للتعرف على مدى صلاحيتها في تحقيق اهداف البحث.

ولإظهار نتائج البحث اعتمدت الباحثة مجموعة من الوسائل الاحصائية منها اختبار مان وتني واختبار ولكوكسن ومعادلة كيودر رينشاردسون/ ٢٠ ومعامل التمييز والصعوبة. اما اهم النتائج التي توصل اليها البحث هي:  
١- تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللاتي طبق عليهن محتوى الوحدة التعليمية في اختبار التدوق الفني بعديا على اقرانهن طالبات المجموعة الضابطة، وسبب ذلك يعود الى الخبرات التعليمية التي تضمنتها هذه الوحدة.

٢- حدوث تنمية واضحة بسبب استعمال الوحدة التعليمية وللمجموعة التجريبية فقط ، اذ اثبتت هذه الوحدة التعليمية فعالية عالية .

**وفي ضوء نتائج البحث واستنتاجاته توصلت الباحثة الى مجموعة من التوصيات منها:**

١- اعتماد الوحدة التعليمية المصممة في البحث الحالي على وفق أنموذج كمب / ١٩٨٥ في مدارس المرحلة الثانوية لثبوت فاعليتها وقدرتها في تنمية الذائقة الفنية عند الطالبات.

٢- ضرورة اهتمام مدرسي ومدرسات مادة التربية الفنية العاملين في المرحلة الثانوية بالجانب المعرفي للتعلم بطريقة مترابطة ومتتابعة ومتسلسلة في معلوماتها الامر الذي يضمن ربط علاقة كل مفردة من مفرداتها بالمفردة التي تليها أو التي تسبقها.

# الفصل الأول

## التعريف بالبحث

- ❖ مشكلة البحث
- ❖ أهمية البحث
- ❖ اهداف البحث
- ❖ فرضيات البحث
- ❖ حدود البحث
- ❖ تحديد المصطلحات

**مشكلة البحث:**

شهد العالم بعد نهاية الحرب العالمية الثانية من القرن العشرين والى يومنا هذا تطورات هائلة لم تشهدها الكرة الارضية بجميع مراحل التاريخ، شملت هذه التطورات شتى مناحي الحياة ومست حياة الانسان في جميع جوانبها الامر الذي دفع المجتمعات على اختلاف درجات تطورها ومسمياتها في سلم التطور الى فتح افاق جديدة في التربية بمختلف مجالاتها وخصوصا التذوق الفني، لكي تستوعب هذا الكم الهائل من المعرفة المتجددة، فضلا عما تعتمد اليه هذه المجتمعات من نقل تراثها الى الاجيال القادمة مما حتم في نهاية المطاف البحث عن كل ما هو جديد يمكن ان يخدم التربية، ويعمل على تطورها لكي تتمكن من القيام بعملها على أكمل وجه.

انّ تطوير نظم التربية لتصبح في مستوى المسؤولية لم يكن ترفا وانما حاجة ملحة أملتها طبيعة التطورات المتسارعة في هذا العصر، وقد تلاقت نظم التربية على اختلاف مشاربها على ضرورة العناية بالانسان وجعله محور التغيير لكونه اداة التغيير وغايته في الوقت نفسه مما جعل هنالك ضرورة لتطوير برامج التربية لتصبح مؤهلة كي تؤدي دورها على أكمل وجه .

والتربية الفنية لكونها احدى مجالات التربية المهمة، لانها تسعى الى بناء شخصية الفرد في المجال الوجداني (الشعوري) من خلال برامجها الموزعة على مختلف مراحل التعليم هي الأخرى معنية لضرورة تطوير برامجها، لكي تصبح في مستوى تحديات العصر، من المفترض أن تعمل على ترقية الفرد في الجانب الوجداني، وان التذوق الفني يأتي على راس الهرم في هذه البرامج مما جعل هناك ضرورة لاستقصاء ما عليه الطلبة ومنهم طالبات المرحلة الثانوية في هذا الجانب (الوجداني) لكي يصار الى تطوير التربية الفنية في المرحلة الثانوية بشكل علمي بصيغة دراسة علمية .

ان ملاحظات مدرسات التربية الفنية من خلال قيامهن بتدريس هذه المادة في المرحلة الثانوية تكمن في تدني مستويات التذوق الفني لدى طالبات المرحلة الثانوية، وقد

لمست الباحثة تلك المعاناة من خلال لقائها بهن وقيامها بدراسة استطلاعية\* كشفت عن حقيقة هذه الشكاوى من حيث كونها لم تقتصر على مدارس دون اخرى وان كانت ظاهرة عامة الامر الذي جعل تناول هذه المشكلة ووضع الحلول لها أمرا يستحق الدراسة العلمية لكونها ظاهرة عامة ومشكلة تربوية تحتاج الى حل .

انَّ طبيعة التذوق الفني من حيث تدني مستويات الطلبة فيه، شكل ظاهرة يشكو منها اغلب مدرسي ومدرسات التربية الفنية في مدينة قضاء بعقوبة، مثلما كشفت عنها الدراسة الاستطلاعية ولكون هذه الظاهرة عامة، اذ ان اغلب المدرسين والمدرسات يشكون منها، وفيها من الخصوصية كظاهرة تمس رسالة التربية الفنية في المرحلة الثانوية ، لذلك عمدت الباحثة البحث عن مختلف السبل لتنمية هذا الجانب لدى طالبات المرحلة الثانوية، واهتدت اخيرا الى تجريب وحدة تعليمية يتم بناؤها في اطار التربية الفنية وتستكشف دور هذه الوحدة التعليمية في تنمية التذوق الفني لدى طالبات المرحلة الثانوية، على اساس ان الوحدة التعليمية توفر الارضية الخصبة من خلال تزويدهن بأطار معرفي قد يسهم في تنمية التذوق الفني لديهن، لذلك حددت الباحثة موضوع بحثها بـ (أثر وحدة تعليمية لاكساب طالبات الصف الخامس الاديبي بعض مهارات التذوق الفني التشكيلي)

\*قامت الباحثة باجراء دراسة على عينة استطلاعية في (٦) مدارس ثانوية للبنات في قضاء بعقوبة / المركز ،وكشفت الدراسة ان (٨١,٨١%) منهن (٩) مدرسات من اصل (١مدرسة) اقررن بتدني مستوى الطالبات في المرحلة الثانوية في ميدان التذوق الفني عامة فضلا عن اقرارهن بأن السبب قد يكون قلة دروس التربية الفنية في المنهج المقرر يضاف الى ذلك اخذ هذه الدروس للتربية الفنية احيانا كثيرة لتغطية مقررات المناهج الاخرى كاللغة الانكليزية والرياضيات .

**اهمية البحث :**

- ١- تغير نتائج البحث الحالي نظرة القائمين على التربية والتعلم والباحثين والمعلمين في تطور التدريس باعتماد وسائل قد تسهم في زيادة تحصيل الطلاب في التربية الفنية .
- ٢- يخدم البحث الحالي المؤسسات التعليمية ذات العلاقة في مجال تطوير مناهج اقسام التربية الفنية وبرامج التربية الفنية في المدارس الثانوية وذلك عندما تكشف الدراسة عن امكانية تنمية التذوق الفني عن طريق الوحدة التعليمية المستخدمة في هذه الدراسة .
- ٣- تقدم الدراسة الحالية اضافة معرفية في ميدان تنمية التذوق الفني فضلا عن ميدان طرائق تدريس الفنون .
- ٤- كذلك يسد البحث الحالي فراغا في مكتبة التخصص وذلك لقلّة الدراسات المقامة في ميدان تنمية التذوق الفني قياسا لباقي مجالات التربية الفنية كرسوم الاطفال .
- ٥- يمكن ان يفتح البحث الحالي آفاقا جديدة أمام الباحثين في مجال الفن وطرائق تدريس التربية الفنية من خلال استعمال اختبارات هذا البحث في دراسات لاحقة.

**اهداف البحث :**

يهدف البحث الحالي الى :

- ١-تصميم وحدة تعليمية في التربية الفنية (التذوق الفني).
- ٢-تعرف أثر وحدة تعليمية لاكساب طالبات الصف الخامس الادبي بعض مهارات التذوق الفني التشكيلي .

**فرضيات البحث :**

لتحقيق هدفي البحث وضعت الباحثة (٤) فرضيات صفرية.

**الفرضية الصفرية (١):**

"لا توجد فروق معنوية ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين رتب درجات طالبات المجموعتين (التجريبية، الضابطة) حول اجاباتهم على فقرات اختبار التذوق الفني قبلياً".

**الفرضية الصفرية (٢):**

"لا توجد فروق معنوية ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) للمجموعة التجريبية بين رتب درجات الاختبارين القبلي والبعدي في التذوق الفني".

**الفرضية الصفرية (٣):**

"لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) للمجموعة الضابطة بين رتب درجات الاختبارين القبلي والبعدي في التذوق الفني .

**الفرضية الصفرية (٤):**

"لا توجد فروق معنوية ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين رتب درجات طالبات المجموعتين (التجريبية، الضابطة) حول اجاباتهم عن فقرات اختبار التذوق الفني بعدياً.

**حدود البحث :**

أقتصر البحث الحالي على الحدود التالية :

- ١- طالبات الصف الخامس الادبي من ثانوية القدس للبنات التابعة للمديرية العامة لتربية ديالى/ قضاء بعقوبة المركز للعام الدراسي ٢٠١٣-٢٠١٤.
- ٢- مادة التدوق الفني المقررة في مناهج التربية الفنية للمدارس الثانوية .

**تحديد المصطلحات :-**

يتضمن البحث الحالي للمصطلحات الاتية :

١- الاثر- عرفه كل من :

صليبيا (١٩٦٠) عند الاموي

هو نتيجة الشيء وله معان عدة :

اولا: يعني النتيجة وهو الحاصل من الشيء .

ثانيا: يعني العلاقة وهو السمه الدالة على الشيء

ثالثا: يعني الشيء المتحقق بالفعل، لأنه حادث عن غيره، وهو بمعنى ما مرادف المعلول والمسبب عن الشيء .

**الحنفي (١٩٩١):**

"مقدار التغير الذي يطرأ على المتغير التابع بعد تعرضه لتأثير المتغير المستقل".

(الحنفي، ١٩٩١، ص٥٢٣)

**فاخر (١٩٨٨):**

"هو حادثة او ظاهرة الواحدة تتبع الاخرى في علاقة سببية، وانه الفاعلية التي

يتسبب بها الحادث او الظاهرة في التحكم بظاهرة اخرى". (فاخر، ١٩٨٨، ص١٢٦)

وقد عرفت الباحثة مصطلح الاثر اجرائيا بانه :

مقدار التغير الذي يطرأ لدى طالبات الصف الخامس الادبي في مادة التذوق الفني بعد تعرضهن لمحتوى الوحدة التعليمية .

٢- الوحدة التعليمية: عرفها كل من

اللقاني (١٩٩٥):

هي : "تنظيم معارف من مجالات دراسية عديدة تدور حول فكرة، او موضوع ،او مشكلة معينة يشعر بها المتعلم في حياته اليومية ،تتاح فيها الفرصة للمتعلم كي يكون ايجابيا، ومشاركا وفعالا في العملية التعليمية".

( اللقاني،١٩٩٥،ص٢٠١ )

زيتون (١٩٩٩):

بأنها "منظومة تدريس يستغرق تعليمها عدة اسابيع ،وتتكون من عدد من الدروس المتتابعة، تدرج تحت موضوع رئيس، او مفهوم عام يجمعها معا، وغالبا ماتكون الوحدة بمسمى هذا الموضوع او ذلك المفهوم، ومن أمثلة الوحدات الدراسية: وحدة التغذية ،وحدة الصوم، وحدة الادب العربي في العصر الاموي".

(زيتون،١٩٩٩،ص٧٧٦)

الزبيدي (١٩٩٩):

"انها الطريقة التي اختارها موريسن والتي اكد فيها ان المتعلم يجب ان يتعلم ليتمكن من فهم ما درسه والتي يقصد من ورائها اكتساب المتعلمين للمعلومات، وتشمل عناصر مشتركة مقدمة ،تقويم قبلي ،أهداف سلوكية ،أنشطة تغذية راجعة ،تقويم بعدي".

(الزبيدي،١٩٩٩،ص١٤٧ ص١٨٤)

الوكيل والمفتي(٢٠٠٤):

بأنها" عبارة عن دراسة مخطط لها مسبقاً يقوم بها المتعلمون في صورة الأنشطة التعليمية المتنوعة تحت إشراف المعلم وتوجيهه".

(الوكيل والمفتي ٢٠٠٤،ص٣٢٧)

وفي ضوء ما ذكر سابقا فقد عرفت الباحثة الوحدة التعليمية إجرائيا بأنها: عبارة عن مجموعة من الدروس المخطط لها مسبقاً، على صورة أنشطة متنوعة، مستمدة من الموضوع المختار (التذوق الفني)، خلال مدة زمنية أعدتها الباحثة، لتساهم في تنمية التذوق الفني لدى طالبات الصف الخامس الأدبي .

## ٢- التذوق الفني :عرفه كل من:

البيسوني(١٩٨٥):

بأنه "القدرة على الاستجابة للمؤثرات الجمالية، أستجابة تجعل مشاعر الشخص تهتز لها ، وتجعله يعيش معها ويستمتع بها، ويجعلها جزءا من حياته، ورصيذا يزداد على مر الزمن"

(البيسوني، ١٩٨٥، ص٨٥)

جيروم ستولنتيز(١٩٧٤):

هو "عملية ذاتية تتضمن موقفا تأمليا نحو ظاهرة إما تكون استحساناً او تكون استهجاناً".

(ستولنتيز، ١٩٧٤، ص٤٢)

خميس (١٩٧٥):

هو "عملية اتصال، أو ملائمة بين طرفين: الطرف الأول هو الفنان ممثلا في أعماله الفنية ،والطرف الثاني هو المستمتع الذي ينظر الى هذه الأعمال ويحاول أن يستمتع بها".

(خميس ،١٩٧٥، ص١١)

الزبيدي (١٩٨٧).

"بأنه تعبير أخذ من كلمة الذوق وهو لغويا وعلميا: لفظ دال على احدى الحواس الانسانية الخمس وقد استخدم في الفكر الاسلامي الصوفي للإشارة الى طبيعة المعرفة التي هي عندهم ليست حسية او استدلالية عقلية وانما حاصلة عن طريق الذوق فهي ذات طبيعة وجدانية وذاتية تماما حيث عدت المعرفة الصوفية ذوقا يجعل المتصوف شيئا اقرب الى الفن يقوم على الخبرة الذاتية والمعاناة ومنه الى العلم".

(الزبيدي ،١٩٨٧، ص٤٥٧)

القوتلي (١٩٩٦):

"هو عملية اتصال واستجابة واستمتاع في آن واحد لأنواع مختلفة من العلاقات الموجودة في الطبيعة او الاعمال الفنية التي مثلها الفنان". (القوتلي، ١٩٩٦، ص٢٣٣)  
خالص (١٩٩٧):

"هو فعل استقبال جمالي لمعطيات العمل الفني في وعي المتذوق يؤدي الى استمتاع به ويولد لديه جمالية واكتفاء". (خالص، ١٩٩٧، ص٩)

علي (١٩٩٨):

"هو مقدرة فردية على الاستجابة نحو المؤثرات الجمالية لكونه لغة تخاطب وعملية اتصال بين منجزات الفنان وبين المتذوق" (علي، ١٩٩٨، ص٢٥)

كلايف بل (٢٠٠١):

"هو موضوع من مواضيع الجمال يستند بالضرورة الى تطورات واحكام. وان هذه الاحكام في النهاية مسألة ذوق شخصي" (كلايف بل، ٢٠٠١، ص٤٠)

**وفي ضوء ما تقدم ذكره في اعلاه عرفت الباحثة التذوق الفني اجرائيا :**

هو مقدار اكتساب الطالبات للتذوق الفني محسوبا بالدرجة الكلية التي حصلت عليها الطالبات من افراد عينة البحث من خلال اجابتهن عن اختبار التذوق الفني المعد من قبل الباحثة .

## الفصل الثاني

### الاطار النظري والدراسات السابقة

المبحث الاول – القدرات العقلية (الاحساس – الانتباه – الادراك البصري)

المهدة للتذوق الفني

المبحث الثاني: سايكولوجية التذوق الفني

المبحث الثالث: النظريات المفسرة لعملية التذوق الفني

الدراسات السابقة (مناقشتها – مدى الافادة منها)

## المبحث الاول

### القدرات العقلية (الاحساس – الانتباه – الادراك البصري) الممهدة للتذوق الفني

يعد الادراك احد العمليات العقلية الاساسية التي تتميز بتعقيدها، اذ تقوم هذه العملية بتأويل الاحساسات القادمة الى الدماغ عن طريق الحواس واعطائها معنى، والتي يجري الجزء الاكبر منها بصورة آلية من دون وعي او شعور بها لكنها في بعض الاحيان تحتاج الى تركيز الانتباه وبذل الجهد وتنظيمها عقلياً، على الرغم من اعتمادها على الحواس في استقصاء المعلومات ورؤية الاشياء التي تشكل مفردات البيئة المحيطة بنا.

اذ يشير (رمزي واخرون) بهذا الصدد "ان هناك علاقات وطيدة بين عمليات الاحساس والانتباه والادراك في عملية التناول البشري للمعلومات كونها تشكل معاً جزءاً متكاملًا ومتربطاً بين بعضها البعض" (رمزي واخرون، ١٩٩٢ ص ١١٢)

فالاحساس يعد عملية لنقل المثيرات الحسية الداخلية والخارجية الى الدماغ، بينما الانتباه هو تركيز اعضاء الحواس على هذه المثيرات، اما الادراك هو تفسير هذه المثيرات التي تصل في شكل رموز واشارات ليتم الحكم عليها واصدار القرار بشأنها.

ويرى (البطائنة واخرون) حول نفس الموضوع "ان الاحساس يمثل عملية استقبال المعلومات او المنبهات (المثيرات) التي تقع على احدى قنوات الاحساس (البصر، السمع، اللمس، الشم، الذوق، الحركة)، ونقلها للدماغ ليعمل على معالجتها وتحليلها وتفسيرها واعطائها المعنى المراد منها" (البطائنة واخرون، ٢٠٠٩ ص ٩٧)

لذلك فان عملية الادراك تعمل على ترجمة تلك الاحساسات التي تصل للدماغ عن طريق الحواس وجعلها على شكل رسائل مرمزة تشبه شكل نبضات كهربائية تسري من خلال الاعصاب الحسية الرابطة ما بين اعضاء الاحساس والدماغ، اذ يتضح من خلال

ذلك ان دور اعضاء الاحساس هو نقل المنبهات الى الدماغ دون اعطائها اي معنى، ويمكن دورها فقط في عمل النقل بينما يكون دور الدماغ ادراك هذه الرسائل واعطاءها المعنى المراد منها، وعليه فان عملية الادراك تتميز بمجموعة من الخواص من بينها: أ-انها عملية تتوسط العمليات الحسية والسلوك لذلك هي عملية غير قابلة للملاحظة المباشرة وانما يستدل عليها من خلال الاستجابات الصادرة من الفرد (المتعلم)... وغيرها.

ب-انها عملية تكاملية تتم ما بين خبرة الفرد الماضية والاحساسات الصادرة عن المنبهات (المثيرات) الجديدة اذ يمكن من خلال هذه العملية ادراك الخبرات الجديدة وتفسيرها.

ج-انها عملية يتم من خلالها اكمال الفراغات وتكامل الاشياء المدركة، فلا يحتاج الفرد لرؤية الاشياء او سماعها كاملةً وانما يكفي رؤية جزء منها، بعد ذلك يعمل الدماغ، ومن خلال الخبرات السابقة التي يمتلكها الفرد على اكمال الفراغات الناقصة بالصورة والصوت ليحدد عندها صورة او صوت الشيء المحسوس، مثلاً ان مجرد رؤية جزء من الغرفة يكفي الفرد ادراك الصور التي تظهر امامه داخل الغرفة.

(الشرقاوي، ١٩٩٢ ص ١٨)

كما يشير (الزيات) بهذا الصدد "ان الادراك يعد اساساً مهماً من بين الاسس التي يقوم عليها التعليم المعرفي كونه عملية تفسير وتاويل للمثيرات واكسابها المعنى والدلالة، فالمدركات الحسية في الواقع ليست مجرد احساسات او مثيرات حسية نستقبلها مجردة من المعنى فكل حرف او كلمة او اشارة او شكل او لون او ملمس او صوت... وغيرها له معنى خاص به يمكن ادراكه على وفق النشاط العقلي الذي يقوم به للربط ما بين هذه المثيرات الحسية والخبرات السابقة التي يمتلكها الفرد نتيجة مروره بعمليات التعلم عبر مراحل النمو" (الزيات، ١٩٩٨ ص ٩٩).

لذلك ترى (الباحثة) بهذا الصدد ان عملية ادراك الاشياء وقراءاتها والاحساس بها تعتمد على مستوى المدركات الحسية للمتعلم والخبرات السابقة التي تعرض لها والتي يكون لها دورٌ ايجابي ونشطٌ في استقبال المثيرات الحسية ومقارنتها في العمليات التي تجري داخل الدماغ لاكسابها المعنى والدلالة وتفسير محتواها والاستجابة لها على وفق النتائج التي تسفر عنها عمليات التفسير والتاويل، لذلك فان ادراك الالوان للاشكال والاجسام المحيطة في بيئتنا يتم التمييز بينها من خلال استقبال اللون عن طريق حاسة البصر ومقارنته بخبراتنا السابقة لاعطائه المعنى والدلالة.

كذلك يشير (الهنداوي والزرغول) بهذا الصدد "ان عملية الاحساس تتمثل بالوعي والشعور بوجود المثيرات، من خلال هذه العملية يعي الفرد ما يحيط به من مثيرات وحوادث فضلا عن ما يشعر به داخلياً، فكل ما خبره عن العالم الخارجي او ما نشعر به داخلياً هو نتاج هذه العملية الحيوية، اذ تتضح اهمية الاحساس عند فقدان البصر او ضعفه او السمع وغير ذلك هنا يجد الفرد مصاعب كثيرة في عملية التكيف".

(الهنداوي، والزرغول، ٢٠٠٢ ص ٨٥).

ان حواس المتعلم (البصر والسمع والشم والذوق واللمس) تعمل على تزويده بالمعلومات عن خصائص المثيرات الخارجية مما يسهم ذلك في تنمية وعيه واتخاذ الاجراءات السلوكية المناسبة للموقف، اذ يؤكد (Carlson) بهذا الصدد انه "حين تعمل الاحساسات الداخلية على تتيهنا لما نشعر او نعاني منه في لحظة من اللحظات مثل الجوع او الالم والحركة والتوازن تكون غاية من الاهمية في حياة المتعلم اذ بدونها لا يحدث التعلم ويصبح الدماغ عديم النفع كونها الوسيلة الاولية التي تزوده بالمعلومات عن العالم الخارجي، فبدون هذه المعلومات لن يكون هناك تفكيرٌ او خبرات او حتى سيطرة على السلوك"

(Carlson, 1990 p. 85)

لذلك فان اعضاء الحس المختلفة تعمل على استشعار الفرد بوجود المثيرات البيئية وخصائصها المتعلقة بها من خلال عدد من الوسائل كالضوء والصوت والرائحة والمذاق

والاحتكاك المباشر... وغير ذلك، وهذا ما يشير اليه (Kagan & Segal) من خلال اشارتهما الى "ان هذه الاحساسات تنقل المثيرات التي نشاهدها في بيئتنا الى الدماغ عبر الاعصاب الحسية التي تشكل مكونات الجهاز العصبي، ثم يتم تفسيرها بالمناطق المختصة بالدماغ ثم يعمل الدماغ على اصدار الاوامر المناسبة بشأنها الى المناطق الحسية من اجل اتخاذ بعض الاجراءات الادائية والحركية اتجاهها، وهكذا فان هذه الاحساسات يتم ترجمتها الى خبرات يتم الاحتفاظ بها في الذاكرة كي تشكل نقطة مرجعية للسلوك او خبرة جديدة يحتفظ بها المتعلم" (Kagan & Segal, 1998 p. 86).

انطلاقاً مما تقدم فان الباحثة ستستعرض بعض العمليات العقلية الاساسية المتمثلة بـ (الاحساس، الانتباه، الادراك) كونها تمثل جزءاً متكاملأ في عملية التناول البشري للمعلومات ورؤية الاشياء:

### اولاً: الاحساس Sensation:

تتمثل عملية الاحساس بالوعي والشعور بوجود المنبهات والمثيرات، فمن خلال هذه العملية يعي الفرد ما يحيط به من مثيرات وحوادث اضافة الى ما يشعر به داخلياً فكل ما نخبه عن العالم الخارجي او ما نشعر به داخلياً هو نتاج هذه العملية الحيوية، اذ تتضح اهميته عند فقدان البصر او السمع... وغيرها مثلاً، لذلك نجد هناك صعوبات في عملية التكيف مع البيئة والتحسس باشياءها وجمالياتها، فالحواس المختلفة كالبصر والسمع والشم واللمس والذوق تعمل على تزويدنا بمعلومات عن خصائص المثيرات الخارجية مما يسهم في وعينا لها واتخاذ الاجراءات السلوكية المناسبة في حين تعمل الاحساسات الداخلية على تنبيهنا لما نشعر او نعاني منه في لحظة من اللحظات مثل الجوع والالام والحركة والتوازن. (الهنداوي والزغول، ٢٠٠٢ ص ٨٥).

اذ تعد عملية الاحساس على غاية من الاهمية في حياة الكائن البشري وبدونها لا يحدث التعلم ويصبح الدماغ عديم النفع كونها الوسيلة الاولى التي تزوده بالمعلومات عن

العالم الخارجي فبدون هذه المعلومات لن يكون هناك تفكير او قدرات او حتى سيطرة على السلوك.

لذلك تعمل اعضاء الحس المختلفة على استشعار وجود المثيرات البيئية وخصائصها المتعلقة بها من خلال عدد من الوسائل كالضوء والصوت والراحة والمذاق والاحتكاك المباشر ويتم نقل هذه الاحساسات عبر الاعصاب الحسية الى الجهاز العصبي حيث يتم تفسيرها في المناطق المختصة بالدماغ الذي يعمل على اصدار الاوامر المناسبة بشأنها الى المناطق الجسمية المختلفة من اجل اتخاذ بعض الاجراءات الحركية حيالها وهكذا فان هذه الاحساسات يتم ترجمتها الى خبرات تعليمية يتم الاحتفاظ بها كي تشكل لاحقاً نقطة مرجعية للسلوك. (Kagan & Segal, 1998)

تمثل الظاهرة الاولى في عمليات المعالجة البشرية للمعلومات، اذ تحدث نتيجة لتأثير المثيرات والاحداث التي تظهر في البيئة المحيطة بالفرد، والمتغيرات في العالم الداخلي على اعضاء الحس (العين للبصر، الاذن للسمع، الانف للشم، اللسان للذوق، الجلد للملمس... يضاف الى ذلك الحركة والتوازن) وانتقال الاثر عن طريق الاعصاب الحسية الى مراكز الحس في الدماغ.

للاحساسات اهمية كبيرة بالنسبة للانسان اذ من خلالها يتمكن من اكتشاف وتعيين المثيرات العديدة التي تقع امامه في البيئة المحيطة به مثل (الاضواء والاصوات والالوان والاشكال والحجوم والروائح ودرجة الحرارة... وغيرها) كما يوضحه (النافع وآخرون) له محوران:

أ- القدرة على معرفة هل ان المثير موجود ام غير موجود؟.

ب- القدرة على التمييز بين المثيرات من حيث اشكالها والوانها وسطحها وحجومها... وغير ذلك. (رمزي وآخرون، ١٩٩٢ ص ١١٢ - ١١٣).

تختلف الانطباعات الحسية التي نستقبلها عن المثيرات البيئية وتتنوع وفقاً لتنوع خصائص المثيرات وطبيعتها ونوعية الحاسة التي يتم استعمالها في استقبال المعلومات، ويمكن تصنيف هذه الانطباعات على (٥) اصناف تتمثل في (الاحساسات البصرية والصوتية والذوقية واللمسية والشمية) فكل حاسة من حواس الانسان مسؤولة عن التزويد بخصائص المثيرات المختلفة التي تتفاعل معها في البيئة الخارجية لذلك تسمى الحواس بالمستقبلات الحسية Sense Receptors.

(السالموطي، ١٩٨٤ ص المقدمة).

### كيف يحدث الاحساس؟

يشير (وينتج) بهذا الصدد "انه بغض النظر عن نوعية الحاسة التي تقوم بنقل المثير بوصفها تحتل تتابعاً معيناً من الاحداث يبدو ضرورياً لكي يحدث الاحساس اولاً، لذلك لا بد من تقديم مثير ما (مثلاً لون زهرة او شجرة او اي شيء كان) يحفز حاسة البصر بقوة كافية لكي تبدأ عملية استقبال المعلومة المتمثلة بلون الشكل، ثم يقوم المستقبل (وهو عبارة عن نهاية عصبية متخصصة لهذه المهمة) بالنقاط الاشارة ونقلها الى الدماغ، ثم تقوم الاشارة بتنشيط جزء معين من الدماغ الذي يسجل الاشارة بوصفها احساساً يتعلق بلون الشكل، لذلك فان الاحساس لا يحدث قبل ان تكون الاشارة قد وصلت الى الدماغ".

(وينتج، ١٩٨٣ ص ١٢٣).

بناءً على ما تقدم ترى (الباحثة) ان عمليات الاحساس بشكل عام والبصري بشكل خاص لها دور كبير في عملية التذوق الفني خاصة اذا ما علمنا ان هذه الاحساسات التي تأتي عن طريق اعضاء الحس التي تقع على سطح الجسم او على مسافة قريبة منه (العين والاذن واللسان والانف والجلد) والتي تعكس خصائص الاشياء او الاحداث الخارجية ومن امثلتها الاحساسات البصرية للاشكال والاشياء والاجسام بالوانها وخطوطها وملامسها وسطوحها... وغيرها، والسمعية المتمثلة بمختلف الاصوات التي تأتي على شكل نغمات او ترددات او موسيقى... وغير ذلك، والشمية المتمثلة بالروائح المختلفة

والذوقية التي تتميز بحلوتها وحرارتها وملوحتها وحموضتها، والمسية التي تأتي عن طريق الجلد.

### ثانياً: الانتباه Attention:

يعد الانتباه عملية حيوية تكمن اهميتها في كونها احد المتطلبات الرئيسة للعديد من العمليات العقلية كالادراك والتذكر والتخيل والتصور الذهني والتفكير والتعلم، فبدون هذه العملية ربما لا يكون ادراك الفرد لما يدور حوله واضحاً وجلياً، لذلك قد يواجه صعوبات في عملية التذكر مما ينتج عنه الوقوع في العديد من الاخطاء سواء أكان ذلك على صعيد عملية التذكر او اداء السلوك وتنفيذه.

لذلك يثير (الهنداوي والزرغول) بعض التساؤلات حول مفهوم عملية الانتباه مثلاً:

❖ لماذا نقع في بعض الاخطاء احياناً؟ لماذا لا نعي كل ما يدور حولنا؟

❖ لماذا نركز اهتمامنا بشيء في حين يتم تجاهل اشياءً اخرى؟

ان مثل هذه التساؤلات يمكن تفسيرها وفقاً لعملية الانتباه، اذ ان هذه العملية تساعدنا في الوعي والشعور بالاشياء من خلال توجيه اهتماماتنا الحسية والمعرفية والمهارية اليها . (الهنداوي والزرغول، ٢٠٠٢ ص ٩٩)

لذلك هناك خلط لدى الكثير حول مفهوم عمليتي الاحساس والانتباه، اذ انهما في واقع الحال يختلفان على الرغم من ارتباطهما الوثيق، فالانتباه يختلف كعملية وظيفية عن الاحساس ففي الوقت الذي يعد الاحساس عملية الوعي والشعور بوجود المثيرات المتعددة المحيطة بالفرد، فان الانتباه يعد عملية توجيه او تركيز الشعور على الاحساسات الناتجة بفعل مثيرات خارجية موجودة في المجال البيئي الادراكي للفرد او المثيرات الداخلية التي تحدث داخل جسم الفرد، فمن خلال عملية الاحساس تحدث عملية الانتباه

التي تتمثل في توجيه الوعي او الشعور نحو موقف معين او بعض اجزاء من هذا الموقف المثير.

بناءً على ذلك تتفق (الباحثة) مع هذا الرأي كون الانتباه عملية توجيه او تركيز الشعور، وعليه فان عملية الانتباه تعد عملية توجيه او تركيز الشعور على الاحساسات الناتجة بفعل مثيرات خارجية موجودة في المجال البيئي الادراكي للمتعلم على نحو خاص فيما يتعلق بالانتباه الى مكونات البيئة المحيطة به والتي يحاول من خلال دروس التربية الفنية تنفيذ اعمال فنية يستقي مفرداتها من تلك المكونات التي تتميز باشكالها واحجامها وملامسها والوانها وعلاقتها بالفضاء الذي يحيط بها، فمن خلال عملية الاحساس تحدث عملية الانتباه التي تتمثل في توجيه الشعور والوعي نحو تلك المكونات التي تشكل مثيراً تستقبله حاسة البصر، وهنا لابد من الاشارة الى ان المتعلمين يمارسون ضمن دروس التربية الفنية انواعاً مختلفة من عمليات الانتباه تبعاً لحالة التهيؤ العقلي والظروف الانفعالية والمزاجية التي يمرون بها، او وفقاً لطبيعة المواقف والمثيرات التي يواجهونها ويتحتم عليهم التعامل معها.

### عوامل الانتباه:

هناك مجموعة عوامل تؤثر في الانتباه منها ما يرتبط بخصائص المثيرات والمواقف وبعضها الاخر مرتبط بخصائص الافراد، وفيما يلي عرض لهذه العوامل:

#### اولاً: خصائص المثيرات الفيزيائية كاللون والشكل والحجم والشدة والموقع:

بالنسبة للخلفية فالمثيرات القوية تجذب الانتباه اكثر من المثيرات الضعيفة، وكذلك الاصوات العالية والحادة تحتل بؤرة الاهتمام اكثر من الاصوات الخافتة، كما ان الضوء الشديد يجذب الانتباه اكثر من الضوء الخافت والالوان الفاتحة تنال اهتمام المتعلمين اكثر من الالوان القاتمة.

**ثانياً: التباين او التغيرات في شدة المثير:**

ان المثيرات التي تسير حسب وتيرة ثابتة لا تجذب الانتباه، ولكن التغيرات في هذه الوتيرة يؤدي الى جذب الانتباه اليها فمثلاً عندما ننظر الى مشهد من الطبيعة يتضمن مجموعة من الاشجار والنباتات التي تتميز بالوانها الخضراء المتباينة في درجاتها بحسب شدة الضوء الساقط عليها ثم يظهر امامنا مفردة ذات لون مضاد لالوان الاشجار كأن يكون اللون الاحمر فانه في هذه الحالة يؤدي الى جذب انتباه المتعلم اثناء المشاهدة لهذا المشهد، وهذا بالتاكيد له تأثير على المتعلم عندما يقوم بعملية تنفيذ العمل الفني لذلك المشهد.

**ثالثاً: الحالة الانفعالية والمزاجية التي يمر فيها الفرد:**

اذ يقل انتباه المتعلم الى كثير من المثيرات لاسيما الخارجية منها في حالة كونه يعاني من حالة انفعالية معينة او يمر في مزاج متقلب وسيء، او يعاني من الم او مرض معين. (رمزي واخرون، ١٩٩٢ص١١٧-١١٨)

وهذا يمكن توضيحه بالمثل الاتي عندما يطلب مدرس التربية الفنية من طلبته تنفيذ عمل فني بالالوانفاننا يمكن ان نفرز الطالب الذي يقع باخطاء في عملية تنفيذ الالوان من خلال ما نحمله من صورة ذهنية عن ذلك الطالب وما نفذه في ذلك اليوم، فعندما نجد تباين في مهاراته عند تنفيذه العمل الفني لابد ان نتسأل عن السبب الذي ظهر به عمله الفني، يمكن ان نستدل من ذلك وجود تغير في حالته النفسية او المزاجية التي تنعكس على ذلك العمل.

**رابعاً: الحاجات والدوافع الشخصية:**

ان وجود دافع ملح لدى المتعلم كالجوع او العطش او التعب او غير ذلك من الدوافع عادة ما بصرف انتباهه عن المثيرات الخارجية بحيث يتوجه في انتباهه الى كيفية اشباع مثل هذه الدوافع والحاجات.

ان هذا العامل يمكن ان يظهر في عملية تنفيذ العمل الفني ضمن دروس التربية الفنية عندما يقوم معلم المادة بتهيئة مجموعة من المثيرات التي تولد الرغبة لدى المتعلم في عملية تنفيذها بالرسم والالوان.

#### خامساً: التوقع:

عادة ما يصرف المتعلم انتباهه عن الكثير من المثيرات ويركز انتباهه فقط في عدد محدد من المثيرات المرتبطة بالتوقع، ويحدث ذلك عندما يتوقع المتعلم حدوث شيء ما.

#### سادساً: الجدة والحداثة في المثيرات:

يقل انتباه المتعلم عادة الى المثيرات المألوفة او الاعتيادية ولاسيما تلك التي يخبرها على نحو مستمر، في حين يزداد انتباهه الى المواقف والمثيرات الجديدة وغير المألوفة. (عبد الهادي، ٢٠٠٩ ص ١٠٠).

#### سابعاً: هناك فروق في الانتباه:

ترجع الى اختلافات بينية بين المتعلمين ترتبط بالجنس والميول والاهتمامات والثقافة ونوع المهنة ودرجة ذكاء الفرد. (الهنداوي والزغول، ٢٠٠٢ ص ١٠٢-١٠٣).

#### محددات الانتباه:

ان محدودية قدرة الانسان الفردية وما يتجهر بها من انظمة معالجة المعلومات تجعله احياناً غير قادر على الاحاطة ومتابعة الكم الكبير من المثيرات التي تظهر امامه في البيئة المحيطة به، وهذه المشكلة تظهر احياناً بشكل واضح عند بعض المتعلمين الذين يعانون من صعوبات التعلم بسبب محدودية انتباههم قياساً لاقرائهم من المتعلمين الاسوياء، اذ يواجهون صعوبة في الانتباه لاكثر من مثيرين من نفس النوع عندما تظهر هذه المثيرات امامهم في زمن واحد، وهذا يمكن اعطائه مثلاً توضيحياً عندما يطلب من

الطلبة مشاهدة منظر طبيعي تتخلله مجموعة من المكونات (اشجار، ماء، خضرة، مساحات... وغيرها)، ويطلب منه تمييز الالوان المكونة لهذه الاشياء ومن ثم التعبير عنها في لوحة الرسم، فيظهر من خلال ذلك التعبير احياناً وجود عشوائية في عملية تجسيد الوان الاشكال، وقد يعود السبب في ذلك الى ان البعض لا يميز اكثر من مثيرين من نفس النوع في زمن واحد او مكان واحد، لذلك تؤدي العوامل الاتية دوراً مهماً في عملية الانتباه للمثيرات والتمييز بينها والتي يمكن تحديدها بالاتي:

### اولاً: العوامل الخارجية:

#### ١- حركة المثير او المنبه **Movement External Factors Stimuius**:

حيث تؤدي الاشياء المتحركة دوراً بارزاً في جذب الانتباه فعرض المثيرات من خلال حركات ورسومات متحركة تزيد من جذب انتباه الفرد نحو ذلك المثير مما يجعله اكثر فاعلية ولعل ما نلاحظه اثناء مرورنا في الطرقات مثلاً من مشاهد اعلانية حركية بالوان زاهية وخاصة في الليل مثلاً على مقدار انجذاب الانتباه نحو ذلك ان هذه الحركات من شأنها ان تزيد من شدة انتباه الفرد لذلك المثير.

#### ٢- شدة المنبه **Intensity Stimulus**:

يعتمد انتباه الفرد نحو مثير معين دون غيره من المنبهات الاخرى على مقدار قوة المثير وشدته فسطوع الضوء مثلاً او قوة الرائحة المنبعثة تزيد من انتباه الفرد نحوها كلما ازدادت قوته وشدته.

**٣- طبيعة المنبه Stimulus Nature:**

تختلف المنبهات باختلاف احساساتنا وقنوات ادراكنا فمن المنبهات ما هو سمعي ومنها ما هو بصري او لمسي او شمّي فيختلف انتباه الفرد نحو هذه المثيرات باختلاف طبيعة ادراكها فالمنبهات السمعية تختلف عن المنبهات البصرية او اللمسية او الشمية وهكذا.

ان المتعلمين الذين يتعلمون بالطريقة السمعية هم اكثر انتباهاً نحو المثيرات السمعية في حين المتعلمين الذين يتعلمون بالطريقة البصرية هم اكثر انتباهاً للمثيرات البصرية بينما الذين يتعلمون بالطريقة اللمسية هم اكثر انتباهاً للمثيرات اللمسية، ان معرفتنا بقناة التعلم عند متعلمي صعوبات التعلم هي التي تجعلنا نختار ونقدم لهم المنبه الملائم الذي يتناسب وقنواتهم التعليمية مما يسهل مهمة التعلم.

**٤- حداثة المنبه Novelty Stimulus:**

وكما هو معلوم ان الاشياء الجديدة غير المألوفة سابقاً في حياة الفرد تشد انتباهه اكثر من غيرها مما هو مألوف في حياته سابقاً.

**٥- تغيير المنبه Change Stimulus:**

ان المنبهات التي تمتاز بالتغير بدلاً من الثبات مثل الحركة بدلاً من الثبات والسرعة بدلاً من البطء وتغير صورة المنبه وصوته كل ذلك من شأنه ان يزيد من شدة انتباه الفرد نحو مثير ما دون غيره.

**٦- مكان المنبه وحجمه Place & Size Stimulus:**

ان اختيار مكان المنبه والحجم الذي ينبغي ان يكون عليه يعد عاملاً من عوامل شدة انتباه الفرد نحو ذلك المنبه ان جعل الفكرة مثلاً او العنوان المراد تعلمه في اعلى

الصفحة وبحجم اكبر مغاير لما حوله ولربما يكون مختلفاً كذلك من العوامل التي تزيد من شدة انتباه الفرد نحو ذلك المنبه.

#### ٧- تكرار او اعادة عرض المنبه Frequency Stimulus:

ان تكرار عرض المنبه يؤدي الى زيادة انتباه الفرد نحو ذلك المنبه ولكن ينبغي هنا التذكير ان لا يكون ذلك التكرار مدعاة للملل ولتجنب ذلك فلا بد من اعداته بصورة مختلفة. (البطاينة، ٢٠٠٩ ص ٣١-٣٣).

#### ثانياً: العوامل الداخلية Internal Factors:

تؤثر مجموعة من العوامل الداخلية النابعة من ذات الفرد على مدى اهتمامه وانتباهه نحو المثيرات المراد تعلمها ومن بين هذه العوامل ما يلي:

#### ١- الدافعية Motivation:

ان لدافعية الانسان ورغبته في التعلم دوراً كبيراً ومهماً في توجيه انتباه الفرد نحو المثيرات المراد تعلمها ويمكن هنا القول ان على المدرس اثاره دافعية الفرد نحو التعلم كي يتمكن من التعلم بصورة صحيحة فالتعلم عملية تفاعلية تكون اكثر فاعلية وناجحة اذا انطلقت من اطار رغبتنا. (قطامي، ١٩٩٧ ص ٨٤)

#### ٢- تهيؤ الفرد واستعداداته للانتباه Individual Attention Readines:

يعتمد انتباه الفرد على حجم استعداداته لتلقي المثيرات دون غيرها من المثيرات الاخرى فاذا امتلك الاستعداد فانه متحفز للانخراط في هذه المهمة دون غيرها في حين ان الفرد الذي لا يملك ذلك الاستعداد فانه لن ينتبه نحو تلك المهمة لانها ليس من صميم اهتماماته واستعداداته والذي يعتمد بدوره على مدى حفزه لطاقاته التي تعمل على زيادة الانتباه. (عبد الهادي، ٢٠١٠ ص ١٠٠-١٠١)

**٣-اهتمامات الفرد وميوله Interests Individual:**

تودي اهتمامات الفرد وميوله في المثيرات المراد تعلمها دوراً مهماً في جذب الانتباه نحو ذلك فكلما كان المثير من صلب اهتماماته ازداد انتباهه لذلك المثير وعمل من اجل انجازه.

**٤-الراحة والتعب Rest & Tiered:**

يتطلب تركيز الانتباه من الفرد قدراً من الراحة والتيقظ فالتعب يؤدي الى استنزاف طاقة الجسم مما يسبب ضعف القدرة على تركيز الانتباه فالمتعلمون المنهكون هم اقل انتباهاً داخل الغرفة الصفية.

**٥-المتغيرات النفسية والجسمية والاجتماعية:****Social Physical & Psychology Variably**

كثيراً ما يتأثر انتباه الفرد نتيجة لعوامل نفسية نابغة من ذات الفرد مثل القلق والاضطراب والخوف او عدم الرغبة حتى في المادة العلمية او لقلقه في امور اخرى تشغله مثل تعلقه بالرياضة او الرسم او قد ترجع لعوامل جسمية لعدم النوم بالقدر الكافي او سوء التغذية او اضطراب في افرازات الغدد الصماء مما ينعكس سلباً على حيوية الجسم التي تؤثر بدورها على انتباهه فتضعفها. (عدس وقطامي، ٢٠٠٠ ص ١٢٢).

انطلاقاً مما تقدم ترى (الباحثة) ان عملية الانتباه تتأثر بعدد من العوامل التي تحد من قدرة الفرد على التركيز على المثيرات المكونة للبيئة المحيطة به، وبالتالي تنفيذ المهمات التي هو بصدد القيام بها، وهذا يرتبط بعملية التذوق الفني خاصة انها ترتبط احياناً بالحالة الانفعالية والمزاجية التي يمر بها الفرد او وجود حاجات ودوافع تحفزه نحو الاشياء التي يراها في بيئته، فيتوقع حدوث شيء ما يرتبط بما تثير انتباهه مجموعة المثيرات الظاهرة في بيئته فيعطيهها قدراً كافياً من الانتباه وبالتاكيد ان هذا يعتمد على مستوى قدراته العقلية خاصة مدركاته البصرية ومستوى ذكاءه

**ثالثاً: الادراك Perception:**

يعد الادراك عملية معرفية منظمة تمكن الافراد من فهم مكونات العالم الخارجي المحيط بهم والتكيف معه من خلال اختيار الانماط السلوكية المناسبة لذلك، اذ تتضمن هذه العملية بتجميع الاحساسات المختلفة وتفسيرها وتنظيمها معاً لتشكل خبرة ما تخزن بالذاكرة، وهذه العملية تعتمد بالدرجة الاساس على عوامل متعددة (كدرجة انتباه الفرد وخبراته السابقة ودوافعه وتوقعاته وحالاته الانفعالية والمزاجية التي يمر بها).

هناك خلط بين عمليتي الاحساس والادراك من خلال النظر اليهما على انهما وجهان لعملية واحدة، لكن في حقيقة الامر هما عمليتان مختلفتان عن بعضهما البعض على الرغم من ارتباطهما الوثيق الصلة في عملية التناول البشري للمعلومات واكتساب المهارات (الهنداوي والزغول، ٢٠٠٢ ص ١٠٩).

ان اهم ما يميز المثيرات الحسية انها ترتبط باشياء، فان الانسان في احساسه بالمؤثرات لا يقوم بمجرد البصر والسمع والشم والذوق واللمس، لكنه يرى شارعاً او صديقاً او حيواناً ويشم رائحة البرتقال او رائحة الورد او طعام معين ويسمع اصواتاً لاناس اخرين او حيوانات او طيارات وغير ذلك، هكذا في كل الاحساسات المختلفة، اي انه يقوم بعمل استنتاجات وتأويلات لهذه المثيرات والاحساسات بشكل رموز واسماء ذات معان تستجيب لها بطريقة تتفق واستنتاجاته وتأويلاته، ان هذا الاستنتاج والتفسير للاحاساسات التي تنقلها اعضاء الحس الى الدماغ نطلق عليها بالادراك الذي يمثل عملية تأويل وتفسير وشرح الاحساسات الواردة عن طريق الحواس المختلفة الى مراكز الحس في الدماغ مع اضافة معلومات وخبرات سابقة يمتلكها الفرد.

اذ يشير (رمزي واخرون) ان "الادراك عملية معقدة غاية التعقيد تشترك فيها عوامل كثيرة كالخبرة السابقة والانتباه والذكاء والاتجاهات والقيم، وتؤثر كل هذه العوامل في ادراك الفرد للمؤثرات التي تقع عليه، وهذه العملية تحثل موقعاً هاماً بين العمليات العقلية الاخرى التي يقوم بها الانسان وتشمل الاحساس والانتباه والذكاء والتعلم والتذكر والنسيان

والاستدلال والتخيل والتفكير والابتكار لانها فضلا عن (الانتباه والاحساس) الخطوة الاولى في اتصال الفرد ببيئته وتكيفه معها، اذ يتوقف سلوك الفرد على مسارات انتباهه ونوعية ادراكه" (رمزي واخرون، ١٩٩٢ ص ١١٩-١٢٠).

### القوانين التي تسهم في عملية الادراك:

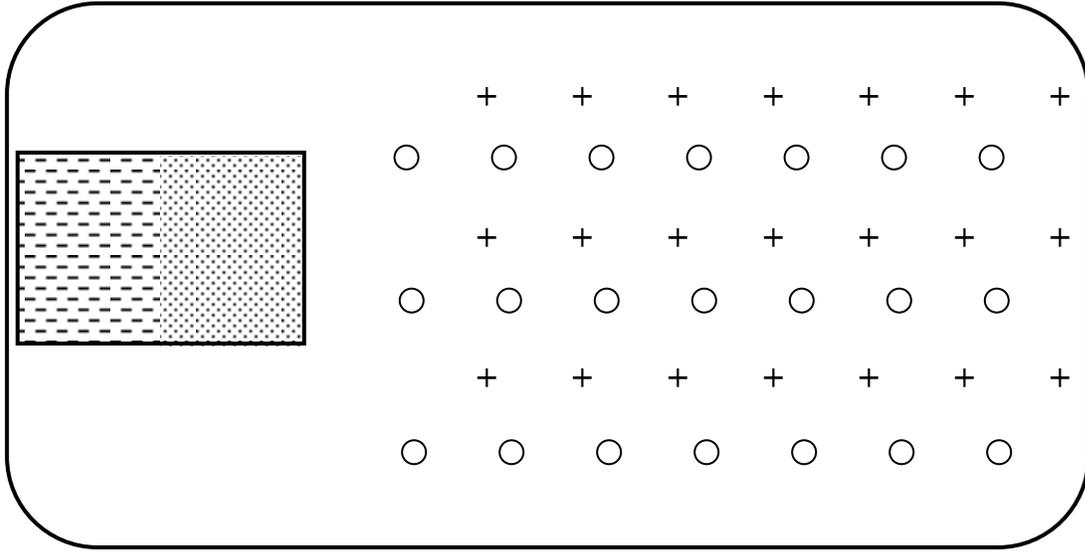
#### ١- الشكل والخلفية:

ترى نظرية الجشطالت ان الاشياء الحسية عادةً ما تكون منظمة على شكل صورة وخلفية، بحيث تشكل كلاً منتظماً ليعطي معنى معين او يؤدي وظيفة ما، لكن سرعان ما تلاحظ جزءاً مهماً سائداً يبرز اكثر من غيره يعرف بالشكل وتسمى الاجزاء المحيطة به بالخلفية.

يمكن التمييز بين الشكل والخلفية وفقاً لعدد من العوامل منها الحجم والموقع ودرجة التباين بينهما، لذلك يكون ادراكنا للاشياء ادراكاً كلياً مع تركيز الانتباه الذي يجعل الادراكات تصبح تفصيلية بحيث يعمل الفرد على التركيز على الاشكال المحاولة فهمها او التركيز على الخلفية.

#### ٢- التشابه:

ان عملية ادراك الاشياء المتشابهة تكون من الطبيعي اكثر من ادراك الاشياء المختلفة المتباينة، بحسب هذا المبدأ فان الاشياء التي تشترك وتتشابه في بعض الخصائص كاللون او الشكل او الحجم تنزع الى ان ندرك على انها تنتمي الى مجموعة واحدة الامر الذي يسهل عملية تعلمها وتذكرها اكثر من العناصر غير المتشابهة الشكل (١) يوضح ذلك (المليجي، ٢٠٠٤ ص ٩٠)

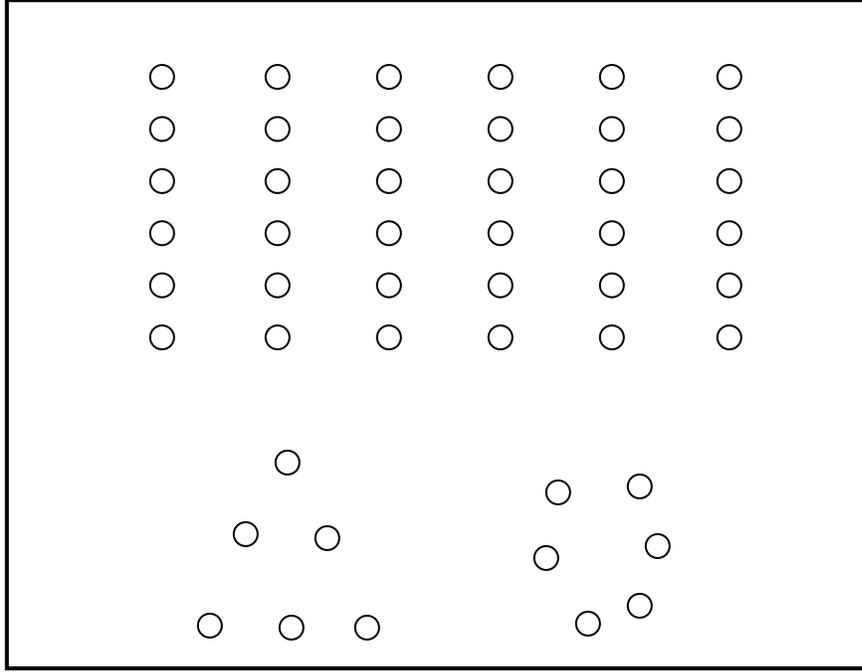


شكل (١) يوضح مبدأ التشابه

## ٣-التقارب A proximity:

يشير مبدأ التقارب الى ان العناصر التي تظهر كمثيرات في البيئة المحيطة بنا تميل الى التجمع في تكوينات ادراكية تبعاً لدرجة حدوثها الزماني والمكاني، ففي الحياة الواقعية لا نتعامل مع احداث او مثيرات منفصلة، انما مع مجموعات من الاحداث او المنبهات التي تشترك في خلفية واحدة (فالحادث او المثيرات التي يقارب وجودها في المكان يتم ادراكها على انها تنتمي الى مجموعة واحدة) في حين يصعب ادراك الاشياء او العناصر المتباعدة.

مثال ذلك ان الاصوات التي تسمع من قريب من بعضها البعض تميل الى ادراكها ككل والاحداث التي يتزامن حدوثها تدرك على انها تنتمي الى مجموعة واحدة، ففي الشكل (٢) نلاحظ ان الاشكال في المربع الاول تدرك على انها مجموعة واحدة نظراً لتقارب وجودها المكاني في حين ندرك الاشكال في المربع الثاني على انها مجموعتين منفصلتين. (المليجي، ٢٠٠٤ ص ٨٩-٩٠)



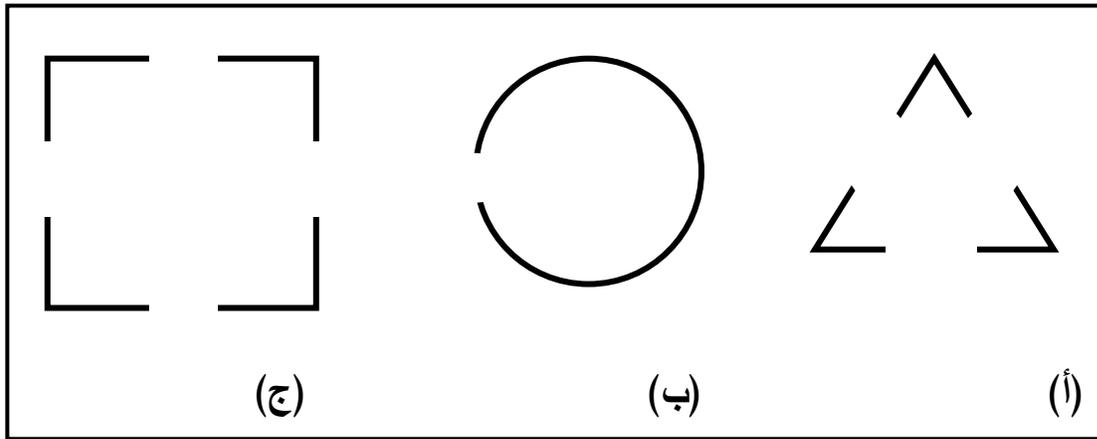
شكل (٢) يوضح مبدأ التقارب

## ٤- الاغلاق Closure:

يشير المليجي الى انه يتم عادةً ادراك الاشكال التي تمتاز بالاكتمال والاستقرار على نحو اسهل من تلك الاشكال غير المكتملة او الناقصة، فالمساحات المغلقة او الاشياء المكتملة تشكل وحدات بصرية يسهل ادراكها من الفرد بسهولة اكثر من المساحات المفتوحة او الاشياء الناقصة.

نظراً لطبيعة الادراك الكلي فان الافراد عادةً يحاولون ملء الفراغات الناقصة في المساحات المفتوحة او الاشياء الناقصة في محاولة منهم للوصول الى حالة الاستقرار (الاغلاق) من اجل فهمها وتفسيرها، على سبيل المثال نجد ان جسم الانسان عند رسمه ناقصاً يميل الانسان الى اغلاق الشكل واكماله لان العين اعتادت اكمال الاشكال الناقصة ورؤيتها اكثر شمولاً.

وهذا يشير الى نزعة الافراد الى تكوين ما يسمى الشكل الجيد (Good Gestalt) الذي حددته نظرية الجشطالت التي تقوم على فرضية تتمثل ب: انه الفرد يلجأ الى تنظيم مدركاته على صورة اشكال وعلاقات تمكنه من فهم العالم من حوله، ان هذا المبدأ يساعدنا على ان نتعرف على الاشكال بعد تنظيمها للمنبهات او المثيرات التي تصبح ابسط وادق واكثر تنظيماً كما موضح في الشكل (٣).



شكل (٣) يوضح الاغلاق

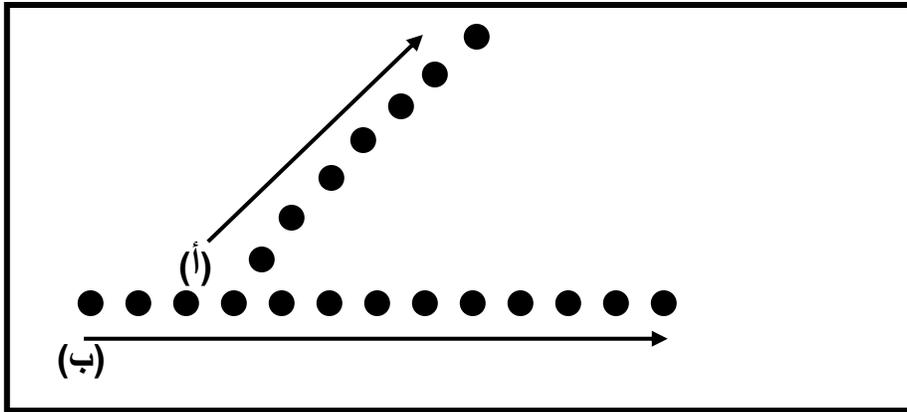
(الهنداوي والزرغول، ٢٠٠٢ ص ١٠٨-١٠٩).

وترى (الباحثة) من خلال النظر الى مكونات الشكل (٣) ان عملية الاغلاق تملأ فجوات الشكل لكي تجعل له معنى ادراكي، اذ نجد ان الشكل (أ) يتكون من مثلث، لكن اضلاعه الثلاثة تحتوي على فجوات بمعنى ان المستقيمات الثلاثة المكونة للمثلث غير كاملة، على الرغم من ذلك فاننا ندركه على انه مثلث له ثلاثة اضلاع وثلاث زوايا مختلفة الاتجاه، اما بالنسبة للشكل (ب) فاننا نجد انه يتكون من دائرة محيطها غير متكامل، لكن على الرغم من ذلك ندركها بكونها دائرة ويرجع السبب في ذلك لان جهازنا

البصري يقوم بملاً فراغات الاشكال التي تحتوي على فجوات من خلال عملية الاغلاق لكي يجعل الشكل معنى ادراكي، وهذا ينطبق على الشكل (ج) الذي يمثل مربع.

### ٥-الاتجاه المشترك Common Direction:

يشير هذا المبدأ الى ما يسمى بمبدأ التشارك في الاتجاه الى ان العناصر التي تتحرك او تسير باتجاه معين تدرك على انها استمرار لموقف معين، وبالتالي فهي تنتمي الى مجموعة واحدة وبطبيعة الحال فان ادراكها وتذكرها يكون اسهل من العناصر التي تسير في اتجاهات مختلفة او متعاكسة، ويمكن توضيح ذلك بالمثال الذي يظهر في الشكل (٤)، اذ نلاحظ ان الدوائر في المجموعة (ب) تدرك على انها تنتمي الى مجموعة واحدة كونها تشترك في تكوين اتجاه افقي في حين ان الدوائر التي تظهر في المجموعة (أ) تدرك على انها لا تنتمي الى مجموعة الدوائر التي تظهر في المجموعة (ب) بسبب كونها تختلف معها في الاتجاه الذي يظهر مائلاً عن سطح الارض كما موضح في الشكل (٤).



شكل (٤) يوضح مبدأ التشارك في الاتجاه

### العوامل التي تؤثر في عملية الادراك:

يوجد مجموعة عوامل تؤثر في القدرة الادراكية للأفراد بعضها يرتبط بخصائص المواقف التي يتفاعلون معها، في حين البعض الآخر يرتبط بالعوامل الذاتية الخاصة بهم، وفيما يلي عرض لمثل هذه العوامل:

- ١- يتأثر ادراك الفرد بدرجة مالوفية الموقف او المثير، اذ عادة يتم ادراك المواقف او المثيرات المالوفة على نحو اسرع واسهل من المواقف الجديدة غير المالوفة، فمن السهل تمييز وجه شخص قريب ضمن صورة تحوي مجموعة وجوه غير مالوفة.
- ٢- يتأثر ادراك الفرد بمدى وضوح المثيرات وغموضها، حيث المثيرات والمواقف الواضحة يتم ادراكها على نحو اسرع واسهل من المواقف والمثيرات الغامضة.
- ٣- التوقع: يتأثر ادراك الفرد بما يتوقع ان يراه او يسمعه، حيث يغلب عليه كثيراً تفسير المواقف في ضوء توقعاته المسبقة المرتبطة بحدوث مثيرات معينة.
- ٤- الدافعية: يتأثر ادراك الفرد للمواقف في ضوء دوافعه وحاجاته، فعندما يرى الفرد ان بعض المثيرات او المواقف ربما تعمل على اشباع مثل هذه الدوافع فعادة ما يوجه انتباهه لمثل هذه المواقف وهذا بالتالي يؤثر في طريقة ادراكه لها، وفي هذا الصدد وجد (مورفي 1975 Morphy) ان الفرد الجائع يدرك الصور الغامضة التي تعرض عليه على انها اشياء ترتبط بالطعام.

ينظر (رمزي واخرون، ١٩٩٢ ص ١١٣)

- ٥- الحالة الانفعالية والمزاجية: مما لا شك فيه ان الادراك يتأثر الى درجة كبيرة بالحالة الانفعالية والمزاجية التي يمر فيها الفرد في لحظة من اللحظات، حيث لا يكون ادراك الفرد سليماً في مواقف الانفعال كالغضب والخوف والقلق والتوتر وغالباً ما يكون مشوشاً لان حالات الانفعال عادة ما تصرف انتباه الفرد عن هذه المواقف وتوجيهه نحو الحالة الانفعالية التي يمر بها، الامر الذي يتسبب في عدم تفسير المواقف على نحو موضوعي، فعلى سبيل المثال يرى (klirs) ان الفصامين يجدون

- صعوبة في عملية ادراك مدى التشابه بينهم وبين الاخرين نظراً للحالة النفسية التي يمرون بها. (يراجع الهنداوي والزغول، ٢٠٠٢ ص ١١٥)
- ٦-الميول والاتجاهات:تلعب الميول والاتجاهات دوراً هاماً في عملية الادراك، فوجود ميول واتجاهات ايجابية نحو موقف او مثير معين من شأنه ان يدفع الى تركيز انتباهه نحو ذلك الموقف مما يسهل عملية ادراكه.
- ٧-الخبرة السابقة: ان وجود خبرة سابقة لدى الفرد بموقف معين او مثير معين يعمل على تسهيل عملية ادراكه على نحو افضل اسرع.
- ٨-التخصص او المهنة: يتأثر ادراك الفرد للاشياء في ضوء تخصصه او مهنته، فالمزارع على سبيل المثال ينظر الى الحقل بطريقة مختلفة عنها عند عالم النباتات او الفنان او الشخص العادي (عبد الخالق، ١٩٨٩ ص ٨٥).
- ٩-النظام القيمي: يتأثر ادراك الفرد بالمنظومة القيمية التي يعتقها، حيث ان هذه المنظومة القيمية غالباً ما تؤثر في ادراكه للمواقف والمعاني التي يعطيها لها، فادراك العلماني للمواقف يختلف عنها عند المتدين، كما ان ادراك الفنان للاشياء يختلف عن ادراك الفرد العادي لها، كما وتؤثر الثقافة السائدة في المجتمع ايضاً في ادراك الفرد من خلال صياغة ما يسمى بالادراك الجماعي والذي يسيطر على ادراك مجموعة الافراد الذين يعيشون في بيئة ثقافية معينة، ففي هذا المجال، اشارت نتائج بعض الدراسات (الزغول واخرون ، ١٩٩٠)، ان ادراك الفرد لخصائص شخصية معينة يتأثر بدرجة كبيرة بالنظام الثقافي والقيمي السائد في المجتمع الذي ينتمي له ويعيش فيه.
- ١٠-درجة الانتباه: يتأثر الادراك الى درجة كبيرة بقدرة الفرد على الانتباه نحو مثير معين والتركيز عليه، فكلما كانت سعة انتباه الفرد اكبر وقدرته على تركيز الانتباه والاستمرار فيه لفترة طويلة، كان ادراكه للموقف افضل، فنظرية الجشتالت ترى ان

قدرة الفرد على الادراك واكتشاف البنية التنظيمية المرتبطة بموقف معين تعتمد على قدرة الفرد على التبصر في عناصر ذلك الموقف. فالانتباه والتبصر في عناصر الموقف من شأنها ان تساعد الفرد على اعادة تنظيم عناصر ذلك الموقف وتحديد طبيعة العلاقات بينها مما يسهل بالتالي عملية ادراكه وفهمه لذلك الموقف، ان تركيز الانتباه يسهم في فهم وادراك المثير موضع الانتباه بشكل دقيق، في حين تحويل وتشتت الانتباه عن ذلك المثير الى مثيرات اخرى يعيق عملية الادراك لذلك المثير. (الزغول، ٢٠٠٢ ص ٢٠٦)

بناءً على ما تقدم ترى (الباحثة) ان عملية ادراك الاشكال او الاحداث او المثيرات يأتي من خلال عملية النظر لمكونات البيئة المحيطة بنا سنجد انها مليئة بمنبهات ذات اشكال مختلفة، اذ يتحدد شكلها بلحود الخارجية التي تحيط بها، فالحدود تعد واحدة من اهم العوامل الاساسية للرؤية وان العين لا تستطيع رؤية أي شيء ليس له حدود الا لدقائق معدودة، اذ اثبتت الدراسات العلمية التي تناولت هذا الموضوع ان ادراك الاشكال يتم من خلال مرحلتين اساسيتين هما:

#### **اولاً: عملية البحث البصري:**

تعني عملية البحث البصري محاولة التحديد الدقيق للمنبه الهدف من بين المنبهات الاخرى التي توجد معه في المجال البصري، فاذا كنا ننظر الى مشهد بصري يحتوي على عدة اشكال هندسية (المثلث - المربع - المستطيل - الدائرة... وغيرها) وطلب منا تركيز بصرنا على الشكل المثلث، فان عيوننا سوف تمر على المشهد البصري ذهاباً واياباً حتى ترى المثلث وترکز عليه، وتلك المحاولات التي قامت بها العينان للبحث عن الشكل المثلث من بين الاشكال الهندسية التي توجد معه في المشهد البصري تسمى عملية البحث البصري.

لذلك يرى العلماء ان عملية البحث البصري تنقسم لعدة انواع:

**النوع الاول منها:** هو البحث خارجي المنشأ، وهذا النوع من البحث يحدث لا ارادياً للشيء المفاجيء الذي يظهر في مجالنا البصري مثل ظهور ضوء خاطف كضوء البرق مثلاً.

**النوع الثاني:** هو البحث داخلي المنشأ، ويشير هذا النوع الى عملية البحث الاختيارية المخططة لمثير معين ذات صفات محددة.

**النوع الثالث:** يمثل البحث المتوازي الذي يحدث عندما يريد الفرد المشاهد تحديد مثير معين من بين عدة مثيرات اخرى تشترك او تختلف معه في صفة واحدة او اكثر من صفات اللون، والطول، والاتجاه، والشكل، والحركة... وغيرها.

**النوع الرابع:** يتمثل البحث المتسلسل ويحدث هذا النوع من البحث عندما يريد الفرد متابعة منبه معين في عدة مراحل او خطوات خلال فترة زمنية محددة.

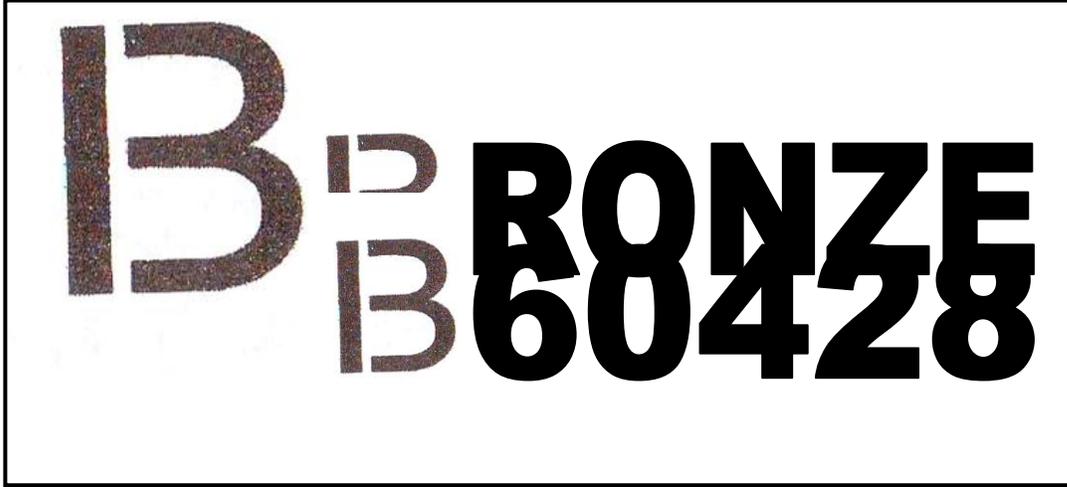
(سيد احمد، ١٩٩٨ ص ٦٣-٦٤)

### ثانياً: عملية التعرف البصري:

ان عملية التعرف تعني التحديد الدقيق لمنبه معين من خلال وجود ملامح معينة في هذا المنبه او صفات محددة تميزه عن المنبهات الاخرى التي توجد في المشهد البصري مثل الحدود الخارجية للشكل حيث ان حدود المثلث تختلف عن حدود المربع، وكلاهما يختلفان عن حدود الدائرة.

ويلعب السياق دوراً هاماً في عملية التعرف على الشكل، فاذا نظرت الى الشكل (٥) ستجد انه يتكون من سطرين حيث يحتوي السطر الاول على بعض الحروف الهجائية الانجليزية، بينما يحتوي السطر الثاني على بعض الارقام باللغة الانجليزية، واذا دقت النظر في حرف (B) في السطر الاول، ورقم (13) في السطر الثاني ستجد ان شكلهما واحد، ورغم ذلك سنفسر الشكل الذي يوجد في السطر الاول على انه حرف (B)، والشكل الذي يوجد في السطر الثاني على انه رقم (13)، ويرجع التفسير المختلف لهذا الشكل في

كلا السطرين لانك تتعرف على الشكل من خلال السياق الذي يوجد فيه، فعندما يوجد هذا الشكل في سياق الحروف التي توجد في السطر الاول فانك ستدركه على انه حرف (B)، ولكن عندما يوجد في سياق الارقام التي في السطر الثاني فانك ستدركه على انه رقم (B). (قطامي، ١٩٩٨ ص ٤٥).



شكل (٥) يوضح عملية التعرف البصري على الشكل

## المبحث الثاني

### سايكولوجية التذوق الفني:

يعد الفن وسيط بين طرفين هما المبدع والمتلقي فاذا كان صحيحاً انه لم يكن من الممكن ان يوجد الفن اذا لم يوجد المبدع فانه من الصحيح كذلك انه ما لم يكن هناك اناس يتلقون العمل الفني فلم يكن لهذا العمل ان يوجد او اذا وجد فقد كان من المحتم له ان يضمحل ويموت.

اذا يشير (حنورة) الى ان الابداع والتذوق هما عمليتان متلازمتان ... فالمبدع الذي يقوم بابداع العمل لا يبدع لنفسه وان كان هذا يحدث في بعض الاحيان الا انه حتى وان وجد المبدع الذي يبدع لنفسه فانه انسان استثنائية ونادر وهو في ابداعه مجرد مجتر لبعض المشاعر ولكنه مع ذلك اذا توقف عن مجرد الاجترار او الافراز الاجتراري دونما اعتبار للقيم الفنية الموجودة او المعايير السائدة او حتى التي يبشر بها من اجل ان توجد او تسود في المجتمع فسوف يكون انساناً غير اجتماعي وهو لا يبدع فناً ولكنه في الغالب يفرز اليات ذاتية لا يريد لها ان تكون رسالة موجهة الى الاخرين لكي يستميلهم او يجذبهم او يدعوهم الى عالمه انه انسان مكتفي لنفسه مغلق على ذاته.

(حنورة، ٢٠٠٠ ص ١٠٥).

انطلاقاً من ذلك اثار (جيروم ستولنتيز) تساؤلاً في كتابه (النقد الفني) هو (ما الذي يحدث في تجربة التذوق الفني؟) اذ اشار الى اننا يمكن ان نرجع الى علم النفس الذي يستطيع القيام بتحليل وتفسير الحالات النفسية للدراك والانفعال والتخيل والتصوير وعمليات التذوق الفني التي تؤلف هذه التجربة كما ان العمل الفني كونه جيداً او رديئاً يتوقف على نوعية التجربة التي ابداعها الفنان وهو يتأمل مكونات ذلك العمل.

(ستولنتيز، ١٩٧٤ ص ٩-١١)

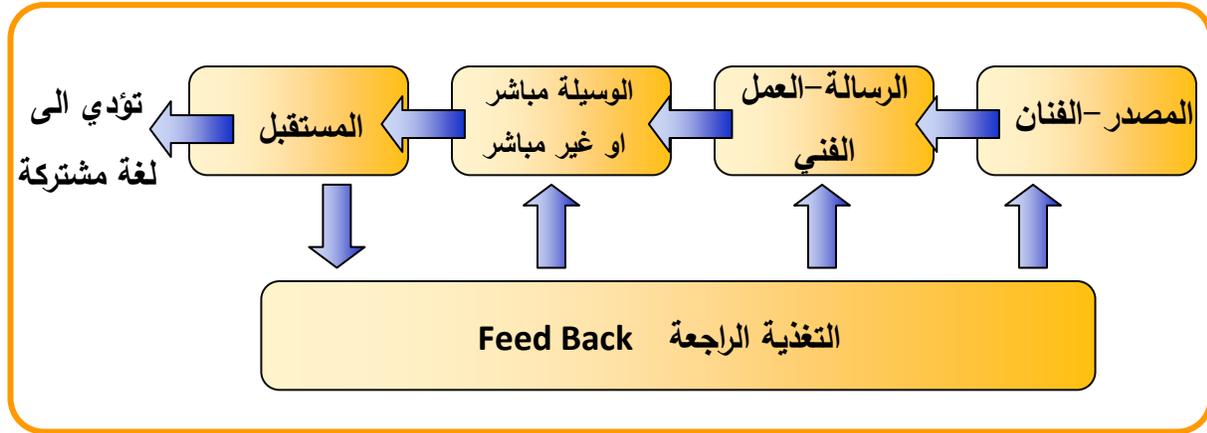
اذ اهتم علماء النفس بدراسة تذوق الجمال منذ عام (١٨٧٦) عندما اجرى العالم النفسي (فخنر Fehner) تجاربه على التذوق ونشرها في كتابه مبادئ التذوق الفني ثم استمرت الدراسات لهذا المفهوم التي تركزت حول محاولة التعرف على خصائص الشيء الجميل سواء كانت عناصر جمالية معينة او تألفاً متناسقاً من مجموعة عناصر مترابطة بعلاقات فنية، فضلاً عن ذلك محاولاته للجابة عن التساؤلات الاتية: ما طبيعة الخبرة النفسية التي يمر بها المتذوق عند استغراقه في تأمل شيء جميل؟ ما سمات الشخصية المرتبطة بالتفضيل الجمالي؟ هل هناك اختلاف او تشابه بين الافراد او الجماعات في النظرة الجمالية للاشياء؟ هل توجد فروق حضارية بين المجتمعات في تذوق الجمال؟

(ابراهيم وفرغلي، ١٩٧٣ ص ٣٤٧)

من اجل الاجابة على هذه التساؤلات لابد من القيام بدراسة العلاقة بين المنبهات او المثيرات (الموضوعات الفنية) والشخص الذي يستجيب لها (المتذوق او المتلقي او المستمتع) علماً بان هذه الاستجابة ربما تكون لفظية او فسيولوجية التي تنشأ مصاحبة للانفعال الذي تولده تلك الاستجابة.

ان فهم عملية التذوق الفني لابد من دراسة (٣) عناصر يتكون منها الموقف الجمالي والشخص الذي يبدعه والشخص الذي ادركه، بما ان الفن بحسب رأي (تولستوي) يمثل احد وسائل الاتصال فان هذه العناصر تتفاعل في عملية تدعى الاتصال والاتصال يقوم على اساس المنبه - الاستجابة وهنا تتدخل عمليات الانتباه والادراك الحسي والوعي والتأمل والتفكير لذلك فمن اجل فهم عملية الاتصال لابد من القاء الضوء على المخطط (١) عند استعارة تعريف عملية الاتصال او تطبيقه في مجال التذوق الفني، نجد ان الفن هو (عملية اتصال يتضمن تذوقه وجود طرفي هما الفنان وهو المرسل، والمشاهد او المستمتع وهو المستلم للرسالة - العمل الفني - الذي يعبر عنه بالالفاظ او الرسوم او الافلام او العمل المسرحي ... غيرها من الاعمال الفني). (عزاوي، ١٩٨٧ ص ٢٢)

فعملية الاتصال تعني انها توضيح لمراحل مرور المعلومات (الرسالة- العمل الفني) من المصدر(المرسل - الفنان) الى المستقبل (المتلقي - المستمتع) عبر قناة الاتصال (مباشر او غير مباشر).



شكل (٦) مراحل عملية الاتصال (تصميم الباحثة)

أن عملية الاتصال تؤدي الى اثاره استجابة نوعية لدى المتلقي بهدف التأثير عليه نفسيا وعقليا وسلوكيا ومعاونته لاتخاذ موقف نوعي محدد. لذلك فان هذه العملية تهدف الى خلق جو من الألفة والاتفاق بين المصدر الاتصالي والطرف المستقبل وبالتالي تحقيق المبدأ المطلوب وهو وقوع فعل تبادل المعلومات بين الاطراف المتصلة.

(الكناني، ١٩٩٨ ص )

لذلك لكي يدرك المستلم الرسالة (العمل الفني) ويفهمها ويستمتع بها ويندوقها لابد من توافر جملة شروط هي المرسل والرسالة والمتسلم ويهمننا في هذا الفصل ما يتعلق بالمتسلم من شروط هي المرسل والرسالة والمتسلم فالفنان يطرح نتاجاته الفنية (الرسم - النحت - السيراميك - التمثيل - اشغال يدوية وغيرها) والمشاهد او المستمتع يتسلمها عن

طريق نظام خاص من الرموز اللفظية او غير اللفظية ومن ثم يرد بالاستجابة المناسبة لتقبله ذلك النتائج. (محمد سعيد، ١٩٩٠ ص ٢٠٢)

ان سايكولوجية التذوق الفني تقتضي الى التطرق لعدد من العناصر اهمها:

١- ابعاد عملية التذوق الفني: هناك اربعة ابعاد لعملية التذوق الفني هي:

❖ البعد المعرفي: يتضمن الاستعدادات العقلية والعمليات المعرفية التي زود بها الانسان والتي هي من قبيل الفهم والاستدلال والحدس والاصالة والمرونة والطلاقة... وغيرها.

❖ البعد الوجداني: يتضمن القيم الشخصية والاتجاهات والميول وخصائص الشخصية مما يعلب دوراً اساسياً في تشكيل خبرة وجدانية يقبل بها الانسان او يرفض ما يعرض عليه او يتعرض له من نماذج قابلة للتذوق الفني والتقويم.

❖ البعد الاجتماعي: يتضمن التراث الثقافي والاقتصادي وما هو شائع بين المجتمع من عادات وتقاليد واعراف ومعايير وكل ما يساهم في تكوين خلفية ثقافية للمتلقي مما يجعله يميل الى النماذج التي يتلقاها.

❖ البعد الجمالي: يشار بهذا البعد الى مجموعة من الخصائص الجمالية التي يكون بعضها كامن في تصميم العمل المعروف على المتلقي وبعضها كامن داخل مكونات السلوك الشخصي التي هي من قبيل القدرة على التشكيل والتقويم وتحمل الغموض والشك والتحوير والاستمتاع ... وغيرها.

(حنورة، ٢٠٠٠ ص ١٠٧)

## ٢- خصائص المتدوق (المتلقي):

المتلقي قد يكون فرداً او جماعة من الافراد يتلقون عملاً او مادة ما قد تكون مرئية (عمل فني تشكيلي - مسرحي - سينمائي - شعر... وغيرها) او مسموعة (موسيقى - اذاعة - مشهد تمثيلي... وغيرها).

حين يتعرض المتلقي لمثير ما (موضوع فني) فانه يتحرك في اتجاه اصدار احكامه الجمالية عليه والاستجابة له فاذا ما كانت ما خبرية او علمية او تجريبية فلا بد ان يكون لديه الاستعداد اي لا بد ان يكون قد تكونت لديه مجموعة من التصورات الذهنية والتخيلية حول ذلك الموضوع اي ان هذه المرحلة تمر بعدة خطوات منها التهيئة والتنشئة والتحفيز والدافعية لكي تساعد المتلقي على تحقيق ما يطلق عليه (برونر وزملاءه) عملية التقيئة (Categorization) اي تكون الفئات العقلية (الاحساس - الانتباه - التركيز - الادراك الحسي - الخبرة السابقة عن طريق الذاكرة - التصور والتخيل الذهني) التي يمكن ان تتلقى بعد ذلك الفئات الخارجية التي ترد اليها من الواقع، فان لم يكن في خبرة المتلقي ما يؤهله لاستقبال المواد الواردة اليه من الخارج او ما يمكن ان يجعله قادراً على تحويل القوالب الموجودة في عقله لكي تستقبل ما يعرض عليه من موضوعات او مثيرات خارجية فانه في هذه الحالة يصاب بحالة من الحيرة او الانغلاق او الاحباط مما يجعله غير قادر على تحمل الموقف فينصرف عنه دون ان يصدر حكماً واقعياً عليه وقد يعود السبب في ذلك الى عدم القدرة على الاستيعاب او الفهم او التقويم الدقيق.

(حنورة، ١٩٨٥ ص ٣٨).

ان العوامل او المتغيرات التي تساهم في اصدار المتلقي لاحكام متدوقية او تفضيلية تتمثل بعوامل متعددة منها ما يخص المتلقي بما لديه من استعدادات وخصائص وفئات عقلية للتلقي والاكساب، ومنها ما يخص بيئة المادة او المثير الذي يتعرض له المتلقي بما تتضمنه من عناصر تشكل اطاراً له دلالاتها الخاصة بالنسبة له وخصائص العمل نفسه وهي خصائص عديدة تتعلق بالبيئة والمضمون والدلالات والانتماء والهدف منه.

### ٣- خصائص العمل من وجهة نظر المتلقي:

ان المتلقي للعمل الفني لا يتلقاه عَرَضاً او بالصدفة بل انه يتلقاه بطريقة متعمدة وهذه تمثل خاصية من خصائص عملية التذوق الفني من حيث ان السلوك المتعمد يتطلب التجهيز والتحضير، اي ان هناك جواً نفسياً معيناً يحرص المتلقي على توفيره قبل واثناء عملية التلقي وهذا الجو النفسي يختلف من شخص الى اخر، فاذا ما كان المتلقي يتعرض لتلقي عمل مقروء كأن يكون قصيدة شعرية مثلاً فانه في هذه الحالة يتأهب لتلقي هذا العمل وفي عقله ما تقتضية قراءة الشعر من استعداد نفسي.

لعل من ابرز مقتضيات تلقي الشعر التأهب للدخول في الايقاع الذي يعني بايجاز ان يندمج المتلقي في ايقاع يوافق ايقاع العمل الفني وهذا لا يتم الا من خلال عملية اختبار مبدئي لطبيعة ايقاع القصيدة، فاذا ما ميزها المتلقي واستطاع ان يضعها في فئتها الايقاعية المتميزة قام بالتالي بتبني هذا الايقاع وهذا هو الذي يجعل المتلقي ايضاً يدرك الخروج على ايقاع العمل والدخول في ايقاع اخر اذا ما كانت القصيدة الشعرية قد نظمت باكثر من بحر مثلاً.

لذلك فالايقاع ليس الا عنصراً واحداً من عناصر العمل الفني يحتاج الى تجهيز من قبل المتلقي، اذ ان لغة العمل الفني تحتاج الى ان يتلقاها المتلقي وهو بحالة من التهيء، فانه في حالة تلقي العمل الفني يقوم بالبحث على العناصر المشكلة له والدلالات الرمزية لكل عنصر ففي هذه الحالة يتطلع الى خصائص العمل المتمثلة بمرونة التشكيل النحتي واللوان التكويني الانشائي والتأثير السمعي للموسيقى فمن خلال المزج الكامل بين الشكل والمادة وما يمتلكه من خبرات سابقة تساعده على الاقتراب من اطلاق المرونة والطلاقة وتركيبها في نسيج ابداعي يحمل الحداثة والجدة والاصالة.

## المبحث الثالث

### النظريات المفسرة لعملية التذوق الفني

#### معنى النظرية في مجال التذوق الفني :

أن التذوق الفني كمفهوم قد حاول العلماء والمختصين أن يضعوا له تفسيراً علمياً، وكان لكل منهم رأياً خاصاً به، غير أن تطور المعرفة قد وضع نظريات محددة ومعروفة لتفسير ذلك، وماتفعله النظرية هوجمع أو ملاحظة علاقات تجريبية ذات صلة أو ذات أهمية لم تلاحظ بعد واتساع منظم للمعرفة المتصلة بالمظاهرات ذات الأهمية وهذا الاتساع يجب أن يكون الوسيط إليه أو المثير المحرك له قضايا تجريبية نوعية مشتقة من النظرية (أي فروض النظرية أو ما تقروه) وأن تكون خاضعة للاختبار التجريبي.

والنظرية في محتواها المثالي تمثل عدد من الحلول الموضوعية بحيث تكون مرتبطة بصورة منظمة الواحدة بالأخرى ارتباطاً وثيقاً، فضلاً عن تضمينها عدد من التعريفات (الاجرائية) التي يمكن أن تتسجم مع بعضها في النظرية بين المادة التجريبية.

(لندزي، ١٩٧١، ص ٢٣-٢٩)

و فيما يأتي "عرض لبعضها مع ملاحظة ان بعضها ارتبط ببعض العلماء وبعضها

الآخر ارتبط بمدارس علم النفس، والآخرى تناولت التذوق الفني من منظور معرفي".

(فراج، ١٩٩٩، ص ٢٨)

#### النظرية الجمالية المقارنة لـ(كانت) والاحكام الجمالية :

"يقصد بها الاحكام الجمالية التي تعبر عن المقارنة بين القيمة الجمالية لاثنين أو

اكثر من الاشياء أو الاحداث أو الفنانين أو الاشكال الفنية"

( Donald ,w,1980,p298 )

واحكام الشكل الجميل مثلما يراه "كانت" أن اساسه احساس بالمتعة، أذيعد في حكمه الجمالي الى استبعاد مصادر المتعة التي سماها ( الشوائب)،مثل ذلك المتعة المستعملة من اشباع الميول والاهتمامات. (فراج، ١٩٩٩، ص٣٠)

ويرى (كانت) ان الجمال يجب ان يستند على تناغم الملكات المعرفية الخيال والفهم من خلال المعالجة الحرة ولكي يمكن التوصل الى تناغم الملكات المعرفية يجب ان يكون هناك وحدة شكلية للعناصر التي يتم فهمها والذي اطلق عليها اسم (تعدد الحدس) وهذه الوحدة ضرورية على وفق لما يراه (كانت) بالنسبة لاي خبرة ولكن نظرا لان احكام الذوق ليست احكاما مفاهيمية،فان وحدة التعدد لا يمكن ان تتلون مع الوحدة التي تؤدي الى التوصل الى حكم معين بل مفهوم ما يمكن نسبته الى احد الاشياء، بمعنى انه لا توجد قواعد محدده لنسب مصطلح جميل لاحد الاشياء وبالتالي فان الوحدة الشكلية التي تؤدي الى التوصل الى تناغم الملكات المعرفية، للحصول على المتعة في حالة الجميل، اذ هي ليست الا غرضاً شخصياً للتمثيل في عقل الفرد خلال حدسه.

(Donald ,w,1980,pp.289–298)

ويذكر (كانت) الى "ان الحكم على الذوق تشويه بعض الشوائب اذا كان الشيء الذي يطلق عليه اسم (جميل) تحقق في ظل تطبيق مفهوم معين ،والتفسير الذي ينسب الى الحصول على قدر اكبر من المتعة هو ارتفاع درجة التأكيد الجمالي وهو المبدأ الذي يؤكد (كانت) على اننا يجب ان نتبعه حتى يتوافر لدينا الاحساس بالعالم الطبيعي".

(فراج، ١٩٩٩، ص٣٣)

### نظرية التحليل النفسي :

اكدت هذه النظرية على ان التذوق الفني نوع من التسامي بالطاقة البشرية نحو نشاط رفيع،وقد نظربعضهم الى هذا النشاط على انه نشاط انسحابي،وتشير(الحنفي) ان نظرية التحليل النفسي فسرت سيكولوجية التذوق الفني من المنطلق نفسه الذي فسرت به سيكولوجية الابداع فافتترضت ان المتذوق اثناء تعامله مع الانتاج الفني يتسامى بطاقته

اللاشعورية المكبوتة، عن طريق التنفيس عنها والعلو بها من خلال الرمزية التي تتسم بها الاعمال الفنية وافترض التحليل النفسي "بان سر اللذة التي يشعر بها المتذوق اثناء مشاهدته للعمل الفني ترجع الى (توحد) المتذوق مع العمل الفني المعبر عن احساس الفنان اياه يمر بنفس الخبرة التي عايشها الفنان"، فالمتذوق الانسان مثله مثل الفنان لا بد ان تكون لديه بعض الرغبات والدوافع المكبوتة المحبطة التي لم تجد اشباعا مناسباً لتعارضها مع رغبات المجتمع والانا الاعلى لذلك فهو يقوم بعملية اشباع خيالي لهذه الدوافع المكبوتة اثناء خبرته التذوقية. فيتسامى بهذه المكبوتات الكيفية نفسها التي سبق ان تسامى بها الفنان بمكبواته وصراعاته، باسلوب لا يشعر معه بالذنب او الخوف.

( الحنفي ، ١٩٩٠، ص٦٦ )

ونظرية "برلين" مثلما يراها المختصون تختلف عن نظرية " فرويد " كونها تنظر الى مبدأ (المثير/ الاستجابة) في اطار جمالي من خلال مبدأ المكافأة ، بينما ترى نظرية فرويد ذلك من خلال مبدأ (اللذة) ، وأن المثير في هذا الجانب يستدعي استجابة من الفرد وأن هذه الاستجابة تختلف من فرد الى آخر، لذلك الاستجابة الجمالية (للمثير) تختلف من فرد لأخر .وركزت هذه النظرية على أن المتذوق عندما يتفاعل مع العمل الفني تتفجر طاقته المكبوتة والتنفيس عنها من خلال تعامله مع الأعمال الفنية الجيدة.

(فراج ، ١٩٩٩ ، ص٧١)

### النظرية السلوكية :

اشارت (فراج) الى ان المدرسة السلوكية اسست فكرتها عن الخبرة التذوقية بناء على مفهومها للمثير والاستجابة ودراسة المتغيرات البيئية المسؤولة عن نمو السلوك الجمالي، المحكوم من الخارج، وعنيت بدراسة العوامل التي تتحكم في السلوك من غير ان تحدد الظروف الخاصة التي تجعل المتذوق يفضل تعبيراً عن الآخر وقد افترضت هذه المدرسة في ان الانتاج الفني ما هو الا منبهات حسية تثير لدينا بعض الاستجابات ويذكر

( Berlyne ) بان اهم مميزات العمل الفني ايقاظه لمثيرات متنوعة مثل الجد، والمبالغة والمغايرة والتعقد والادراك وطبيعة الديناميكية، يوقظ العديد من المثيرات داخل المتفرج او المستمع وفكرة (برلين) هنا عن التذوق الفني تختلف عن فكرة التحليل النفسي، اذ انها لا تتبع من مبدأ اللذة كما يتضح في نظرية التحليل النفسي وانما نابغة من مبدأ المكافأة.

( فراج، ١٩٩٩، ص٧٣ )

وان المدرسة السلوكية نظرت الى خبرة الفرد في مجال (التذوق الفني) استنادا الى مفهومها فيما يتعلق بـ (المثير/ الاستجابة) ، وعلى هذا الاساس فإن الفرد نراه يفضل تعبيراً معيناً على تعبير آخر اعتماداً على طبيعة المثير.

( الحنفي، ١٩٩١، ص٦٦ ص٧٦ )

### نظرية الجشتالت\* :-

أن نظرية الجشتالت من النظريات المعروفة في ميدان التربية ومجالها الإدراك ،حيث أن لهذه النظرية طروحات معروفة في ميدان الفنون ،خاصة الفنون التشكيلية وقد ساهمت هذه الطروحات في توضيح المفهوم الحقيقي لما يعرف بـ(التذوق الفني) من منظور نفسي بصورة عامة، والأدراك بصورة خاصة.

(الحنفي، ١٩٩١، ص٦٦ ص٨٣ )

واعتبرت هذه النظرية أن " الكل هو اكبر من مجرد مجموع اجزائه،وان الجزء يتحدد بطبيعة الكل،واعتمدت الشكل اساسا لدراستها،وبينت هذه النظرية أن التذوق حالة وجدانية تعتمد على الادراك الجمالي لما موجود في الواقع والاعمال الفنية".

(فراج، ١٩٩٩، ص٧٨- ص٧٩)

---

\*كلمة الجشتالت "Gestalt" يعنى بها الصيغة الإدراكية الكلية او الشكل الكلي للمدرك. ويعد هذا المفهوم من اهم مساهمات الجشتالت في مجال الخبرة الفنية .

### اهمية التذوق الفني في التربية الفنية :

أن التربية الفنية عبر مراحل تطورها بشتى مجالاتها ومنها التذوق الفني قد تغيرت بشكل كبير بعد أن كانت مهمة التربية الفنية هي الأهتمام بمجالات الرسم والأشغال اليدوية وما الى ذلك، قد أصبحت في الوقت الحاضر تنصب ليس على ذلك فقط وانما تعدته الى أعتبار التذوق الفني شيء اساسي في التربية الفنية لتؤدي رسالتها على أكمل وجه .

(فضل، ١٩٩٦، ص٩)

أن المختصين في ميدان التربية الفنية يختلفون بعضهم مع بعض في رؤيتهم للمعاني الحقيقية للتذوق الفني في التربية الفنية، غير أنهم يجمعون على اهميتها كون التربية الفنية ومنها (التذوق الفني) يسعى الى تنمية الجانب الوجداني لدى الانسان، والتربية تهتم بالمهارات وتنمية الجانب الوجداني لذلك فانهم يجتمعون في اهمية جانب على جانب اخر، وبعضها يرى ان تنمية المهارات هي المهمة والبعض الاخر يرى غير ذلك.

(الزهراني، ٢٠٠٤، ص١٠٥)

تعتبر الباحثة ان الجانب الصحيح مما سبق هي الاثنين معا، لان التربية الفنية تنمي الجانب المهاري والجانب الوجداني لدى المتعلم على حد سواء.

وهناك مجموعة من النقاط حول الاهمية التربوية للتذوق في مجال التربية منها:

- ١- تمنح المتعلمين القدرة على فهم وتذوق المعرفة بمعنى الفن.
  - ٢- تحسين قدرة الملاحظة وحب المعرفة والقدرة على الأبتكار لدى المتعلمين.
  - ٣- يمنح المتعلمين القابلية من فهم الفن والتدريب عليه.
  - ٤- يمكن المتذوقين من جمع افكارهم وتنظيمها بما يمكنهم من اصدار احكام عقلانية على الاعمال الفنية.
  - ٥- يمكن المتعلمين من الاحساس بالجمال والاستجابة الكلية لما كل هو جميل.
- (الغامدي، ١٩٩٧، ص٦٣)

وأن مادة التربية الفنية كونها مادة دراسية تؤدي دور مهم في تنمية التذوق الفني لدى المتعلم كونه يعتبر حلقة الوصل بين المتعلم والعمل الفني.

(الهاشمي، ٢٠٠٤، ص ٩٣)

ويمكن ايجاز بعض الادوار التي تؤديها التربية الفنية في تنمية التذوق الفني على النحو الاتي:

- ١- التعرف على لقيم الجمالية في الطبيعة والفن وادراكها .
  - ٢- دراسة تاريخ الفنون في الحضارة الانسانية ودراستها بعامة والحضارة الاسلامية بخاصة.
  - ٣- التركيز على النواحي المهارية وتدريبها لجعل المتعلم يتفاعل مع الاعمال التي يراها ويكون قادراً على فهمها وتذوقها .
  - ٤- اضافة الطابع الجمالي على البيئة المحيطة للمساعدة في تنمية التذوق الفني.
- (الزهراني، ٢٠٠٤، ص ١٠٧-١٠٨)

### المتذوق الفني وما يجب أن يتميز به

يمثل المتذوق الفني جانب اساسي في عملية الذوق فبدونه لاتحدث هذه العملية على اعتبار أن عملية التذوق تتم بوجود عمل فني وفنان ينتجه ومتلقي يتذوقه، وعلى ذلك فأن المتذوق لا بد أن يكون شخص يتمتع ببعض الصفات تجعله يتذوق الاعمال الفنية بشكل سليم والتي تعمل على تطوير سلوكه.

ومعنى المتذوق هو "الذي يتلقى العمل الفني ويفترض به ان يكون متديبا على الاحساس بالعمل الفني ويتفاعل معه بحيث يكون اقرب الى الابداع ، بحيث تتشابه خبرة المتذوق وخبرة الفنان غير ان خبرة المتذوق خاصة به". (حنورة، ١٩٨٥، ص ٢٤)

تذكر (ابو شيخة) أن "الفنان بعد أن يبديع بالعمل الفني يقف منه موقف المتذوق له ويصدر الحكم عليه، اما المتذوق فإنه يحاول أن يعيش نفس ظروف الفنان ويتعاطف معه" (ابو شيخة، ٢٠١١، ص ١٨٧)

## العمليات التي تدخل في سلوك المتذوق:

اولا- الحساسية الجمالية: يقصد بها استجابة المفحوص للمثيرات الجمالية استجابة تتفق مع مستوى محدد من مستويات الجودة في الفن، وهذا النوع من الظواهر هو الذي ساد اغلب الاختبارات التي اعدت في ميدان علم النفس لقياس التذوق الجمالي او التذوق الفني وفيها يطلب من المفحوص ان يعبر عن تفضيله لعملين فنيين احدهما: ابتكار فنان مبدع والآخر ادخل عليه بعض التشويه الى الحد الذي يخرق قاعدة او اكثر من القواعد الاساسية في الفن، فاذا فضل المفحوص العمل يحصل على الدرجة الاختبارية وعادة ما يدور العملان حول الموضوع نفسه وبالاسلوب حتى يمكن التحكم في اكبر قدر من العوامل التي لا ترتبط بالحساسية الجمالية. (فراج ١٩٩٩، ص ١١٣)

هناك صفات للحساسية الجمالية لدى المتذوق تناولها مختلف المختصين من

عدة جوانب اهمها:

- + تمكن الفرد من أن يميز بين الاشياء والاحداث ويستطيع أن يستجيب لها ويتخذ القرارات بشأنها، من خلال ما تزود به من خبرات معرفية مسبقة.
- + الحساسية الجمالية لا ترتبط بماضي الانسان وانما من خلال ادراكه الأشياء التي لها خصوصية جمالية.
- + تتصف بمذهب جمالي كونها عملية تحليلية شاملة ذات فهم جمالي متوافق معها.
- + يجب ان لا يستغرب الفرد وجود اختلافات بين العمل الفني الذي تكون فيه خبرته وبين الصورة المعروضة في العمل الفني. (بطورس، ١٩٨٠، ص ٣٩-٤٠)
- + على للفنان ان يعلم بأن كل ما يشعر به من انفعالات سوف يشاركه فيها المتذوقون ويتم ذلك من خلال المشاركة بين المتذوق والفنان. (كولنجوود، ١٩٦٦، ص ٣٨٣)
- + القدرة على تقبل الافكار الجديدة من خلال عدم انطوائه وتمتعه بعقل منفتح ومنسجم مع الآخرين .

القابلية على التركيز والانتباه وعدم التأثر بأي أمور خارجية كون هذا ينتج من الخبرة الفنية. (البسيوني، ١٩٦١، ص ٣٦)

ترى الباحثة ان كل الناس لديهم استعدادات للاحساس بالجمال لكن بدرجات متفاوتة ويمكن تنمية هذه الاستعدادات بالدراسة وغيرها، اذ تأتي دروس التربية على راس هذه الجوانب التي تنمي تلك الاستعدادات فيصبح الفرد في نهاية الامر بمستوى تذوق فني اعلى .

### ثانيا - الحكم الجمالي :

ويقصد به مدى اقتراب الحكم الجمالي الذي يصدر من الفرد على عمل فني ما من الاحكام الجمالية التي يصدرها الخبراء على ذلك العمل الفني ، ويكون ذلك في اطار التزام الفرد بالمعايير الفنية السائدة في ذلك العصر. (فراج، ١٩٩٩، ص ١٢٢)

ويذكر (ابو حطب) ان الدراسات السابقة لم تتناول هذا الجانب من جوانب التذوق الفني الا في ميدان الفنون البصرية، ومن اشهر هذه الدراسات تلك التي قام بها (تشايلد)، اذ اعد اختبارا يطلب فيه من المفحوص ان يحاول الحكم على العاملين اللذين يعرضان افضل من الوجهة الجمالية وهذا يعبر عن حكمه الجمالي ان وجد، والا فان عليه ان يحكم على اي العاملين، يتفق خبراء في الفن على ضوء مدى اتفاق احكامه مع احكام المحكمين. (ابو حطب، ١٩٧٣، ص ٥٦)

### ثالثا - التفضيل الجمالي:

ويقصد به ميل الفرد الى تفضيل عمل فني ما على عمل فني آخر وذلك بشعوره بالرضا تجاه العمل الفني الأول، وبالنفور أو عدم الرضا تجاه العمل الفني الآخر، ويعد هذا الجانب جزءا من سلوك الفرد عامة ويختلف الأفراد فيما بينهم في هذا الجانب، لذلك نرى أن اختلاف الأذواق تجاه عمل فني ما، ويصعب ان يجتمع كل الافراد على تفضيل عمل فني ما هو السائد. (ابو حطب، ١٩٧٣، ص ٤٥٢)

### صفات المتذوق الجيد :

#### ١- ان التذوق مهارة تصقل بالتدريب والمران:

وتتم عن طريق إبتداع اساليب متجددة وليس قوالب جامدة في ميدان التذوق وتصبح قابلية الفرد على ابتداع هذه الاساليب والأبتعاد عن القوالب التي تشذ عن القاعدة فكلما زاد المران والتدريب زادت قدرة المتذوق على اتباع اساليب جديدة .

(البيسوني، ١٩٦١، ص ٢٨، ص ٩٦)

#### ٢- ان يكون المتذوق متسامحا:

أن لا يكون موقفه متشدد من كل جديد في ميدان الفن فضلا عن عدم تحيزه لأي اتجاه فني دون آخر، أي أن يكون محايدا في حكمه على الاتجاهات الفنية مثال ذلك أن الشخص يفضل اعمال تكعبية فعليه لا يتحيز لمثل هذه الأعمال فقط، وأن يكون موقفه مع كل اتجاهات التربية الفنية.

(مطر، ١٩٨٥، ص ٣٣)

#### ٣- ان يكون المتذوق مطلعاً:

أن يعتمد المتذوق الى العمل على سعة اطلاعه في ميدان الفنون من أجل أن يكون تذوقه أكثر جدوى، أي أنه عليه أن لا يقتصر اطلاعه على الأعمال الفنية المحلية فقط وإنما يجب عليه أن يزيد من اطلاعه على ما هو محلي وعالمي.

(Melvin.1976،Pp.84.87)

#### ٤- امكانيته في التركيز والانتباه على العمل الفني .

ويتحقق ذلك من خلال التركيز والاهتمام بحيث ينسى كل ما حوله الا الحقيقة الفنية الماثلة امامه. (مطر، ١٩٨٥، ص٢٨)

ولا يحدث تركيز الانتباه الا اذا كان المتذوق على استعداد للاستجابة للعمل الفني الذي يتذوقه وان يكون في وضع نفسي مريح. (عطية، ١٩٩٥، ص١٤)

#### ٥- الامام بقواعد الفن :

من خلال امتلاك المتذوق المهارات وتقنيات التذوق الفني ودراسة متأنية يمكن من خلالها ان تسهم في أن يشعر بمتعته على مستوى عال ،على اساس أنه كلما زاد المامه بقواعد الفن يمكن أن يكون اكثر مصداقية. (مطر، ١٩٨٥، ص٥٤)

#### ويمر المتذوق الفني بعدة مراحل أثناء تذوقه للعمل الفني وكما يلي :

١- التوقف: هو الوقوف أمام أمر غير معتاد عليه وهي مرحلة يجد فيها المتذوق نفسه امام مشكلة جمالية تجذب انتباهه فجأة، ويتوقف عندها فكره لتصبح مشاعره واحاسيسه هي التي تشد انتباهه.

٢- العزلة: هي استئثار الموضوع الفني بكل انتباه المتذوق حيث يعزله عن العالم المحيط به حيث يشعره انه امام عالم جمالي قائم بذاته.

٣- احساس الفرد بعدم الألفة: هو احساس المتذوق انه يقف أمام ظاهرة فنية لم يألفها من قبل شدت انتباهه ونبهت حواسه لأدراكها.

٤- الموقف الحدسي: هو ميول المتذوق نحو العمل الفني او النفور منه قبل اصدار عمليات الاستدلال والبرهنة.

٥- الطابع العاطفي او الوجداني: وهو كل ما له علاقة بأثارة المشاعر والاحاسيس لدى المتذوق نتيجة رؤيته للعمل الفني والتعايش معه.

٦- **التداعي:** وهو ما يثيره العمل الفني من احساس وذكريات تجعل المتذوق يتعاطف معه او يبتعد عنه.

٧- **التقمص أو التوحد:** هو أن نتقمص موضوع العمل الفني بحيث نتحقق بيننا وبينه مشاركة وجدانية أو محاكاة باطنية. ( ابو شيخة، ٢٠١١، ص١٨٩ ص١٩١ )

**ولتحقيق التذوق الفني السليم هناك عدة قواعد يمكن أيجازها بما يلي:**

- + تحقيق حالة التناسق بين الأشكال مع مراعاة ان يكون لها علاقة حسنة بالبيئة.
- + العمل على أخذ كل جديد للأرتقاء بمستوى الحياة في ما يتعلق بمدخلاتها كافة.
- + الرجوع الى التراث والعمل على الاهتمام بكل ما هو تراثي مع مراعاة الاخذ بكل ما هو جديد شرط عدم التقارب بينها.
- + تثبيت الجماليات العربية الإسلامية وتأصيلها.

( عبد الحميد، ٢٠٠١، ص٧٨ )

ترى الباحثة أن (عبد الحميد) قد اغفل مسألة مهمة فيما يتعلق بالتذوق السليم وهو ثقافة المتذوق، إذ أن المتذوق الجيد يجب أن يكون على معرفة بكل ما يتعلق بعلم الجمال ونظرياته وما الى ذلك، لأن هذه الثقافة ستعينه على التذوق السليم.

## مؤشرات الاطار النظري

بناءً على ما طرحته الباحثة في الاطار النظري من مفاهيم حول العمليات العقلية ذات العلاقة بعملية التذوق الفني خرجت بمجموعة من المؤشرات هي:

١- ان العمليات العقلية (الاحساس - الانتباه - الادراك الحسي البصري) تشكل منظومة متكاملة ذات صلة وثيقة في عملية التناول البشري للمعلومات، اذ ان هذه العمليات تدخل بشكل مباشر في عملية التذوق الفني كون ان الاحساس هو نقل للمثيرات الحسية البصرية الى المخ والانتباه يمثل عملية تركيز اعضاء الحس خاصة البصر على هذه المثيرات بينما الادراك الحسي البصري يمثل عملية تفسير هذه المثيرات التي تصل على شكل رموز لها دلالات معينة.

٢- تتضمن الذاكرة البصرية للمتعلم مجموعة الخبرات السابقة المختزنة فيها نظاماً نشطاً يقوم على استقبال المعلومات من المثيرات التي تظهر امامه في البيئة المحيطة به وترميزها وتنظيمها وتخزينها واسترجاعها على وفق متطلبات الموقف التعليمي فهي بمثابة احد الاعمدة الاساسية في عملية التذوق الفني من خلال ادراك تلك المثيرات والتفاعل معها من خلال عمليات المطابقة مع الخبرة السابقة.

٣- يعد الفن والتربية الفنية عملية وجدانية تنبثق منها الاعمال الفنية التي تبلورها الخبرات التعليمية السابقة والاحساسات والمدرجات البصرية ومستوى الثقافة التي يمتلكها المتعلم الذي يمتلك رؤية فنية وقيم يعبر من خلالها بالكلمة واللون والشكل على سطوح او حركة او سلوك معين.

٤- تعد التربية الفنية منظومة تعمل على تهذيب سلوك المتعلمين والارتقاء بالمدرجات البصرية وما يرتبط بها من عمليات جمالية وفنية ووعاء للثقافة والتذوق الفني من خلال ادراك مواطن الجمال لمفردات البيئة المحيطة بهم.

٥- تعمل التربية الفنية على تشكيل سلوك المتعلمين عن طريق الفن واكسابهم الخبرات التعليمية (المعرفية والمهارية) وتطوير مدرجاتهم البصرية في ضوء ما يكتسبونه

بطرائق تعليمية مقصودة او غير مقصودة لاثراء ذائقتهم الفنية ورفع مستوى النقد الفني لديهم من خلال الممارسات الجمالية بهدف تنمية قدراتهم الابداعية وما يتصل بها من تفكير متقارب او متباعد.

١- هناك عوامل تساعد على تنمية التذوق الفني منها دقة الملاحظة من خلال تلمس العلاقات الموجودة بين مكونات العمل الفني الجمالي والاحساس بالقيم الجمالية الناتجة عنه، كذلك قدرة المتعلم على التأمل عند تذوق العمل الفني ومحاولة ادراكه كونه يمثل نشاطاً ذهنياً يسمح له بعملية التدرج بالتفكير.

٢- يمثل مفهوم التذوق الفني احساس المتعلم وادراكه بصرياً لما حوله من اشكال واحداث تظهر في البيئة المحيطة به بحيث تجذب انتباهه من خلال خطوطها والوانها وملامسها واحجامها واشكالها وعلاقتها بالفضاء المحيط بها.

٣- ان التذوق الفني يمثل التجلي الفعلي لما تراه العين وتسمعه الاذن ... وغيرها وهو لا يكتسب بالوفرة لكنه خلاصة مكثفة لمسار اجتماعي وثقافي ينمو ويتقالم مع حاجات المتعلم حينما يستمد قدراته من الاثر الفني الذي يشاهده.

٤- ان المتذوق الفني هو الذي يوظف ادوات الاستقبال الادراكي عنده بصورة فاعلة كونه يمتلك تفكيراً حينما يركز حواسه نحو المثيرات التي تجذب انتباهه بالوانها وسطوحها واشكالها وملامسها.

## الدراسات السابقة ومناقشتها:

اطلعت الباحثة على عدد من الدراسات السابقة التي تناولت دراسة التذوق الفني، وقد وجدت بعض الدراسات ذات علاقة ببعض جوانب الدراسة الحالية بما افادت في تصميم منهجية البحث وبعض اجراءاته وادبياته، وقد صنفت الباحثة تلك الدراسات الى مجموعتين وعلى النحو الاتي:

### دراسات تتعلق بالتذوق الفني وتنقسم على:

#### اولاً:- دراسات عراقية ومنها الدراسات الاتية:

##### ١-دراسة امين (٢٠٠١)

عنوان الدراسة :- (الحكم الجمالي بين الادراك الحسي والتذوق الفني)

هدف الدراسة :- معرفة العلاقة بين الادراك الحسي والتذوق الفني في الحكم الجمالي، وذلك من خلال بناء أداة لتعرف الفروق في التذوق الفني لدى عينة من الطلبة وفيما اذا كانت هناك فروق في الادراك الحسي البصري لديهم وتبعاً لمتغيري الجنس (ذكور - اناث) والاختصاص (علمي - انساني) وفيما اذا كانت هناك فروق في التذوق الفني لدى طلبة الجامعة وتبعاً لمتغيري الجنس (ذكور - اناث) والاختصاص (علمي - انساني).

عينة الدراسة:- تحددت عينة الدراسة من طلبة جامعة بغداد للعام الدراسي (٢٠٠٠-٢٠٠١) في كلية الهندسة، التربية ابن هيثم، اللغات، الاداب، وكانت العينة مكونة من (١٦٠) طالبا وطالبة وبواقع (٦٦) طالبا و (٩٤) طالبة .

اداة الدراسة :- قام الباحث بتصميم شكل لاداة البحث من مجموعة اشكال متكونة من مجموعة المربعات السوداء الصغيرة داخل مستطيلات بيضاء كبيرة، وقد اكتسبت الاداة صفة الصدق والثبات بعد عرضها على مجموعة من الخبراء ذوي الاختصاص.

الوسائل الاحصائية:- استعمل الباحث (معادلة الارتباط، بيرسون) ومعادلة (سييرمان براون) الاختبار الثاني، تحليل التباين الاحادي.  
نتائج الدراسة:- توصل الباحث الى انعدام الفرق في التذوق الفني تبعاً لمتغيري الجنس (ذكور - اناث). (أمين، ٢٠٠١)

## ٢-دراسة نعمه ( ٢٠٠٥ )

عنوان الدراسة: برنامج تعليمي لتنمية التذوق الفني لدى طلبة معهد الفنون الجميلة قسم الفنون التشكيلية .

هدف الدراسة: تهدف الدراسة الى تنمية التذوق الفني التشكيلي لدى طلبة معهد الفنون الجميلة - قسم الفنون التشكيلية كذلك بناء برنامج للتذوق الفني بمستوى طلبة المعهد في مادة الرسم وقياس فاعلية البرنامج المصمم من خلال تطبيقه على عينة من طلبة معهد الفنون الجميلة ومقارنة درجة كفاءة الطريقة الاعتيادية المعتمدة في تدريس المقررات الدراسية من التدريسين لمراد فرع الرسم .

عينة الدراسة: تتكون عينة البحث من مجموعة طلبة المرحلة الثالثة في معهد الفنون الجميلة موزعين على اربعة فروع (الرسم، النحت، الكرافك، الفخار).  
الوسائل الاحصائية :

- ١- استعمل الباحث معادلة (مان وتيني) للفرق بين المجموعتين (التجريبية والضابطة).
- ٢- استعمل معادلة اختيار دلو كس للتعرف على التطور الحاصل عند كل مجموعة من المجموعتين.
- ٣- معادلة (كيورد رتشاردسون) لحساب ثبات فقرات الاختبار.

نتائج الدراسة :

- وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين المجموعتين (التجريبية والضابط) عند اجابتهن عن فقرات الاختبار البعدي لصالح المجموعة التجريبية . قدرة البرنامج على رفع كفاءة الطلبة في الجانبين المعرفي والمهاري. (نعمه، ٢٠٠٥)

### ٣-دراسة الهاشمي (٢٠٠٧)

عنوان الدراسة: السمات والتقنيات الحديثة للفن التشكيلي المعاصر ودورها في

إثراء التذوق الفني.

هدف الدراسة :

- ١- الكشف عن السمات الفنية التي انماز بها الفن التشكيلي المعاصر وتقنياته الحديثة
- ١- تصميم انموذج تعليمي لاتجاهات الفن التشكيلي المعاصر على وفق نظرية لاندا (83 / landa) .

- ٢- قياس فاعلية الانموذج التعليمي في إثراء التذوق الفني من خلال تطبيقه على عينة تجريبية من طلبة معهد الفنون الجميلة للعام الدراسي (٢٠٠٥-٢٠٠٦).
- عينة الدراسة : اختار الباحث عينة من (٣٦) طالبا من طلبة قسم الفنون التشكيلية في معهد الفنون الجميلة ثم قسمهم على مجموعتين بواقع (١٨) طالباً لكل مجموعة الاول (ضابطه) والآخرى (تجريبية).

اداة الدراسة :

- ١- صمم الباحث اختياراً تحصيلياً معرفياً بصورتين متكافئتين (أ-٧) استعملتا في الاختبار القبلي والبعدي.
- ٢- استمارة لتقويم الاعمال الفنية التي انجزها الطلبة بعد خضوعهم لدراسة الانموذج التعليمي

الوسائل الاحصائية : استعمل الباحث معادلة مان وتيني وكذلك معادلة الصعوبة، ومعادلة معامل التميز ،ومعادلة (كودر ريتشاردسون) ومعادلة (كوبر).

نتائج الدراسة:

تفوق المجموعة التجريبية التي استعملت الانموذج التعليمي على وفق نظرية (اللاندر) على مجموعة الطلبة التي استعملت الطريقة الاعتيادية .

(الهاشمي، ٢٠٠٧)

#### ٤-دراسة الجيزاني (٢٠٠٩)

عنوان الدراسة:التذوق الفني وعلاقته بالذكاء المتعدد لدى طلبة التربية الاساسية. هدف الدراسة: سعى الباحث الى تحقيق الأهداف الآتية:

- ١- قياس الذكاء المتعدد لأفراد عينة البحث تبعا لمتغيري الجنس والمرحلة
- ٢- قياس التذوق الفني لأفراد عينة البحث تبعا لمتغيري الجنس والمرحلة
- ٣- الكشف عن قوة العلاقة واتجاهها بين التذوق الفني والذكاء المتعدد تبعا لمتغيري الجنس او المرحلة .

عينة الدراسة : اختار الباحث عينة بحثه من طلبة كلية التربية الاساسية البالغ عددهم (٥١٢٨) طالبا وطالبة واختار منهم عينة قصدية بلغت (٥١٨) طالبا وطالبة تمثلت بطلبة المراحل (الاولى -الثانية -الثالثة ) من قسم التربية الفنية اداة الدراسة : قام الباحث ببناء أداتين لبحثه هما:-

١- مقياس الذكاء المتعدد

٢- مقياس التذوق الفني

الوسائل الاحصائية : استعان الباحث بمجموعة من الوسائل الاحصائية تمثلت بـ

- (تحليل التباين الثنائي )

- (ومعامل ارتباط بيرسون وكيودر)

- (معادلة معامل الصعوبة ، ومعادلة معامل التمييز ، ومعامل الفاكرونباخ، مربع كا<sup>٢</sup>).

نتائج الدراسة:

توصل الباحث الى ظهور علاقة موجبة بين الذكاء الحركي، والذكاء البصري، والذكاء الموسيقي والذكاء الذاتي مع مفهوم التذوق الفني، بينما كانت علاقة الذكاء المتعدد الاخرى (اللغوي، المنطقي، الاجتماعي، الطبيعي) بالتذوق الفني ضعيفة او سلبية. (الجزاني، ٢٠٠٩)

#### ٥-دراسة الخزرجي ( ٢٠١١ )

عنوان الدراسة:- تنمية الاستيعاب المفاهيمي لمادة التذوق الفني في ضوء نموذج ابعاد التعلم (لمازانو).

هدف الدراسة:- تصميم برنامج تعليمي لتنمية الاستيعاب المفاهيمي على وفق انموذج ابعاد التعلم، وقياس فاعلية البرنامج التعليمي في تنمية الاستيعاب المفاهيمي لمادة التذوق الفني من خلال تطبيقه على عينة تجريبية.

عينة الدراسة:- أجريت الدراسة على طلبة قسم التربية الفنية -كلية التربية الاساسية . الجامعة المستنصرية الدراسة الصباحية (٢٠١٠-٢٠١١) المرحلة الاولى والبالغ عددهم (٩٧) طالبا وطالبة عينة البحث.

استعمل الباحث التصميم التجريبي ذا المجموعتين المتكافئتين التجريبية والضابطة، وهو احد تصاميم البحث التجريبي ذي الضبط المحكم لما له من مميزات تتفق مع هدف بحثه.

اداة الدراسة:- اعد الباحث اختبارا تحصيليا لهذا الغرض مؤلفا من (٦٠) فقرة من نوع الاختبارات موزعة على كل مستويات او ابعاد نموذج التعلم (لمازانو) وتحقق صدق اختباره بعرضه على مجموعة من الخبراء والمحكمين .

الوسائل الاحصائية:- استعمل الباحث الاختبار الزائي ومربع كاي ( $X_2$ )، ومعامل الصعوبة، ومعامل التمييز، ومعادلة كيو دورر ريتشاردسون .  
 نتائج الدراسة :- وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية التي درست على وفق نموذج ابعاد التعلم وطلبة التعلم وطلبة المجموعة الضابطة التي درست على وفق الطريقة الاعتيادية ولصالح المجموعة التجريبية. (الخرجي، ٢٠١١)

### ثانياً:- دراسات عربية:

#### ١-دراسة فراج (١٩٩٩)

عنوان الدراسة:-دراسة ميدانية في نحو التذوق الفني لمرحلتي التعليم الاساسي والثانوي.

هدف الدراسة :- معرفة اثر اختلاف كل من نوع الجنس (ذكور اناث ) والعمر الزمني في استجابات التذوق الفني للتصوير ومستوى التعبير الفني (اعلى الدنى).  
 عينة الدراسة :-تكونت عينة البحث من (٩٠٠) تلميذ وتلميذة للمرحلة الابتدائية والاعدادية والثانوية بواقع (٣٠٠) تلميذ وتلميذة لكل مرحلة واختيرت العينات موضوع البحث من ثلاث مدارس في مصر مفترضة تجانس الافراد في هذه المدارس من الناحية الاجتماعية .

أداة الدراسة :-استعملت الباحثة ثلاث أدوات لبحثها على النحو الاتي:

- ١ - الأداة الاولى :- مقياس التذوق الفني لمرحلتي التعليم الاساسي والثانوي .
- ٢ - الأداة الثانية :- معيار تقييم التعبير الفني .
- ٣ - الأداة الثالثة :- موضوع التعبير الفني بالرسم .

الوسائل الاحصائية : استخدمت الباحثة مربع (كا) لمعرفة دلالة الفروق بين تكرار كل بعد من أبعاد مقياس التذوق الفني.

نتائج الدراسة :

- ١- توجد فروق ذات دلالة احصائية في التذوق الفني بين التلاميذ والتلميذات (ذكور - اناث) في مرحلتي التعليم الاساسي والثانوي.
- ٢- توجد فروق ذات دلالة احصائية في التذوق الفني في مرحلتي التعليم الاساسي والثانوي عند اختلاف العمر الزمني لصالح تلاميذ المرحلة التعليمية الاعلى.
- ٣- توجد فروق ذات دلالة احصائية في التذوق الفني في مرحلة التعليم الاساسي والثانوي (ذكور - اناث) عند اختلاف مستوى التعبير الفني لصالح ذوي مستوى التعبير الفني الأعلى. (فراج، ١٩٩٩)

## ٢-دراسة الفضلي (٢٠١٠):

عنوان الدراسة : ثقافة الصورة ودورها في اثر التذوق الفني لدى المتلقي .

هدف الدراسة :استهدف الباحث ما يأتي:

- ١- توضيح مقومات الصورة وقيمتها التعبيرية والجمالية.
- ٢- توضيح كيفية القراءة البصرية للصورة الفنية.
- ٣- تنمية الرؤية البصرية لدى المتلقي من خلال الصورة.
- ٤- توضيح مدى تأثير التذوق الفني بمقومات الصورة الفنية.

عينة الدراسة:

اختارت الباحثة عينة بحثها من طالبات قسم التربية الفنية نظام السنوات وكانت اعدادهن كالاتي: طالبات شعبة التربية الفنية (٢٥) طالبة (٢٠ أنسة ، و ٥ متزوجات) وطالبات شعبة تصحيحات مطبوعة وإعلان (٢٢) (١٥) أنسه،و(٧) متزوجات و(٢٣) (٢٢) أنسه، وواحدة متزوجة) وحرصت الباحثة على ان تكون اعمار الطالبات تتراوح ما بين (٢٠-٢٤ عاما ) تقريبا لكون العينة قصدية.

أداة الدراسة: قامت الباحثة ببناء استبيان.

الوسائل الاحصائية: استعملت الباحثة برنامج (spss) لفحص تحليل البيانات الاحصائية.

نتائج الدراسة: توصلت الباحثة الى ان للصورة دورا ايجابيا في تنمية التذوق الفني واثرائه لدى المتلقي. (الفضلي، ٢٠١٠)

٣- دراسة لبد (٢٠١٠):

عنوان الدراسة : الكفايات الاساسية لدى معلمي التربية الفنية وعلاقتها بالتذوق الفني في ضوء بعض المتغيرات .

هدف الدراسة: هدفت الدراسة الكشف عن مدى توافر الكفايات الاساسية لدى معلمي التربية الفنية ومهارات التذوق الفني لديهم والعلاقة بينهما في ضوء النوع والتخصص .

عينة البحث: تكونت عينة البحث لدى (١٣٥) من معلمي التربية الفنية منهم (٨٦) معلما و(٥٠) معلمة من محافظتي غزة وشمالها .

أداة البحث : استعمل الباحث أداتين لبحثه :

الاولى- استبانة الكفايات الاساسية لمعلمي التربية الفنية .

الثانية - مقياس مهارات التذوق الفني لدى معلمي التربية الفنية .

الوسائل الاحصائية: استعمل الباحث الوزن النسبي واختبار (ت) للكشف عن

الفروق بين عينتين مستقلتين ومعامل ارتباط بيرسون .

( لبد ، ٢٠١٠ )

نتائج الدراسة: لم تجد الدراسة فروقا دالة احصائية بين متوسطي درجات

المعلمين والمعلمات في الكفايات الاساسية وفي مهارات التذوق الفني لمعلمي التربية الفنية.

## مناقشة الدراسات السابقة في التذوق الفني:

اختارت الباحثة من الدراسات السابقة مايفيد الدراسة الحالية ويدعمها من حيث الاهداف والمنهجية والاجراءات والمعالجات الاحصائية،كونالدراسات السابقة متباينة ومختلفة عن الدراسة الحالية، وفيماياتي موجز بأهم هذه المؤشرات:

اولا. الاهداف:الدراسات السابقة متنوعة بين بناء برامج تعليمية وبين كشف وتحليل وتطوير لمواضيع مختلفة في مجال الفنون وبين بناء مقياس واختبار وتصميم استبانة، وفي ضوء ذلك قامت الباحثة ببناء اختبارين للتذوق الفني لطالبات المرحلة الثانوية(الصف الخامس الادبي).

ثانيا. العينات: تنوعت العينات في الدراسات السابقة تبعا لطبيعة البحث تتراوح بين (٩٠٠،٢٥) طالبا وطالبة فمنهم من أخذ عينة قصدية (عمدية)والأخرى عينة عشوائية.

ثالثا. التصاميم التجريبية:تفاوتت الدراسات السابقة من حيث استخدام التصميم التجريبي، اذ استعمل بعضهم مجموعتين: تجريبية وبعضهم الآخر ثلاث مجموعات تجريبية كدراسة (عفاف،١٩٩٩)، فدراسة (نعمة،٢٠٠٥) استعمل التصميم التجريبي ذا المجموعتين التجريبية والضابطة والاختبار القبلي والبعدي اما دراسة (الهاشمي، ٢٠٠٧) ودراسة (الخرجي، ٢٠١١) فقد استعملتا التصميم التجريبي ذا المجموعتين المتكافئتين ذات الاختبار القبلي والبعدي والدراسة الحالية استعملت عينة بصورة قصدية اوعمدية.

رابعا. الاداة:ان بعض الدراسات السابقة اعتمدت على مقياس خاص بها معد من قبل الباحث كدراسة (الجزاني،٢٠٠٩) و(البد، ٢٠١٠) و(فراج،١٩٩٩) وقسم من الدراسات اعتمدت على بناء استمارة استبانة كدراسة (الفضلي،٢٠١٠) ومنهم من صمم شكل لأداة البحث من مجموعة اشكال متكونة من مجموعة المربعات الصغيرة السوداء داخل مستطيلات بيضاء كبيرة مما أكسبها صفة الصدق والثبات بعد

عرضها على مجموعة من الخبراء ذوي الاختصاص كدراسة (امين، ٢٠٠١) اما (الخرجي، ٢٠١١). واعد اختبارا تحصيليا على وفق نموذج التعلم (لمازانو) وتحقق من صدق اختياره ايضا بعد عرضه على مجموعة الخبراء.

خامسا. الوسائل الاحصائية: تفاوتت الدراسات السابقة في استعمال الوسائل الاحصائية، فقد تم استخدام (معامل الصعوبة، ومعامل التمييز، ومان ويتي ومعادلة كيودر ريتشاردسون) فدراسة (نعمة، ٢٠٠٥) ودراسة (الهاشمي، ٢٠٠٧) وكذلك دراسة (الجيزاني، ٢٠٠٩) ودراسة (الخرجي، ٢٠١١) قد استعملت نفس الوسائل الاحصائية ولكن بأضافة الاختبار الزائي ومربع كاي ( $X^2$ )، اما دراسة (لبد، ٢٠١٠) فقد استعمل الوزن النسبي واختبار التائي للكشف عن الفروق بين عينتين مستقلتين، ودراسة (امين، ٢٠٠١) استعمل معادلة (الارتباط بيرسون) ومعادلة (سييرمان براون) والاختبار التائي، وتحليل التباين الاحادي. اما دراسة (فراج، ١٩٩٩) فقد استعملت مربع (كا ٢). مما ساعد الباحثة في اختيار الوسائل الاحصائية المناسبة لتحليل بيانات الدراسة الحالية.

سادسا. النتائج: كشفت نتائج الدراسات السابقة جميعها عن تفوق المجموعات التي استعملت البرامج على التي استعملت الطرق الاعتيادية في مجالات التحصيل المعرفي والادائي مما أفادت الباحثة في بناء اختبار التذوق الفني (معرفي بصري) للصف الخامس الادبي في ثانوية القدس للبنات .

**ثانياً: دراسات تناولت أثر وحدة تعليمية:**

١-دراسة حسين (١٩٩٨).

عنوان الدراسة: أثر وحدات نمطية تعليمية في مادة التخطيط والالوان على نتائج طلبة قسم التربية الفنية في كلية الفنون الجميلة . جامعة بغداد.

هدف الدراسة: التعرف على اثر استعمال ثلاث وحدات نمطية تعليمية (بأسلوب التعلم الذاتي) في مادة التخطيط والألوان على نتائج طلبة قسم التربية الفنية مقارنة بالطريقة التقليدية في تدريس الوحدات ذاتها.

الوحدات النمطية هي:

١. اسس التخطيط .

٢. تخطيط الصورة الشخصية النصفية (Portraits) بقلم الرصاص.

٣. تخطيط المناظر الطبيعية (Landscapes) بقلم الرصاص.

**عينة الدراسة:** اشتملت على شعبتين دراستين تألفت الواحدة من (١٦) طالبا وطالبة بواقع (٣) طلاب (١٣) طالبة تم اختيارهم عشوائيا من بين شعب الصف الاول في قسم التربية الفنية بكلية الفنون الجميلة،مثلت احدهما المجموعة التجريبية التي تعلمت محتوى موضوعات الوحدات النمطية التعليمية الثلاث ذاتيا وتحت اشراف الباحث ،ومثلت المجموعة الضابطة التي درست محتوى الوحدات النمطية نفسها بالطريقة التقليدية.

**أداة الدراسة:** اعد الباحث اختبارين تحصيلين، (أ) للوحدة النمطية الاولى (اسس التخطيط) بحكم مادتها النظرية وهما صورتان متكافئتان و(ب) من الاختبارات الموضوعية.

واستخدم الاختبار (أ) للاختبار القبلي والاختبار (ب) للاختبار البعدي.

**الوسائل الاحصائية:** استعمل الباحث اختبار (مان وتتي) لعينتين مستقلتين وطريقة تحليل التباين، واختبار (ولكوكس) لعينتين مترابطتين.

## نتائج الدراسة :

- ١) تفوق طلبة المجموعة التجريبية على أقرانهم طلبة المجموعة الضابطة في مستوى تحصيل المعلومات المعرفية والنتائج العملية.
  - ٢) عدم وجود فروق ذات دلالة معنوية في مستوى تحصيل المعلومات والنتائج العملية لطلبة المجموعة التجريبية بين كل من الوجدتين النمطيتين: الاولى والثانية وبين الوجدتين النمطيتين: الاولى والثالثة.
  - ٣) وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) في مستوى النتائج العملية بين الوجدتين النمطيتين: الثانية والثالثة ولصالح الوحدة النمطية الثانية.
- (حسين، ١٩٩٨)

## ٢-دراسة الشهاري (٢٠٠١)

عنوان الدراسة: أثر وحدات تعليمية نمطية تقنيا وفنيا في تحصيل طلبة كلية التربية . جامعة صنعاء في مقرر الوسائل التعليمية .

هدفت الدراسة الى :

١. تصميم ثلاث وحدات تعليمية نمطية في مادة الوسائل التعليمية في ضوء مبادئ نظرية التصميم التعليمي لكل من جانيه وبرجز (Gagne & Briggs) .
٢. تقييم أثر الوحدات النمطية الثلاث في تحصيل طلاب وطالبات المستوى الرابع في كل من قسمي الجغرافية وعلوم الحياة بكلية التربية . جامعة صنعاء في مقرر الوسائل التعليمية.

عينة الدراسة: اختار الباحث عينة بحثه من طلاب المستوى الرابع في الفصل الاول والبالغ عددهم (٣٠٤) طالب وطالبة، وتم اختيار عينة عشوائية بلغت (٦٤) طالبا وطالبة تم تقسيمهم على مجموعتين (تجريبية وضابطة).

أداة الدراسة : لغرض تحقيق اهداف الدراسة صمم الباحث ثلاث وحدات نمطية وكذلك صمم اختباراً تحصيلياً معرفياً لقياس فاعلية الوحدات النمطية.

الوسائل الاحصائية: استخدم الباحث (معادلة معامل الصعوبة، معادلة معامل التمييز، مقارنة فعالية البدائل ،معادلة سبيرمان براون، الاختبار التائي لعينتين مستقلتين).

**نتائج الدراسة:** تفوق المجموعة التجريبية التي درست مقرر الوسائل التعليمية على أقرانهم المجموعة الضابطة. (الشهاري، ٢٠٠١)

### **مناقشة الدراستين السابقتين في الوحدة التعليمية:**

١- هدف الدراسة: هدف كل من (الشهاري وحسين) الى تصميم ثلاث وحدات نمطية، الاولى : في مادة التخطيط والالوان ،أما الثاني: في مادة الوسائل التعليمية، وهنا اختلفت الباحثة معهما ،هدفت الى تصميم وحدة تعليمية مكونة من (٦ دروس) في (مادة التدوق الفني).

٢- عينة الدراسة: اختلفت الباحثة مع (الشهاري وحسين) من حيث اختيارها لـ (عينة قصدية) بينما كان اختيارهم لعينتهم عشوائية.

٣- أداة الدراسة :توافقت الباحثة مع دراسة (حسين) من حيث استخدامها للأختبار القبلي والبعدي، وتوافقت أيضا مع (الشهاري) من حيث بناء أختبار معرفي تحصيلي على الرغم من أختلاف موضوع الأختبار في البحث.

٤- الوسائل الاحصائية: توافقت الباحثة فقط مع دراسة (الشهاري) من حيث استخدامها نفس الوسائل الاحصائية وهي (معادلة معامل الصعوبة والتمييز والأختبار التائي لعينتين مستقلتين).

٥- نتائج الدراسة: توافقت الباحثة مع الدراستين من حيث:

تفوق طلبة المجموعة التجريبية على أقرانهم طلبة المجموعة الضابطة.

### مدى الافادة من الدراسات السابقة :

١. افادت الباحثة من الاجراءات المنهجية التي سلكها الباحثون في دراستهم لتحسين مستوى دراستها .
٢. اختيار التصميم التجريبي المناسب لبحثها .
٣. الافادة من الاسلوب المستعمل في بناء اختبار للتذوق الفني.
٤. كيفية تكافؤ افراد العينة.

جامعة ديالى  
كلية التربية الاساسية  
قسم التربية الفنية

ملحق (٧)

# اختبار معرفي وبصري في مادة التربية الفنية لتنمية التذوق الفني

إعداد طالبة الماجستير  
فرح عبد الامير سلمان

س١/ امامك لوحة فنية تتضمن مجموعة من المفردات، المطلوب الاجابة عن التساؤلات حولها؟



اجب بعلامة (✓) امام الفقرة المناسبة للسؤال

هناك ظاهرة تظهر في العمل الفني هي:

- ١- الانعكاس  ٢- الرموز  ٣- الاشكال

الاحساس الذي نشعر به من خلال هذا العمل هو:

- ١- الحركة  ٢- الاستقرار  ٣- الانفعال

القيم الفنية التي نستنتجها من هذا العمل هي قيم:

- ١- حجمية  ٢- نسبية  ٣- لونية

س٢ / امامك صورة لمنظر طبيعي يتضمن مجموعة من المفردات، المطلوب تأملها  
والاجابة عن التساؤلات حولها؟



اجب بعلامة (✓) امام الفقرة المناسبة للسؤال

نفذت مكونات اللوحات بمجموعة من الالوان:

١- الحارة  ٢- الباردة  ٣- الاثنين معا

الخطوط السائدة بهذا العمل هي خطوط:

١- افقية  ٢- شاقولية  ٣- منحنية

جماليات التكوين في هذا العمل تتمثل بـ:

١- التدرج اللوني  ٢- الاتجاه  ٣- التوازن

س٣/ امامك صورة لمجموعة خزفيات، المطلوب الاجابة عن التساؤلات حولها؟



اجب بعلامة (✓) امام الفقرة المناسبة للسؤال

✚ شكل التكوين الفني في هذا العمل الخزفي التي يعبر عنها هي:

٢- الطبيعة  ٢- اشكال هندسية  ٣- حياة جامدة

✚ الاشكال الهندسية لمفردات هذا العمل هي اشكال:

١- ثلاثية الابعاد  ٢- ثنائية الابعاد  ٣- بعد واحد

✚ الاحساس الذي يوحي به هذا العمل عند مشاهدته هو؟

١- جمال الشكل  ٢- جمال اللون  ٣- جمال الخطوط

س٤ / امامك صورة لحقل من الزهور، المطلوب الاجابة عن التساؤلات حولها؟



اجب بعلامة (✓) امام الفقرة المناسبة للسؤال

✚ نستدل على المنظور في التكوين العام للصورة من خلال الخطوط:

٢- العامودية

١- الافقية

٣- المائلة

✚ هل ان الوان الزهور التي تظهر في الصورة تمثل حالة؟

٣- ايقاع

٢- انسجام

١- تضاد

✚ ان وظيفة اللون في هذه الصورة تشكل حالة:

٣- السكون

٢- انفعالية

١- السيادة

س٥/ امامك صورة من الطبيعة تتضمن مجموعة من المفردات ذات الالوان الطبيعية، المطلوب الاجابة عن التساؤلات حولها؟



اجب بعلامة (✓) امام الفقرة المناسبة للسؤال

عند النظر الى الوان الطبيعة فانها توحي لك بـ:

- ١- ثبات اللون
- ٢- الطيف الشمسي
- ٣- تراكب الالوان

القيمة الجمالية التي يمكن استنتاجها من هذه الصورة؟

- ١- الشكل والارضية
- ٢- توافق الاشكال
- ٣- تدرج لوني

نوع الخطوط المشكلة لمفردات هذه الصورة هي:

- ١- منكسرة
- ٢- خطوط منحنية
- ٣- متموجة

س٦/ امامك لوحة فنية، المطلوب الاجابة عن التساؤلات حولها؟



اجب بعلامة (✓) امام الفقرة المناسبة للسؤال

ان هذا العمل ينتمي الى احد مجالات التربية الفنية المتمثل بالرسم على:

- ١- الخشب  ٢- القماش  ٣- الزجاج

ما هو الشيء المميز في هذا العمل الفني؟

- ١- اللون  ٢- الشكل  ٣- الارتفاع

التكوين الفني لهذا العمل هو:

- ١- مركزي  ٢- متمائل  ٣- دائري

س٧/ امامك لوحة فنية للبسملة، المطلوب الاجابة عن الاسئلة المبينة ادناه والتي تتعلق بهذه اللوحة:



اجب بعلامة (✓) امام الفقرة المناسبة للسؤال

نوع التكوين الذي يعبر عنه العمل الفني هو:

- ١- متلاشي  ٢- بيضوي  ٣- انتشاري

الشكل الذي يمثل السيادة في هذا العمل هو:

- ١- اللون  ٢- الخطوط  ٣- الظل والضوء

القيم التعبيرية التي نستنتجها من هذا العمل تتم من خلال:

- ١- الحركة  ٢- التضاد  ٣- الانسجام

س٨/ امامك عمل فني تشكيلي المطلوب الاجابة عن الاسئلة المبينة في ادناه التي تتعلق بهذا العمل:



اجب بعلامة (✓) امام الفقرة المناسبة للسؤال

نوع التكوين الذي يمثل بناء العمل الفني هو:

- ١- رمزي  ٢- هرمي  ٣- دائري

ما هو الشيء المميز في هذا العمل الفني؟

- ١- التناسب  ٢- اللون  ٣- الشكل

جماليات التكوين في هذا العمل التي تشكل السيادة هي:

- ١- اللون  ٢- الخطوط  ٣- الفضاء

س٩/ امامك لوحة فنية المطلوب الاجابة عن الاسئلة المبينة في ادناه التي تتعلق بهذه اللوحة:



اجب بعلامة (✓) امام الفقرة المناسبة للسؤال

نوع الايقاع الذي يظهر في مفردات العمل الفني هو ايقاع:

- ١-رتيب  ٢-منتظم  ٣-عشوائي

نوع الخطوط المثيرة للمدركات البصرية في هذا العمل هي خطوط:

- ١- مائلة  ٢-منكسرة  ٣-منحنية

نوع الطريقة المستخدمة في تنفيذ هذا العمل هي:

- ١-التلوين  ٢-الرش  ٣-اللتصق

س١٠ / امامك لوحة فنية المطلوب الاجابة عن الاسئلة المبينة ادناه التي تتعلق بهذه اللوحة:



اجب بعلامة (✓) امام الفقرة المناسبة للسؤال

ما هو الشيء المميز في هذا العمل تعني:

- ١- الخطوط  ٢- الاشكال  ٣- الايقاع

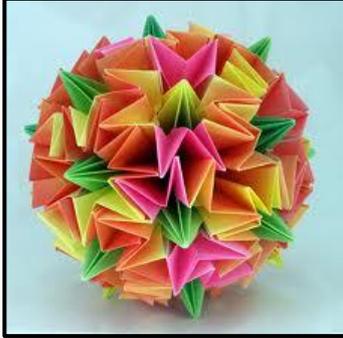
ما نوع الملمس المثير للمدركات البصرية في هذا العمل؟

- ١- ناعم  ٢- خشن  ٣- شفاف

ان التنوع في الالوان شكل ايقاعاً:

- ١- ترتيباً  ٢- عشوائياً  ٣- حراً

س ١١ / امامك ثلاثة اعمال نفذت في دروس الاشغال اليدوية، المطلوب الاجابة عن الاسئلة المبينة في ادناه التي تتعلق بها:



اجب بعلامة (✓) امام الفقرة المناسبة للسؤال

✚ نوع الخامة المستعملة في تنفيذ مكونات هذه الاعمال هي:

١- القماش  ٢- الورق  ٣- البلاستيك

✚ الجذب والاثارة التي نشعر به من خلال مشاهدة هذه الاعمال يكمن في:

١- الالوان  ٢- الخطوط  ٣- الحجم

✚ القيم الجمالية لمفردات هذه الاعمال تكمن في:

١- الخامة  ٢- الالوان  ٣- الاشكال

س١٢ / امامك عمل فني المطلوب الاجابة عن الاسئلة المبينة في ادناه التي تتعلق به:



اجب بعلامة (✓) امام الفقرة المناسبة للسؤال

✚ نوع الانشاء الذي نفذ على وفقه هذا العمل هو انشاء:

١-افقي  ٢-شاقولي  ٣-دائري

✚ ماهو الشئ المميز في هذا العمل الفني:

١-التباين  ٢-الايقاع  ٣-المضمون

✚ القيم الجمالية في هذا العمل تكمن في :

١-الخطوط  ٢-الالوان  ٣-الملمس

س١٣ / امامك لوحة فنية المطلوب الاجابة عن الاسئلة المبينة في ادناه التي تتعلق  
بهذه اللوحة:



اجب بعلامة (✓) امام الفقرة المناسبة للسؤال

جماليات التكوين في هذه اللوحة تكمن في تشكيل:

- ١-الخطوط  ٢-الالوان  ٣-الحجوم

السمة المناسبة لمكونات هذه اللوحة تعبر عن:

- ١-الرمزية  ٢-حياة جامدة  ٣-حياة طبيعية

القيم التعبيرية التي نستنتجها من هذا العمل تتمثل بـ:

- ١-السكون  ٢-الانفعال  ٣-الاتزان

س ٤ / امامك لوحة فنية المطلوب الاجابة عن الاسئلة المبينة في ادناه التي تتعلق بها؟



اجب بعلامة (✓) امام الفقرة المناسبة للسؤال

✚ ينتمي هذا العمل الى احد انواع الاشغال اليدوية المتمثل بـ:

١-الرسم  ٢-الحرق على الخشب

٣-الرسم على الزجاج

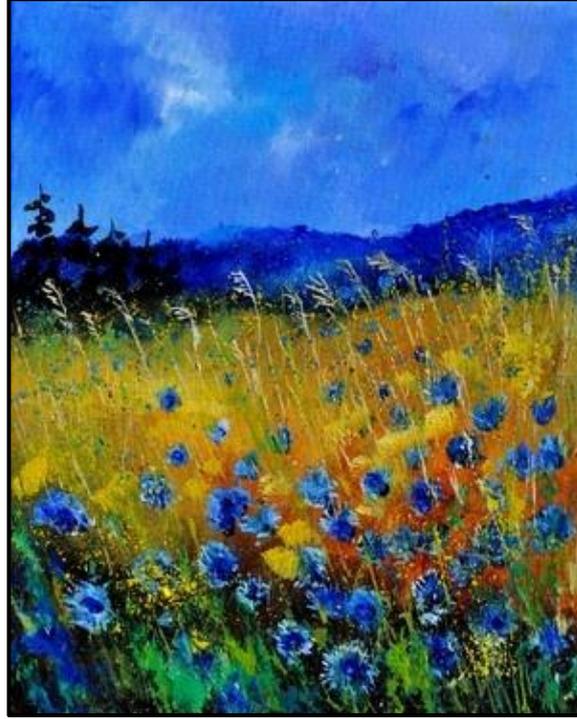
✚ يمتاز هذا العمل بنوع من الايقاع يتمثل بالايقاع:

١-المنتظم  ٢-الرتيب  ٣-الحر

✚ القيم الجمالية لهذا العمل تكمن في عنصر :

١-الخامة  ٢-اللون  ٣-الفضاء

س ١٥ / امامك لوحة فنية المطلوب الاجابة عن الاسئلة المبينة في ادناه التي تتعلق  
بهذه اللوحة:



اجب بعلامة (✓) امام الفقرة المناسبة للسؤال

السمة المميزة للالوان في هذا العمل هي الالوان:

- ١-الحيادية  ٢-الحارة  ٣-الباردة

نوع الخطوط لمكونات هذا العمل تظهر:

- ١-مائلة  ٢-شاقولية  ٣-افقية

عندما تنظر الى هذا العمل تشعر بنوع من الاحساس يتمثل بـ:

- ١-الانفعال  ٢-الحركة  ٣-الاستقرار

س١٦ / امامك لوحة فنية المطلوب الاجابة عن الاسئلة المبينة في ادناه التي تتعلق  
بهذه اللوحة:



اجب بعلامة (✓) امام الفقرة المناسبة للسؤال

✚ الفكرة التي يعبر عنها هذا العمل تتمثل بعلاقات:

١-خطية  ٢-حجمية  ٣-لونية

✚ اختر عنواناً لفكرة العمل الفني:

١-الامل  ٢-الصراع  ٣-الاستقرار

✚ الالوان التي تشكل السيادة في هذا العمل هي الالوان:

١-الباردة  ٢-الدافئة  ٣-الحيادية

س١٧/ امامك لوحة فنية المطلوب الاجابة عن الاسئلة المبينة في ادناه التي تتعلق  
بهذه اللوحة:



اجب بعلامة (✓) امام الفقرة المناسبة للسؤال

✚ تعني فكرة العمل التي يعبر عنها هي تشكيل:

١-خطي  ٢-لوني  ٣-حجمي

✚ نوع الملمس المثير للمدركات البصرية في هذا العمل:

١-ناعم  ٢-خشن  ٣-شفاف

✚ باعتقادك هل التنوع في الألوان يمثل ايقاعاً ؟

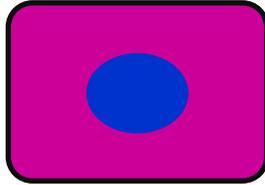
١-رتيباً  ٢-عشوائياً  ٣-حراً

س١٨ / امامك عجلة الالوان، المطلوب الاجابة عن التساؤلات الاتية::

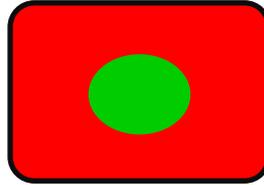


اجب بعلامة (✓) امام الفقرة المناسبة للسؤال

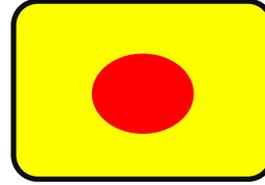
اللون المتضادان هما:



-٣

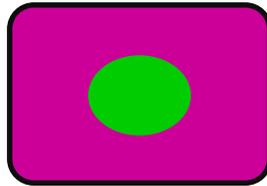


-٢

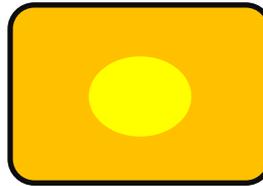


-١

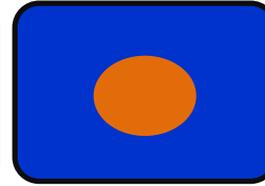
اللون المنسجمان هما:



-٣

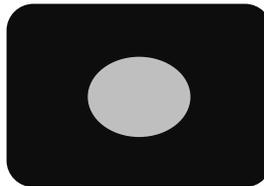


-٢

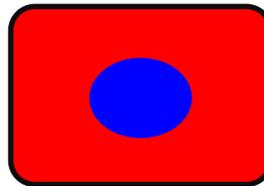


-١

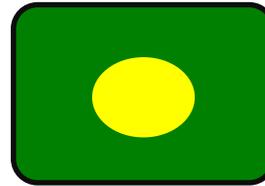
اللون الحياديان هما:



-٣

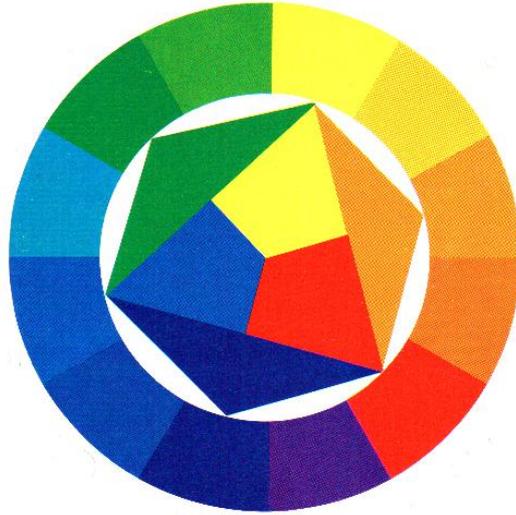


-٢



-١

س ١٩ / امامك عجلة الالوان، المطلوب الاجابة عن التساؤلات الاتية:



اجب بعلامة (✓) امام الفقرة المناسبة للسؤال

اللون البرتقالي المحمر هو:



-٣



-٢



-١

اللون الازرق المحمر هو:



-٣



-٢



-١

اللون الاخضر هو:



-٣

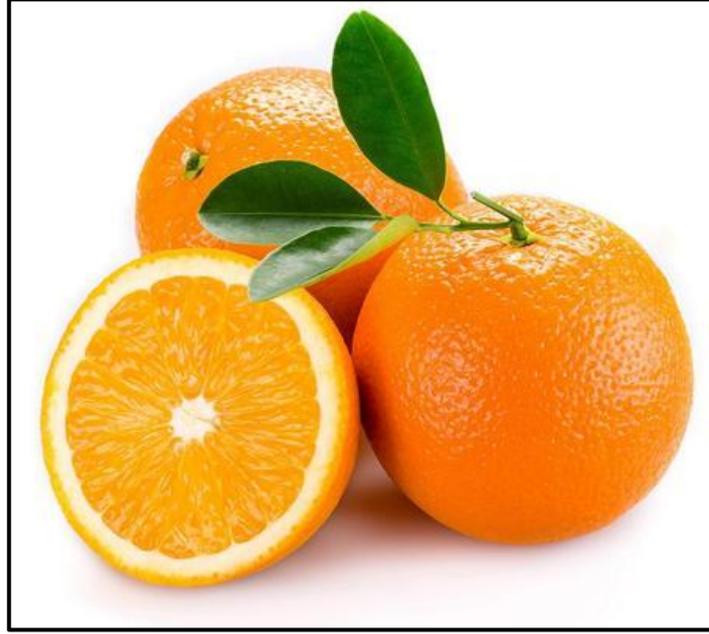


-٢



-١

س ٢٠ / امامك صورة لثمرة البرتقال، المطلوب الاجابة عن الاسئلة المبينة في ادناه التي تتعلق بهذه الصورة:



اجب بعلامة (✓) امام الفقرة المناسبة للسؤال

✚ اذا نظرت لمكونات هذه الصورة فانك تشعر بالجانب:

١-النفعي  ٢-الوظيفي  ٣-الجمالي

✚ نوع الملمس المثير للمدركات البصرية في هذه الصورة هو:

١-ناعم  ٢-خشن  ٣-شفاف

✚ القيم الجمالية لمكونات هذه الصورة تكمن في:

١-الظل والضوء  ٢-الانعكاس  ٣-المنظور

جامعة ديالى  
كلية التربية الاساسية

ملحق (٨)

# وحدة تعليمية في التربية الفنية لتنمية التفوق الفني

اعداد طالبة الماجستير  
فرح عبد الامير سلمان

ديالى-٢٠١٣ م

## تعليمات استعمال الوحدة التعليمية في التربية الفنية لتنمية التذوق

### الفني:

يمثل التذوق الفني جانباً مهماً من جوانب التذوق الجمالي العام يختص بتذوق الاعمال الفنية المختلفة من فنون (تشكيلية، وشعر، وموسيقى ومسرح وسينما، وغيرها) من المجالات الفنية، وعلى الرغم من اشتراك هذه المجالات في الاسس والقيم الجمالية والفنية العامة للفن الا ان كل من هذه المجالات يحتاج الى قدر خاص من الثقافة الفنية والوعي (التدريب)، كي يمكن لعملية التذوق الفني ان تتم بصورة سليمة لدى المتذوق.

التذوق الفني يعني محاولة التعرف على العمل الفني، وفهمه، والكشف عن القيم الجمالية، والفنية، والتعبيرية في اثنائها والاستمتاع بها، وتقديرها ثم اصدار الحكم عليها، وهو من اهم اهداف التربية الفنية، فالخبرات الفنية التي يكتسبها المتعلمون تنمي لديهم القدرة على تذوق تعبيرات الانسان الابتكارية.

انطلاقاً من ذلك ارتأت الباحثة التأسيس لهذا الموضوع من خلال تصميم وحدة تعليمية للتربية الفنية يكون لها اثر في تنمية التذوق الفني لدى المتعلم.

### اولاً: الفئة المستهدفة:

يتم تطبيق المحتوى التعليمي للوحدة على طالبات الصف الخامس الثانوي - ثانوية القدس للبنات - التابعة للمديرية العامة لتربية ديالى.

### ثانياً: أسباب استعمال الوحدة التعليمية:

تم تصميم هذه الوحدة على وفق مبادئ التصميم التعليمي أنموذج كمبر/١٩٨٥، من خلال تصميم بيئة تعليمية تتلاءم مع قدرات طالبات الصف الخامس الثانوي اللأتي يدرسن مادة التربية الفنية المقررة في مناهجهم من اجل تنمية التذوق الفني لديهم.

ان مادة التربية الفنية تعد من المواد الضرورية في حياة الطالب التعليمية كونها تسهم في تنمية الحس الجمالي والذائقي لديه، كذلك تعمل على زيادة الوعي الجمالي والثقافي لغرض توظيفها في تلبية حاجات المجتمع ومتطلباته.

### ثالثاً: شروط استعمال الوحدة التعليمية:

تمتاز الوحدة التعليمية باحتوائها على (٦) دروس تعليمية، لذلك ان اول الخطوات هو معرفة الطالبة (المفحوصة) من خلال الإجابة عن اختبار التذوق الفني للوقوف على مستواهن في هذا المجال قبل دراسة الوحدة التعليمية، لذلك فان من شروطه اتباع الطالبة الخطوات الآتية:

١- ان تبدأ بالإجابة على فقرات اختبار التذوق الفني قبلياً لمعرفة خط الشروع او الحاجة للتعلم من عدم.

٢- ان الدرجة الكلية التي تحصل عليها الطالبة في اختبار التذوق الفني (الصوري) تبلغ (٦٠) درجة، أما اختبار التذوق الفني (المعرفي) فان درجته الكلية تبلغ (٤٠) درجة وذلك من خلال اعطاء (١) درجة لكل اجابة صحيحة و (صفر) لكل اجابة خاطئة او متروكة.

٣- لكي تستطيع الطالبة المستعملة لهذه الوحدة بطريقة التعلم الذاتي حساب الدرجة التي تحصل عليها من خلال اجابتها على فقرات الاختبارين على وفق المعادلة الآتية:

عدد الاجابات الصحيحة

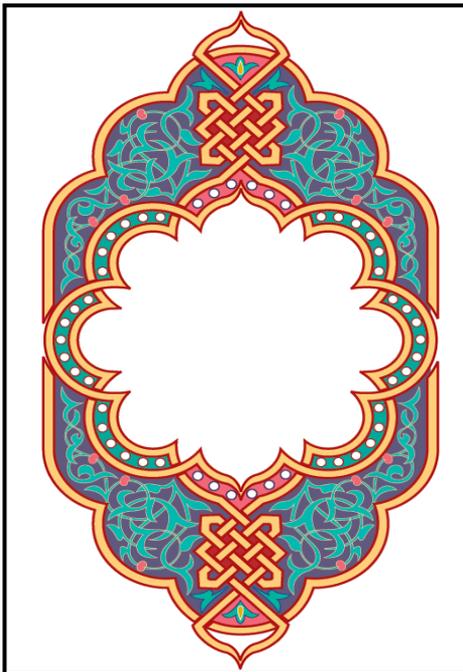
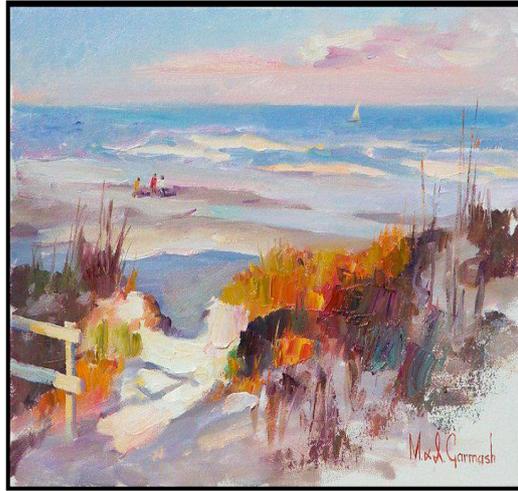
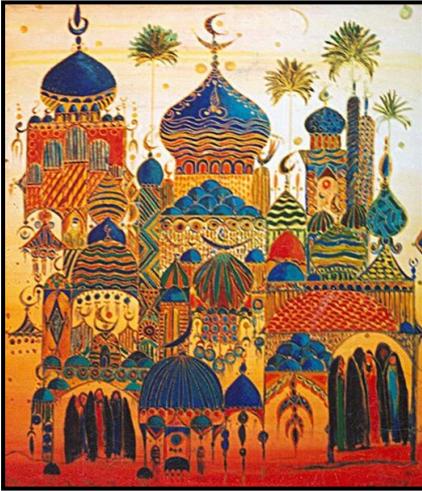
= الدرجة الكلية

١٠٠

٤- تتأكد الطالبة من اجاباتها الصحيحة لجميع فقرات الاختبار من خلال مقارنتها بمفتاح الاجابات الصحيحة المحددة في الوحدة التعليمية.

# التذوق الفني

## جذب الانتباه



## مقدمة

يشكل الفن ظاهرة مميزة في السلوك الانساني، اذ نشأ بنشأة الانسان وتطور عبر التاريخ البشري ليأخذ اشكالاً واساليب فرضتها الوظيفة لكل ميدان من ميادينها، فالفن من صنع الانسان وللانسان، فكانت نشأته بدافع الحاجة، فالحاجة ام الاختراع اذ كانت ترجمة محسوسة كحلول لمشكلات واجهت الانسان في الماضي، وتطورت هذه المشكلات لتواجه على مر الزمن، فتدفعه للبحث عن حلول هي في حقيقتها سلسلة من الابداعات تعكس اشكالاً ونماذج واساليب متجددة بلا توقف لتلائم الانسان في كل زمان ومكان.

بما ان التربية تؤدي دورا كبيرا في نقل التراث الانساني والثقافي الذي ابدعه الانسان عبر الحضارة واثراء الخبرة كاساس لنمو النظم الاجتماعية الجديدة لتلائم مع تغير النظم الثقافية، فهي ضرورية للكائن في بناء نفسه وتكوين شخصيته ومساعدته في احداث تكيف مع مجتمعه. لذلك تعد التربية الفنية التي هي جزء من التربية التي تهدف الى اكساب الافراد القيم الخلقية والجمالية وتعمل على تحقيق الارتقاء بمستوى ذائقتهم فتجعلهم يمتلكون احساساً للقيم والعلاقات الجمالية وقادرين على التعرف عليها في اي مجال يقع نظرهم عليها، وهذا يعني استجاباتهم لمقومات الجمال حينما تتوافر امامهم اي ان مشاعرهم تهتز اينما يوجد شيء جميل، فالجمال يظهر في نسب الاشياء وتقاطيع وملامح الشكل والتوافق والايقاع والانسجام ... وغيرها وهذا بالطبع عكس القبح الذي يمثل النفور والنشاز وعدم الانسجام فالانسان بفطرته يبحث عن الجمال وينفر عن القبح.

لذلك فالتربية الفنية تؤكد هذا الاتجاه فتتمى العادات الايجابية التي تمكن الفرد من معايشة الجمال وممارسته ونفر القبح وتركه، وهي تربية تأتي عن طريق الفن وممارسته كونها تهدف الى تدريب المتعلم على كل ما هو مرئي: الرسم - التصوير - التشكيل - التصميم - البناء والتركيب - الاشغال اليدوية - الظل والضوء - القريب والبعيد من خلال المنظور - المتلائم والمنسجم ... الخ، و هكذا فان المتعلم الذي يستجيب عن طريق حواسه لهذه المهارات يمكن ان تتيسر لديه مواقف يبذل فيها ويتذوقها فتنعكس على حياته وذائقتة الجمالية. (الحيلة، ٢٠٠٨، ص ١٩١-١٩٢)

## المحاضرة (١): مفهوم التذوق الفني

انظر الشكل الاتي



جذب الانتباه

عندما ننظر الى اللوحتين في اعلاه نجد انهما تمثلان تصميماً خارجياً لحديقة منزلية والاخرى لمنظر طبيعي، اذ نلاحظ الالوان وتشكيلاتها وعلاقتها بالفضاء، والتي تجذب انتباهنا نحوها من خلال تلك الالوان والخطوط والاشكال وغيرها، وعليه يدرس الهدف التعليمي من هذه الوحدة وصياغته على شكل اهداف سلوكية.

تعرف على:

### الهدف التعليمي

تعرف الطالبات على مفهوم التذوق الفني واهميته في حياة الانسان واهم السمات التي يتميز بها ويتوقع منهن تذوق الاعمال الفنية .

اعلام الطالب بالهدف التعليمي والاهداف السلوكية

تعرف على:

### الاهداف السلوكية

تستطيع الطالبة بعد دراستها لمكونات الوحدة التعليمية ان تكون قادرة على تحقيق الاهداف الاتية:

- ١- تعرف التذوق الفني.
- ٢- تحدد مفهوم التذوق الفني.
- ٣- تبين اهمية التذوق الفني في حياة الانسان.
- ٤- تعدد عناصر التذوق الفني.

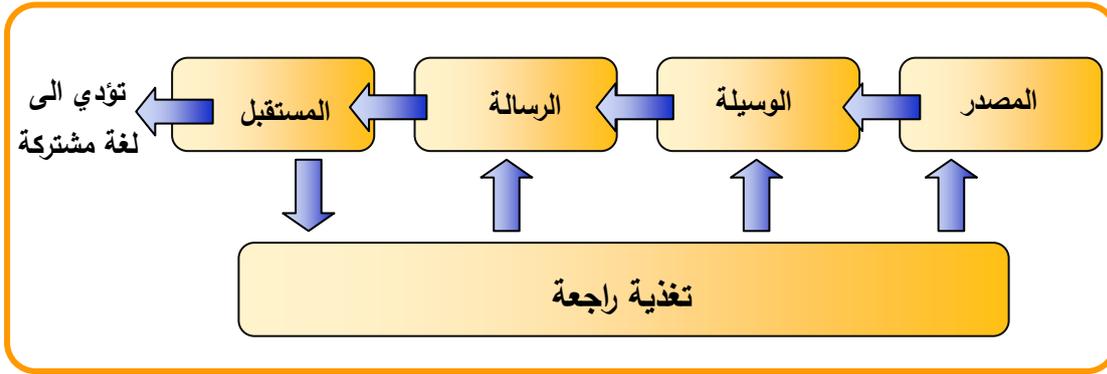
ادرس الان:

## الفكرة التّعليمية

لكي تكتسب الطالبة الخبرات التعليمية الموجودة في هذه الوحدة التعليمية عليها ان تتبع الخطوات الاتية:

تعريف التذوق الفني: -

من اجل فهم عملية التذوق الفني لابد من دراسة (٣) عناصر اساسية يتكون منها الموقف الجمالي والشخص الذي يبدهه والشخص الذي يدركه، بما ان الفن يعد احد وسائل الاتصال يقوم على اساس المثير (المنبه) - الاستجابة، لذلك فان هذه العناصر تتفاعل فيما بينها مع تدخل عمليات عقلية اخرى مثل الانتباه والادراك الحسي والتخيل والتأمل والوعي والتفكير مع الاستعانة بالذاكرة للمطابقة بين الخبرات الجديدة والخبرات السابقة، لابد من التعرف على عملية التذوق الفني من خلال استعارة عملية الاتصال، اذ نجد ان الفن هو عملية اتصال يتم تذوقه بين الطرفين هما الفنان (المرسل) والمتلقي (المشاهد او المستمع) وما بينهما من موضوع فني او عملاً فنياً في احد مجالات التربية الفنية فان تأثير رسالة المرسل يمكن ان تنعكس على ذائقة المتلقي فيعمل نوعاً من الاستجابات الجمالية اتجاه تلك الرسالة التي يدركها ويفهمها ويستمتع بها ويتذوقها اذ لابد ان تتوافر مجموعة من الشروط والمواصفات في المتلقي لتقبل العمل وتذوقه ومن ثم تعميمه في المواقف الحياتية التي يعيشها كما موضح بالشكل (١). (حسونة، ١٩٩٥، ص٤٥)



شكل (١) مراحل عملية الاتصال

لذلك يمكن تعريف التذوق الفني بأنه:-

( القدرة على الاستجابة للمؤثرات الجمالية كونه لغة تخاطب وعملية اتصال بين منجزات الفنان والمتذوق تجعل مشاعر الشخص تهتز لها وتجعله يعيش معها ويستمتع بها ويجعلها جزء من حياته ورصيدا يزداد على مر الزمن وهو الاحساس بالجمال والاستمتاع بالفن). (البيوني، ١٩٨٥، ص ٨٥)

**مثال على ذلك:** من خلال النظر الى الصورة الموضحة ادناه نلاحظ ان الفنان استغل جدران المنزل او اي مؤسسة اخرى وانجز عملاً نحتياً مستغلاً



في ذلك طبيعة الاشجار المتدلّية على الجدار فتكون من خلالها عملاً فنياً يمكن ان يشكل جزءاً من تجميل البيئة وهو يدخل ضمن حيز الذائقة الجمالية والفنية.

كذلك يعرف التذوق الفني بانه:

(حالة من الاستمتاع تحت الشعور الذي يغلب عليه الطابع الوجداني وبذلك يتم التفاعل الضمني بين الشيء الجميل والفرد المستمتع به). (عبدالعزيز، ١٩٨٩، ص ٤٣)



بناءً على تلك التعريفات يمكن للتربية الفنية ان تنمي الى جانب التذوق الفني القدرة على الابداع والنقد الفني اذ انها تحاول تعويد المتعلم على ايجاد حلول جديدة للمشكلات الفنية من غير النوع المألوف، اذ كلما ازداد وعيه بالابداع ساعده ذلك على التذوق والاحساس ببهجة الحياة ومكوناتها.



كذلك فان مجالات التربية الفنية يمكن ان تسهم في تنمية التذوق الفني لدى المتعلمين، فالمدرس الفعال يمكن ان يعمل

على تنظيم مجالات الخبرة التي يمارسونها في انجاز اعمال فنية مبتكرة ونقدها وتذوقها جمالياً.

### اهمية التذوق الفني في حياة الانسان:

هناك تساؤل يطرح نفسه في عملية التذوق الفني واهميتها بالنسبة للانسان هو: هل يتوافر التذوق الفني بدون تربية مقصودة؟ يظن البعض ان مسألة التذوق هي مسألة فطرية وجدت مع الانسان ونمت عبر مراحل النمو لا تحتاج الى رعاية او تربية، والتأكيد ان هذا الاعتقاد خاطئ من اساسه لان الفرد يولد في بيئة يتفاعل معها ويكتسب منها اشياء كثيرة من بينها الذائقة بشكل عام، فالبيئة المنزلية (الاسرة) تمثل الحلقة الاولى التي يتعلم من خلالها الطفل ما يحب ويكره ويقبل انواع من السلوك ويحجم عن انواع اخرى، لذلك عندما نريد ان يكون هذا الطفل عضواً فعالاً في المجتمع لابد من اكسابه العادات والمفاهيم والمعارف والمهارات التي تجعله في النهاية منتماً لهذا المجتمع.

فهو يغني ويردد اشعاره ويرتدي الازياء في مجتمعه ... انما يتدرج في اكتساب مقومات الذائقة التي تظهر على سلوكه. فالطفل حين يتفاعل مع بيئته المنزلية وحين يوسع دائرة التفاعل مع بيئته المدرسية ثم مع المجتمع ككل هنا يمكن القول الى انه اكتسب تربية مقصودة وليس تلقائية.

لذلك يحتاج كل انسان في حياته الى قدر معين من الخبرات المعرفية والمهارية، لممارسة التذوق الفني، فهو حينما يقوم بتأثير بيئته، او شراء ملبسه، او حتى حينما يلبس، او يأكل، او يتعامل مع الاخرين، فهو في هذه الحالات يواجه نوعاً من التذوق، يتوقف مستواه على ما لديه من خبرة فنية: وحينما يحاول الفرد الاستمتاع بمشاهدة اعمال الفن التشكيلي، او مشاهدة مسرحية، او الاستماع الى مقطوعة موسيقية، او غير ذلك، فانه في هذه الحالة يواجه نوعاً من التذوق الفني.

(الحيلة، ٢٠٠٨، ص ١٩٢-١٩٤)

وتتلخص اهمية التذوق الفني في الاتي:

- ينمي لدى المتعلم تذوق الاعمال الفنية والفنون المختلفة.
- يكسب المتعلم خبرات معرفية وثقافية فنية.
- يساعد المتعلم على التركيز والادراك .
- يمكن المتعلم القدرة على تحسين البيئة وتطويرها.

(دياب، ١٩٩٩، ص١٦٤)

**مثال ذلك:** يمكن لمعلم الصف ان يدرّب المتعلمين على كيفية استخدام



الالوان لانجاز اعمال  
فنية يستخدمها في  
حياته اليومية كاللعب  
اثناء الفراغ مثلاً  
تصميم طائرة ورقية  
بالوان زاهية تشكل  
ذائقة جمالية يستمتع  
بها اثناء اللعب وهذا

العمل الفني هو جزء من الاشغال اليدوية.

كذلك استعمال اللوحات الفنية لفناني مشهورين كوسائل تعليمية هادفة



تظهر كيفية استخدام  
الالوان لانجاز اعمال  
فنية ابداعية تحقيقاً  
لاهداف التربية الفنية.

### عناصر عملية التذوق الفني:-

- الفنان:- هو صاحب العمل الفني وينبغي ان تتوافر فيه القدرة على الابتكار
- العمل الفني:- هو نتاج فكري لايمثل الواقع ولكنه يعكسه بطريقة مبتكرة.
- المتذوق:- هو المتلقي للعمل الذي يتعاطف اولا تبعا لاستجابته الجمالية الشعورية او هو المتلقي للعمل الفني سواء كان متذوقا او فنانا وقد يتحيز الفنان او المتذوق لاسلوبه ومدرسته الفنية التي ينتمي اليها.

الناقد - هو شخص يمتلك ثقافة فنية وقدرة تذوقية متميزة وهو يدرس تاريخ الفن وعلم الجمال والنقد الفني والانتاج الفني. (عزام، ١٩٩٩، ص٩٩)

### للاجابة على التساؤل الذي تم اثارته في بداية الوحدة التعليمية، نجد

ان المقصود بالذائقة الفنية هي قدرة المتعلم على الاستجابة لمواطن الجمال في الاشياء التي تشكل مفردات بيئته التي يعيشها واستهجانه لمواطن القبح التي تظهر في مواقف الحياة المختلفة، فالشخص الذي يمتلك الذائقة يستجيب بحساسية في تصرفاته يدرك من خلالها الجمال ويرعاه وينشره ويحاول التأثير به على غيره من الاخرين.

لذلك تتطلب الذائقة وجود شمولية في النظر الى الاشياء

والقدرة على الملاحظة والتمييز والتعميم الجمالي، فالمتذوق نمت حواسه بشكل صحيح واستخدمها بفعالية بحيث يستجيب للالوان والاشكال والملامس والاصوات والانغام والمعاني ... وغيرها ليستطعم الجمال ويستهنج القبح.

اما معنى (الذائقة) هو الاستجابة الوجدانية لمؤثرات الجمال الخارجية اذ اهتزاز الشعور في المواقف التي تتوافر فيها العلاقات الجمالية التي تجعل من الانسان المتذوق يحس ويشعر بالمتعة والارتياح. (حسونة، ١٩٩٥، ص٤٦)

## نشاطات اثرائية:

س ١ / عرفي التذوق الفني مع ذكر مثال له؟

س ٢ / وضح اهمية التذوق الفني في حياة الانسان ؟

ص ٣ / عددي عناصر التذوق الفني؟

التقويم

## المحاضرة (٢): العوامل المؤثرة في عملية التثوق الفني :

انظر الشكل الاتي



رسم



الاشغال اليدوية

جيب الاجتهاد

تعرف على:

### الهدف التعليمي

تتعرف الطالبات على اهم العوامل المؤثرة في عملية التذوق الفني  
واهم مراحله ووسائل تحقيقه ويتوقع منهن تحديدها وتذوق  
الاعمال الفنية .

تعرف على:

### الاهداف السلوكية

تستطيع الطالبة بعد دراستها لمكونات  
الوحدة التعليمية ان تكون قادرة على تحقيق  
الاهداف الاتية:

- ١- تبين العوامل المؤثرة في عملية التذوق الفني.
- ٢- تحدد مراحل التذوق الفني.
- ٣- تحدد طرق تحقيق التذوق الفني.

اعلام الطالبة بالهدف التعليمي والاهداف السلوكية

## الفكرة التّعليمية

لكي تكتسب الطالبة الخبرات التعليمية الموجودة في هذه الوحدة التعليمية عليها ان تتبع الخطوات الاتية:

يمثل التذوق الفني الاستجابة الوجدانية التي يتميز بها الانسان الذي يشعر بمواطن الجمال وينفر من الاشياء القبيحة في كل مجالات حياته اليومية، لذلك كلما ارتقى بذائقة الانسان تمكن من الاستمتاع بالقيم الرفيعة المنعكسة في حياته وخبراته المتكاملة وسائر الفنون المختلفة.

ان ارتفاع الذائقة يكتسبها الانسان بتفاعله المقصود او التلقائي مع مكونات البيئة التي تتسع تدريجياً من المنزل الى المدرسة الى المجتمع، اذ يتوقف الامر على مدى رقي مكونات البيئة من الناحية الذوقية، لذلك فان الامر لا يمكن ان يترك للمصادفة بل يتحتم وجود تربية جمالية واعية مقصودة تمكن المتعلم من التذوق والاستجابة الجمالية واصداره الاحكام الجمالية السليمة، وهذه التربية تحتاج الى تحصيل واكتساب خبرات معرفية ومهارية وجهد حتى يتخطى ذوق المتعلم وتذوقه لانواع الموروث الشعبي والحضاري والمألوف الى المبتكر المتطور الذي يساير حياته. (حسونة، ١٩٩٥، ص٤٦-٤٧)

**مثال ذلك:** يمكن تحسين مفردات البيئة من خلال توظيف الفن لعملية التجميل



كما نلاحظه في هذا المثال وهو استخدام وحدة الانارة في الشارع كوسيلة اعلانية عن وجود المكان المقصود، اذ ان هذا الاعلان يشير الى كوفي شوب صمم من كوب قهوة كقاعدة يرتكز عليها عمود الانارة الذي صمم على شكل ابريق الشاي وهو يحمل ماركة ماكدونالد.

**بناءً على ما تقدم هناك بعض العوامل المؤثرة في عملية التذوق الفني وهي تؤثر فيها بدرجة كبيرة جدا ويمكن تلخيصها بما يأتي:-**

- حالة المتذوق المزاجية اثناء عملية عرض العمل الفني وهي تؤثر على مقدار التهيء والاستعداد لتقبل العمل الفني وفكرته.
  - أنواع المواضيع والأعمال الفنية المقدمة (نحت - رسم - تصوير ... وغيرها) وما هي المادة المكونة للعمل الفني (خشب - حديد - جبس - او مادة مصنعة من المواد الحديثة) فقد لا تتوافق مع ميول المتذوق.
  - ما يبذله المتذوق من جهد في الوصول الى قاعة العرض او في اثناء المشاهدة للعمل الفني داخل القاعة او العكس.
  - زمان ومكان عرض العمل الفني من أي فصل من فصول السنة وما اذا كان المكان مناسباً او لا لعملية العرض مما يساعد في جذب المتذوق او انه غير مناسب مما يكون له الاثر في عملية التذوق.
  - مطابقة ما يعرض من أعمال فنية مع ميول ورغبات المتذوق.
- (دياب، ١٩٩٩، ص ١٨٤)

### مراحل التذوق الفني: -

التذوق الفني يمر بمراحل يكون لكل مرحلة منها نشاط يسيطر على سلوك المتذوق وعلى النحو الآتي:-

- مرحلة البحث والتمحيص عن الجماليات التي لها علاقة بالموضوع الفني الذي يشد ويثير أنباه المتذوق .
- أكتساب المتذوق طابعا جماليا يعكس على تهذيب سلوكه ويزيده خبرات جديدة عندما يشاهد العمل الفني.
- بعد عملية البحث وأكتساب الخبرة تأتي مرحلة التعميم ،وتطبيق ما أكتسبه المتذوق من خبرات فنية في مختلف المواقف التي يواجهها مستقبلا. (الحيلة، ٢٠١٠ : ٩٠-٩٣)



### طرق تحقيق التذوق الفني:-

- التعرف على القيم الجمالية من خلال المقارنة بين الاعمال الفنية التي نشاهدها عن طريق زيارة المعارض الفنية والمتاحف والأثار.
- البحث والتأمل والتحليل لكل ما موجود في الطبيعة والتي يمكن من خلالها تذوق العناصر الجمالية للطبيعة والتعرف على المجالات التي تحكم الجمال .
- معرفة المدارس الفنية ومختلف الفنون عبر العصور والتعرف على الحضارات السابقة . (الحيلة، ٢٠٠٨، ص١٩٦)

### مثال ذلك:

يمكن استعمال ورق المقوى في انجاز عمل فني في الاشغال اليدوية من خلال تصميم اشكال هندسية على هيئة مكعب او هرم وتركيبها عن طريق التجميع فيظهر لنا شكلاً مجسماً بثلاثة ابعاد فيبدع هذا العمل الذي يمكن ان يستخدم في احد جدران المنزل او المدرسة او المؤسسة التي يعمل بها الشخص.



## نشاطات اثرائية:

س ١ / أذكر العوامل المؤثرة في عملية التذوق الفني؟ مع المثال

س ٢ / حددي مراحل التذوق الفني؟.

س ٣ / هناك طرق يمكن ان تحقق عملية التذوق الفني؟ اذكرها مع الامثلة.

التقويم

## المحاضرة (٣): النظريات المفسرة للتذوق الفني-

انظر الشكل الاتي



جذب الانتباه

تعرف على:

### الهدف التعليمي

تتعرف الطالبات على اهم النظريات المفسرة لعملية التذوق الفني ويتوقع منهن تحديدها وكيفية تطبيقها على تذوق الاعمال الفنية.

تعرف على:

### الاهداف السلوكية

تستطيع الطالبة بعد دراستها لمكونات الوحدة التعليمية ان تكون قادرة على تحقيق الاهداف الاتية:

- ١- تبين اهم النظريات المفسرة للتذوق الفني.
- ٢- توضح الفرق بين النظريات .

اعلام الطالبة بالهدف التعليمي والاهداف السلوكية

## الفكرة التّعليمية

لكي تكتسب الطالبة الخبرات التعليمية الموجودة في هذه الوحدة التعليمية:

هناك عدة نظريات تناولت التذوق الفني , بعضها ارتبط ببعض العلماء و الاخر ارتبط بمدارس علم النفس وبعضها الاخر تناول التذوق الفني من منظور معرفي واخيرا تناول بعضها التذوق من منظور تطوري.

### • النظرية الجمالية لـ (كانت) :

هي الاحكام الجمالية التي تقارن بين القيمة الجمالية لاثنتين او اكثر من الفنانين او الاشكال الفنية.

### • التذوق الفني المرتبط بمدارس علم النفس :

أعتبرت بان سر اللذة التي يشعر بها المتذوق عند مشاهدته للعمل الفني أو أستماعه له ترجع الى أندماج المتذوق مع العمل الفني الذي يعبر عن احساس الفنان.

### • التذوق الفني الذي ارتبط بسلوك المتذوق :

وهذه النظرية أهتمت بدراسة العوامل التي تتحكم في السلوك دون الاعتبار للظروف الخاصة التي تجعل المتذوق يفضل تعبيراً على آخر ،وقد اعتبرت هذه النظرية ان الانتاج الفني هو منبهات حسية لأثارت أستجابات المتذوقين.  
(فراج، ١٩٩٩، ص٢٨-٧٣)

- **نظرية بارسونز:**

ركز (بارسونز) في نظريته على تطبيق مبادئ النمو النفسي على الفنون ، من خلال اقتراحه عدة مراحل تمثل الاستجابات الأكثر نضجا للأعمال الفنية، وصولا الى تحقيق تكامل في فروع المعرفة المختلفة ، بما يؤدي الى تكوين اطار عملي خاص يجمع بين العوامل الاجتماعية والمعرفية خلال تطور الحكم الجمالي.

(المصدر السابق، ص٨٧-٩٨)

- **نظرية الجشتالت:-** أهتمت هذه النظرية في مجال الدراسات النفسية

للفن بما يؤدي الى زيادة فهمنا للابداع الفني والتذوق الفني، وأهتمت ايضا بالمجالات الادراكية والمعرفية للفن من خلال ما ادخله الفنان من أبداعات على تلك الاعمال وبما يمكن المتلقي من الحصول على المعلومات المختلفة لتلك الاعمال ، واعتبرت هذه النظرية ان التذوق الفني حالة وجدانية، فضلا عن تنمية عملية الادراك الجمالي لكل ما موجودة في الواقع الذي نعيشه بالإضافة الى تذوق الأعمال الفنية.

(حنورة، ٢٠٠٠، ص١٠٦-١٠٧)



## نشاطات اثرائية:

س ١/ اذكري اهم النظريات المفسرة للتذوق الفني؟

س ٢/ وضح الفرق بين النظريات ؟

التقييم

## المحاضرة (٤): دور التربية الفنية في تنمية التنوع الفني :-

انظر الشكل الاتي



جذب الانتباه



تعرف على:

### الهدف التعليمي

تتعرف الطالبات على دور التربية الفنية في تنمية التذوق الفني ويتوقع منهن تحديد اهميتها و تحديد خطوات التذوق الفني وتشخيص المعوقات التي يمر بها المتذوق وكيفية تطبيقها على تذوق الاعمال الفنية.

تعرف على:

### الاهداف السلوكية

تستطيع الطالبة بعد دراستها لمكونات الوحدة التعليمية ان تكون قادرة على تحقيق الاهداف الاتية:

- ١- تحدد دور التربية الفنية في عملية التذوق.
- ٢- تبين اهمية التذوق الفني لدى المتعلمين.
- ٣- تحدد الخطوات التي يمر بها المتذوق.
- ٤- تشخص المعوقات التي يمر بها المتذوق.

اعلام الطالبة بالهدف التعليمي والاهداف السلوكية

## الفكرة التّعليمية

### دور التربية الفنية في تنمية التذوق الفني:-

أن التربية الفنية عبر مراحل تطورها بشتى مجالاتها ومنها التذوق الفني قد تغيرت بشكل كبير بعد أن كانت مهمة التربية الفنية هي الأهتمام بمجالات الرسم والأشغال اليدوية وما الى ذلك، قد أصبحت في الوقت الحاضر تنصب ليس على ذلك فقط وانما تعدته الى اعتبار التذوق الفني شيء اساسي في التربية الفنية لتؤدي رسالتها على أكمل وجه ، وقد أستفادت من ذلك في النظريات الحديثة التي وضعت في ميدان تدريس الفنون. (فضل، ١٩٩٦، ص٩)

وأن المختصين في ميدان التربية الفنية يختلفون بعضهم مع بعض في رؤيتهم للمعاني الحقيقية للتذوق الفني في التربية الفنية، غير أنهم يجمعون على اهميتها كون التربية الفنية ومنها (التذوق الفني) يسعى الى تنمية الجانب الوجداني لدى الانسان، والتربية تهتم بالمهارات وتنمية الجانب الوجداني لدى المتعلمين. وتمنح المتعلمين القدرة على فهم وتذوق المعرفة بمعنى الفن.

(الزهراني، ٢٠٠٤، ص١٠٥)

وهناك عدة نقاط تبين أهمية التربية الفنية في تنمية التذوق الفني وكما مبين

أدناه:

- ١- تحسين قدرة الملاحظة وحب المعرفة والقدرة على الأبتكار لدى المتعلمين.
  - ٢- يمنح المتعلمين القابلية على فهم الفن والتدريب عليه.
  - ٣- يمكن المتذوقين من جمع افكارهم وتنظيمها بما يمكنهم من اصدار احكام عقلانية على الاعمال الفنية.
  - ٤- يمكن المتعلمين من الاحساس بالجمال والاستجابة الكلية لما كل هو جميل.
- (الغامدي، ١٩٩٧، ص٦٣)

### اهمية التذوق الفني لدى المتعلمين:

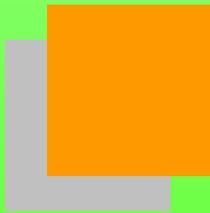
١. اكساب المتعلمين القدرة على ادراك وتذوق المعرفة بمفاهيم الفن .
  ٢. تطوير مهارات الملاحظة وحب المعرفة والتفكير الابتكاري لدى المتعلمين.
  ٣. تحفيز المتعلمين وتنمية اتجاهاتهم نحو ممارسة الفن .
  ٤. تربية حواس المتعلمين على رؤية الجمال واكسابهم سلوكيات جمالية جيدة".
- (دياب، ١٩٩٩، ص١٦٤)

### انموذجات من تطبيقات مجالات التربية الفنية

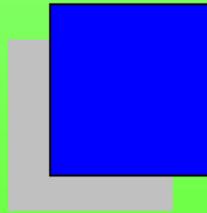


صناعة السجاد والبسط

التذوق الفني



التذوق الفني



التصميم

### الخطوات التي يمر بها المتذوق:

- ١- الوقوف أمام أمر غير معتاد عليه يجد فيه المتذوق نفسه امام مشكلة جمالية تجذب انتباهه فجأة، بحيث تثير مشاعره وأحاسيسه .
- ٢- شد أنتباه المتذوق حول العمل الفني بحيث يعزله عن العالم المحيط به .
- ٣- احساس المتذوق انه يقف أمام ظاهرة فنية لم يألها من قبل بحيث تشد انتباهه وتتبعه حواسه لأدراكها.
- ٤- ميول المتذوق نحو العمل الفني او النفور منه قبل اصدار الحكم عليه.
- ٥- أثارة المشاعر والاحاسيس لدى المتذوق نتيجة رؤيته للعمل الفني والتعاش معه.
- ٦- بعد أثارة احساس المتذوق من خلال مشاهدته العمل الفني بحيث تعيد لديه ذكرياته بما يجعله يتعاطف معه او يبتعد عنه.

( ابو شيخة، ٢٠١١، ص١٨٩ ص١٩١ )

**المعوقات التي يمر بها المتذوق :-**

- كون التذوق الفني اعلى من مستويات المراحل الدراسية الاولى لذلك لم يحضى بقدر كافي من الأهتمام في تدريس الفنون.
  - عدم الأهتمام بأختيار المواد الدراسية الفنية التي تتناسب مع ميول واتجاهات المتعلمين.
  - أبتعاد المدرسين عن التعامل مع الأتجاهات المختلفة للفن لعدم شعورهم بالأمان عند أختيار أي عمل فني ذات جودة عالية ،خوفا من القصور فيه.
  - تفضيل معظم مدرسي التربية الفنية عدم التحدث عن طبيعة الفنون وأقتصارهم على تدريس وممارسة الأعمال الفنية.
- (الحيلة، ٢٠٠٨، ص١٩٤-١٩٥)



## نشاطات اثرائية:

س١/ ما هو دور التربية الفنية في تنمية التذوق الفني ؟

س٢/ بيني اهمية التذوق الفني لدى المتعلمين؟.

س٣/ حددي الخطوات التي يمر بها المتذوق؟

التقويم

## المحاضرة (٥): وظيفة التربية الفنية في تأكيد الانتماء للمجتمع وانعكاسه على تربية الأذنية:

تعد التربية الفنية اداة لتأكيد الانتماء للمجتمع أي انها تعمل على تنمية احساس المتعلم ومشاعره من خلال تغذيته بمجموعة من الرموز التشكيلية المتعلقة بحضارة بلاد الرافدين والموروث الشعبي في المجتمع العراقي وهذا بتأكيد ينمو من خلال الموضوعات التعبيرية المستمدة من احداث البيئة التي يعيشها الانسان في ماضيها وحاضرها ومستقبلها من خلال اعيادها وانتصاراتها وامجادها وتطلعاتها وامالها، كما ينمو ذلك باستخدام الخامات المستمدة من البيئة وتطويعها لاغراض التعبير والتشكيل عن طريق الممارسة لمختلف المهارات الفنية فينعكس ذلك فنياً وذائقياً من خلال ما يتأملونه من اشكال والوان وملامس وربطها بالفضاءات التي تتفاعل معها.

ان طبيعة العمل الفني يمكن ان توحد بين منجز العمل والمتلقين فكلما اتسعت رقة المتذوقين للفنون المختلفة ادى هذا بدوره الى اتساع ظاهرة الانتماء للمجتمع أي ان الاعمال الفنية التي تتميز بالاصالة يمكن ان تجذب انتباه المتلقي وهذا ما تسعى اليه اهداف التربية الفنية في انجاز الفنون الاتية:

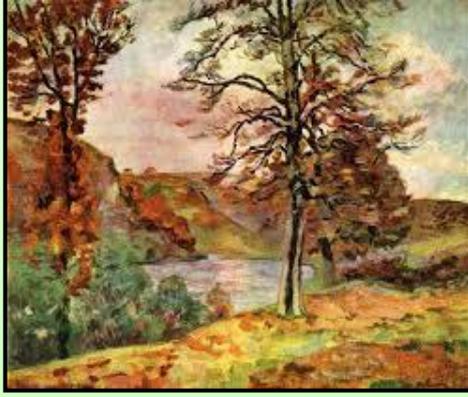
(البيسوني، ١٩٨٩، ص ٥٧)



الفخار



الاشغال اليدوية



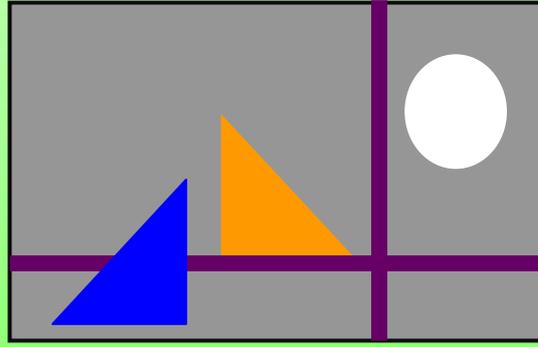
الرسم



النحت



الرسم على الزجاج



فن التصميم

من خلال النظر الى الاعمال الفنية المتنوعة نجد انها تدخل ضمن مجالات التربية الفنية المتمثلة بفنون الرسم والنحت والفخار والتصميم والخط العربي والزخرفة والاشغال اليدوية ... وغيرها، اذ ان هدف التربية الفنية هو تربية المتعلمين على هذه المجالات لغرض تنمية الذائقة الفنية لديهم من اجل الارتقاء بسلوكياتهم في الحياة الاجتماعية.

تعرف على:

### الهدف التعليمي

تعرف الطالبات على تعريف التربية الفنية وأنواعها ووظيفتها في تأكيد الأنتماء للمجتمع وانعكاسها على تربية الذائقة الفنية ويتوقع منهن توظيفه في تذوق الاعمال الفنية.

اعلام الطالبة بالهدف التعليمي والاهداف السلوكية

تعرف على:

### الاهداف السلوكية

تستطيع الطالبة بعد دراستها لمكونات الوحدة التعليمية ان تكون قادرة على تحقيق الاهداف الاتية:

- ١- تعرف التربية الفنية.
- ٢- تحدد أنواعها.
- ٣- تبين وظيفة التربية الفنية في تنمية الذائقة الفنية
- ٤- تبين العلاقة بين التذوق الفني والتربية .

## الفكرة التّعليمية

### التربية الفنية:

**تعريفها :** وهي مجموعة من المجالات والانشطة الفنية مثل الفنون التشكيلية والمسرحية والموسيقية والتصوير الفوتوغرافي كما تعنى بناحيتين رئيسيتين الاولى (الممارسة) والثانية تتعلق بـ (الذوق). (البيوني، ١٩٨٦، ص ٢٠٩)

هناك سؤال يطرح نفسه هل ان الذائقة الفنية ترتبط بنوع من الفنون

دون الاخر؟

يظن البعض ان الذائقة الفنية ترتبط باحد انواع الفنون الجميلة ويرجع ذلك الى سائر الفنون المختلفة (تشكيلية - حركية - تعبيرية - مرئية - سمعية... وغيرها) دون التأكيد على التخصصات المعرفية الاخرى كالعلوم والرياضيات والتاريخ والفلسفة وغيرها.

لكي نجيب على هذا التساؤل يجب أن نعود الى مفهوم مادة التربية الفنية التي تبين مهاراتها الفنية في عامل الذائقة الفنية ومن خلال الخبرات التي أكتسبها المتعلم في النواحي المعرفية والمهارية التي تصب في الجانب الوجداني الذي يمثل اهم الجوانب التي يشعر بها الانسان من الناحية النفسية تجاه الاشياء والتي ترتبط بميوله، بالإضافة الى ذلك يعتبر الإنسان المثقف عنصراً أساسياً في عملية تمييز الخبرات الجمالية، لذلك حينما نعتبر أن المادة الدراسية خبرة متكاملة يعتبر العامل الجمالي ضمن مقوماتها الأساسية، فتربية الذوق الفني لا تقتصر مسؤولياتها على مادة دراسية دون اخرى لكون كل مادة دراسية في مجالها تنمي الذائقة، و التربية الفنية من أولويات أهتماماتها هي (الذائقة الفنية)، والتي تثير احساس المتعلمين بالجمال والارتقاء بهم من خلال فنونها (المعرفية - التعبيرية - التشكيلية - الفنون التطبيقية - الحرف اليدوية). (البيوني، ١٩٨٩، ص ٥٨-٦٣)



### ❖ التذوق والتربية:

التربية هي الوسيلة المقصودة التي يعمل بها في الحكومات للاخذ بيد الناشئة في سبيل حياة ارقى واسعد، فالطفل يولد في هذه الدنيا لا حول له ولا قوة، فالبيئة هي التي تكون المعايير عند الناشئ للحكم بها على قيم الاشياء فعينه تعلم ان تدرك، وتتعلم ان تفهم ما تدرك ثم تتعلم ان تميز الحسن من السيء، وتتصرف مختارة احسن انواع السلوك.

لما كان من المسلم به ان الناتج الفني يتدرج من حيث القيم الجمالية لذلك لابد من محاولة معرفة مكانة هذا الناتج الفني سليم القيم، لكن هذا السلم ليس له دقة سلم القيم والموازن:



من هنا نشأت الصعوبات التي لابد من مواجهتها اذا كان لنا نتعرض لاي اثر سواءاً كان ادبياً او فنياً بالتقدير والتقييم، لذلك فان الصعوبات ناشئة من ان هناك تنوعاً في تقديراتنا للفن وهذا التنوع لابد من التسليم به اذا ادركنا ما للفن من مفارقات هي شرط لازم لامتيازه واصالته وتنوعه.

ان الجدل في القيم الجمالية قائم، ولا ينبغي ان يكون الا بدرجات متقاربة حتى يصبح من الممكن ان يتحقق الميزان الدقيق للنقد، وان يترقى الذوق عن فنه من الناس فيتفوقوا على تفضيل عمل على عمل اخر وذلك لا يكون الا عندما يستوي العمل الفني فيصبح ذا قيمة عامة، ويشتمل على عناصر مشتركة بين المثقفين واصحاب الذوق.

## نشاطات اثرائية:

س ١/ امثلي الفراغات بما يناسبها:

- للتربية الفنية أنواعها هي الفنون ----- و -----
- و ----- و ----- و ----- .

س ٢/ تعرف التربية الفنية بانها: -----

-----

س ٣/ تحدث عن التربية الفنية في تنمية الذائقة؟

التقويم

## المحاضرة (٦): ادراك المتلقي للأعمال الفنية وتذوقها:

انظر الشكل الاتي



جذب الانتباه

تعرف على:

### الهدف التعليمي

تتعرف الطالبات على كيفية ادراك الاعمال الفنية وتذوقها عند المتلقي ويتوقع منهن توظيفها في تذوق الاعمال الفنية.

تعرف على:

### الاهداف السلوكية

تستطيع الطالبة بعد دراستها لمكونات الوحدة التعليمية ان تكون قادرة على تحقيق الاهداف الاتية:

- ١- تحديد الشروط التي يمكن من خلالها توقع أستجابة المتلقي للعمل الفني.
- ٢- تبين إمكانية التذوق الفني عند الانسان.
- ٣- تبين دور الثقافة في عملية التذوق الفني.

اعلام الطالبة بالهدف التعليمي والاهداف السلوكية

ادرس الان:

## الفكرة التعليمية

## المحتوى التعليمي

لا يمكن الادعاء ان كل متلقي يشاهد الاعمال الفنية يكون قادراً على ادراك مضامينها واهدافها ومن ثم تذوقها والحكم عليها جمالياً، فمتى انتهى الفنان من تنفيذ عمله الفني سيجد هذا العمل استجابات مختلفة باختلاف ثقافات المتلقين ومستوى اهتمامهم بالجانب الفني، لذلك لابد ان تتوافر مجموعة من الشروط التي يمكن من خلالها توقع مستوى استجابة المتلقي ونوعيتها ولعل من هذه الشروط :

- مستوى الخبرات التعليمية (المعرفية - المهارية) التي سبق له اكتسابها عبر مراحل التعليم .
- مراحل النمو وتدريبه على كيفية تذوق الاشياء المشكلة بمفردات بيئته وكيفية رصدها والحكم عليها بعد مقارنتها بنوعية الخبرات التي اكتسبها
- ما يدور في فكر الفنان المنتج للعمل الفني فتسمح تلك الشروط بمساعدة المتلقي على ادراك ما ينتجه الفنان ويتذوقه ويستجيب له ويصدر احكامه الجمالية في ضوء تلك الخبرات.

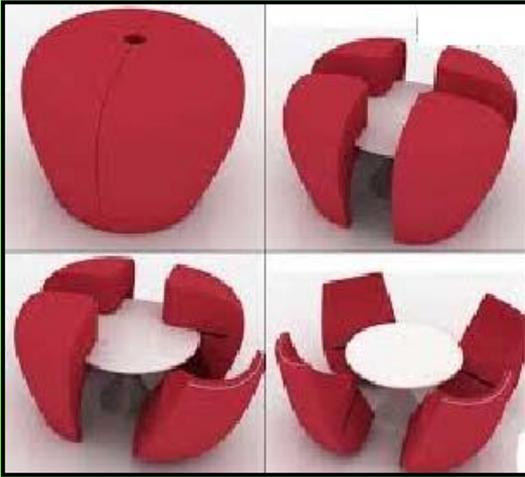
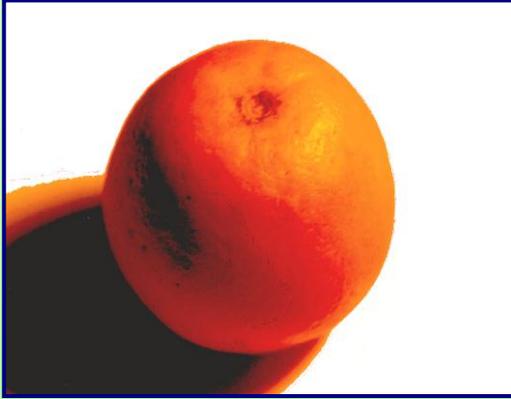
يؤكد (بارسونز) في هذا الصدد (اننا ندرك فقط ما تعلمنا من خبرات وان نبحت عنها سواء اكان ذلك في حياتنا او في مجالات الفن المختلفة، سواء استخدم الفنان خامة الرسم او الكلمات او الانغام الموسيقية او الحروف العربية... وغيرها)، فانه قد جسد خبراته التي اكتسبها في عمله الفني ولكي نتذوق صورة ذلك العمل او القصيدة او القطعة الموسيقية لابد لنا من اعادة تشكيل خبراتنا قدر استطاعتنا لكي نقرأ فكرة العمل الفني ونتذوقها، اذ لا يوجد فارق جوهري في النوع بين خبرة الفنان وخبرة المشاهد للعمل الفني مهما كان التفاوت في قدرات كل منهما فالاثنين لديهم نوع من الاهتمامات ومستوى ادراكي وقدرة على التفكير.

(البسيوني، ١٩٨٩، ص ٦٤-٦٦)

## أمكانية التذوق الفني عند الانسان

عندما تنمو حساسية الفرد يستطيع عمل علاقات مختلفة ، لكون الفرد الذي يعتاد على تفسير الاشياء من وجهه نظر ضيقة ، سوف لن يرى فيه أي جمال، فمثلا أنه يرى البرتقال ليأكله، وينظر الى المقعد ليستريح عليه، ويستقل السيارة لكي توصله من مكان الى مكان بالسرعة المطلوبة.

(الحيلة ٢٠٠٨، ص٦٧)



ولكنه حينما يتأمل البرتقالة ، ويتمتع في لونها وملامس سطوحها وشكلها، ستثير إعجابه بها حين يقارنها بغيرها، فان اعجابه وسروره في هذه الحالة يؤدي له وظيفة اخرى، هي الاستمتاع او التذوق.

فللتذوق الفني اسسه التي لا بد من تعلمها، والتدرب عليها لكون كل انسان يتذوق، ويتمتع فيما يتذوقه ، فكل انسان يمكنه بنظرة واحدة الى انسان يراه أول مرة من أن يحكم على تذوقه، وكلما خالطه يزداد قدرة وصف بدقة و يتنبأ عن شخصيته.

لو ركزنا على ما يتمتع به أي شخص لاستطعنا بسهولة الحكم على مستوى تذوقه وبما يمكننا من معرفة بيئته الثقافية، وطبقته الاجتماعية التي ينتمي اليها، مما لا شك فيه ان للثقافة دوراً كبيراً في عملية التذوق الفني، فعمليات التنشئة والثقافة والتطبيع يمكن ان تمد الشخص بأصول تفضيلاته.



فكلما وسع الإنسان قدرته التذوقية فيعني أن ثقافته بدأت بالأتساع وبدأ يدرك ما لا يدرك الشخص العادي .

## نشاطات اثرائية:

س ١ / حدي الشروط التي يمكن من خلالها توقع أستجابة المتلقي للعمل الفني؟

س ٢ / أشرحي بأيجاز أمكانية التذوق الفني لدى الأنسان؟

س ٣ / بيني دور الثقافة في تنمية التذوق الفني؟

التقويم

## المصادر:

- ١- بسيوني، محمود: اراء في الفن الحديث، دار المعارف، ط٣، القاهرة، ١٩٦١.
- ٢- بسيوني، محمود: تربية التذوق الجمالي، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨٦.
- ٣- بسيوني، محمود: مبادئ التربية الفنية، ط١، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨٦.
- ٤- الحيلة، محمد محمود: التربية الفنية واساليب تدريسها، دار المسيرة للطباعة والنشر، ط٣، ٢٠٠٨.
- ٥- حنورة، مصري عبد الحميد: علم نفس الفن وتنمية الموهبة للبعد الجمالي، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، ٢٠٠٠.
- ٦- الغامدي، احمد: التربية الفنية "مفهومها، اهدافها، مناهجها، وطرق تدريسها"، ط١، مكتبة الصفاء، مكة المكرمة، ١٩٩٧.
- ٧- حسونة، علاء محمد: التربية وتشكيل السلوك الفني، جامعة حلوان، كلية التربية، دار النهضة للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٩٥.
- ٨- دياب، عبير: برنامج مقترح للتربية المتحفية كمدخل للتذوق الفني للطفل، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة حلوان، ١٩٩٩.
- ٩- عبد العزيز، مصطفى: سيكولوجية فنون المراهق، ط١، دار عكاظ، الرياض، ١٩٨٤.
- ١٠- علي، أحمد رفقي: التذوق والنقد الفني، ط٢، المفردات للنشر والتوزيع، ١٩٩٨.

## الفصل الثالث

### منهجية البحث وإجراءاته

- مجتمع البحث
- التصميم التجريبي
- عينة البحث
- متغيرات البحث
- تصميم الوحدة التعليمية
- بناء اختبار التذوق الفني (المعرفي – البصري)
- الوسائل الاحصائية

### منهجية البحث وإجراءاته:

بما ان البحث الحالي يهدف الى:

- ١- تصميم وحدة تعليمية في التربية الفنية (التذوق الفني).
  - ٢- تعرف أثر وحدة تعليمية لاكساب طالبات الصف الخامس الاديبي بعض مهارات التذوق الفني التشكيلي .
- لذلك أعتمدت الباحثة المنهج التجريبي في تصميم إجراءات بحثها كونه اكثر المناهج ملاءمة لتحقيق أهداف البحث الحالي.

### مجتمع البحث :

تكون مجتمع البحث من طالبات الصف الخامس الثانوي بفرعيه (الادبي - العلمي) في مدارس المرحلة الثانوية التابعة للمديرية العامة لتربية ديالى / قضاء بعقوبة / المركز بلغ عددهن (٧٧٩) طالبة يتوزعن على (٦٠) صفاً دراسياً لمرحلة الخامس (والجدول (١) يوضح ذلك.

الجدول ( ١ ) مجتمع البحث من طالبات الصف الخامس / بعقوبة المركز

المجموع	الصفوف الخامسة						المدارس الثانوية للبنات	المديرية العامة لتربية ديالى / بعقوبة المركز
	العلمي			الادبي				
	ج	ب	أ	ج	ب	أ		
١٥١	-	٢٠	٢١	٣٧	٣٧	٣٦	الامال	
٧٦	-	٢١	٢١	-	١٧	١٧	امنة بنت وهب	
٢١	-	-	-	-	-	٢١	الفراقد	
٥٧	-	-	٢٦	-	-	٣١	العروة الوثقى	
٩٦	٣٢	٣٢	٣٢	-	-	-	الحرية	
٤٨	-	-	-	-	٢٤	٢٤	عائشة	
١٢٥	٢٥	٢٥	٢٥	-	٢٥	٢٥	العذنانية	
٥٥	-	-	٣٠	-	-	٢٥	جمانة	
٨٣	-	٢١	٢٢	-	٢٠	٢٠	القدس	
٦٧	-	٢٢	٢٣	-	-	٢٢	فاطمة	
٧٧٩	٣٩٨			٣٨١			المجموع	

**عينة البحث :**

أ- العينة الاستطلاعية: ان من مستلزمات البحث التجريبي أن تكون هناك دراسة استطلاعية تفيد الباحثة في الوقوف على الكثير من متطلباته، منها فحص أدوات البحث، أو إجراء دراسة استطلاعية للكشف عن الواقع بالنسبة لمشكلة البحث، لذلك تم اعتماد عينة استطلاعية بلغت (٨٠) طالبة لفحص متطلبات البحث كما موضح في الجدول (٣).

ب- العينة الاساسية: تم إختيار عينة البحث الحالي لتكون ميداناً للبحث والتجريب بلغت (٤٠) طالبة شكلت نسبة مقدارها (٥٠%)، اذ تم تقسيمهن على مجموعتين (ت، ض) بواقع (٢٠) طالبة في كل مجموعة.

ج-عينة الثبات: تم اختيار (٣٠) طالبة من ثانوية (امنة بنت وهب للبنات) لغرض تطبيق اختبار التذوق الفني عليهن لايجاد معامل الثبات والجدول (٢) يوضح ذلك.

الجدول (٢) انواع عينات البحث

ت	نوع العينة	عددها
		فحص الاختبار
		جمع المعلومات
١	عينة استطلاعية للاستبيان المفتوح حول مادة التربية الفنية (التذوق الفني)	تم تطبيقه على ٨٠ طالبة من المجتمع الاصلي
٢	عينة الثبات اختبار التذوق الفني	← ٣٠ طالبة من المجتمع الاصلي
٣	عينة التطبيق النهائي	طبق على ٤٠ طالبة
	المجموع	١٥٠ طالبة

## التصميم التجريبي:

اختارت الباحثة التصميم التجريبي ذا المجموعتين المتكافئتين في هذا النوع من التصاميم التجريبية تكون احدى المجموعتين هي (المجموعة الضابطة) التي تاخذ القيمة (صفر) أي لا معالجة للمتغير المستقل (الطريقة الاعتيادية) والمجموعة الاخرى هي (المجموعة التجريبية) التي تطبق عليها القيمة الأخرى (لا صفر) للمتغير المستقل (الوحدة التعليمية) وقياس الأثر التحصيلي من خلال اختبار التذوق الفني الذي تم اعداده في هذا البحث.

(الزوبعي والغنام، ١٩٨٢، ص ١١٢)

على وفق ما تقدم تم اختيار مجموعتين: احدهما تجريبية درست على وفق (الوحدة التعليمية في التربية الفنية) ،وثانيتها ضابطة (درست المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية) كما هو موضح في الجدول (٣).

### الجدول (٣) التصميم التجريبي الذي اختارته الباحثة لإجراءات بحثها

طالبات الصف الخامس الأدبي	المجموعة	الاختبار القبلي	المتغير المستقل	الاختبار البعدي	المتغير التابع
	التجريبية	التذوق الفني	الوحدة التعليمية	التذوق الفني	تنمية التذوق الفني
	الضابطة		الطريقة الاعتيادية		

## متغيرات البحث

أشرت الباحثة متغيرات البحث متمثلةً بالآتي:

### ١- المتغير المستقل:

يتمثل بـ (الوحدة التعليمية) المصممة للتذوق الفني بوصفه احد اهداف مادة التربية الفنية المقررة في المرحلة الثانوية، إذ تم تطبيقه على طالبات المجموعة

التجريبية، أما طالبات المجموعة الضابطة فانهن درسن مادة التربية الفنية باحدى طرائق التدريس الاعتيادية.

#### ٢- المتغير التابع :

يتمثل بتنمية التدوق الفني من خلال ما تظهره نتائج طالبات المجموعتين (ت، ض) اللاتي يتم تطبيق محتوى الوحدة التعليمية عليهن وطالبات المجموعة الضابطة التي تعلمت المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية.

#### ٣ - المتغيرات الدخيلة :

توصف المتغيرات الدخيلة والتي تتمثل بالإجراءات التي تتبعها الباحثة لغرض تحقيق السلامة الداخلية والخارجية للتصميم التجريبي للبحث فإن هذا يتطلب تحديد المتغيرات الطارئة التي إذا ظهرت، قد تؤثر في نتائج التجربة وتمثلت بالاتي:

#### أ-مكان تطبيق التجربة:-

تم تحديد قاعة مادة الحاسوب المخصصة في ثانوية (القدس للبنات) مكاناً لتطبيق التجربة للعام الدراسي (٢٠١٣-٢٠١٤) الفصل الدراسي الثاني وتم اختيار هذا المكان لكونه الأنسب لآستيعابه أكبر عدد من الطالبات وأحتوائه على المستلزمات المطلوبة في تنفيذ متطلبات البحث الحالي.

#### ب- مدرس المادة :-

تمت السيطرة على هذا المتغير من خلال قيام الباحثة بعملية تدريس طالبات المجموعة التجريبية على وفق متطلبات الوحدة التعليمية اما طالبات المجموعة الضابطة فأنها درست على وفق الطريقة الاعتيادية.

#### ج- المدة الزمنية :-

تم تطبيق الوحدة التعليمية في الفصل الثاني للعام الدراسي (٢٠١٣ - ٢٠١٤) ابتداء من يوم الاحد (٩ / ٣ / ٢٠١٣) ولغاية يوم الاحد (٢٣ / ٤ / ٢٠١٣) الذي اجري

فيه الاختبار البعدي واستمرت مدة التطبيق (٩) اسابيع بواقع درسين لكل أسبوع ويمعدل (٤٥ دقيقة) للدرس الواحد.

#### د- تكافؤ المجموعتين:

##### ١- متغير العمر الزمني محسوبا بالشهور:

أستعانت الباحثة بالسجلات المدرسية الخاصة بعينة البحث للحصول على المعلومات الخاصة بهذا المتغير، فضلاً عن حصولها على المعلومات عن طريق إستمارة اختبار التذوق الفني (المعرفي) الذي اجاب عنه افراد عينة البحث\* (التجريبية، الضابطة)، كما في الملحق (٣).  
بعد تطبيق اختبار التذوق الفني (معرفي ، وبصري ) قبلها على مجموعتي البحث، وبعد تفريغ الإجابات وجمعها على وفق معيار التصحيح، استخرجت الباحثة قيمة اختبار مان وتني المحسوبة والبالغة (١٩٣, ٥٠٠) وهي اكبر من قيمة مان وتني الجدولية والبالغة (١٢٧, ٠٠)، وهذا يعني لا يوجد فرق ذي دلالة إحصائية بين رتب درجات المجموعتين عند مستوى معنوية (٠,٠٥) وبذلك تقبل الفرضية الصفرية الاولى، والجدول (٤) يوضح ذلك.

#### الجدول (٤) يوضح نتائج معادلة (مان -وتني) لرتب درجات تطبيق الاختبار قبلها بين المجموعتين التجريبية والضابطة

المجموعة	حجم العينة	متوسط الرتب	مجموع الرتب	ي المحسوبة	ي الجدولية	الدالة الإحصائية عند مستوى (٠,٠٥)
تجريبية	٢٠	١٨,٢٠	٥٠,٤٠٣	٥٠٠,١٩٣	٠٠,١٢٧	غير داله
ضابطة	٢٠	٨٢,٢٠	٥٠,٤١٦			

## ٢- الخبرة السابقة :

لغرض تسكين مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في خط شروع واحد من حيث تشخيص بعض الجوانب الفنية ذات الطابع المعرفي والخاصة بمادة التربية الفنية (ما يتعلق بالتذوق الفني) تم تطبيق اختبار التذوق الفني قبلياً للتعرف على مستوى الطالبات قبل الشروع بتطبيق اجراءات البحث وعلى النحو الاتي:

## الفرضية الصفرية (١):

"لا توجد فروق معنوية ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين رتب درجات طالبات المجموعتين (التجريبية، الضابطة) حول اجاباتهم على فقرات اختبار التذوق الفني قبلياً".

بعد تطبيق اختبار التذوق الفني (معرفي ، وبصري ) قبلياً على مجموعتي البحث، وبعد تفرغ الإجابات وجمعها على وفق معيار التصحيح، استخرجت الباحثة قيمة اختبار مان وتني المحسوبة والبالغة (٠٠,١٩٢) وهي اكبر من قيمة مان وتني الجدولية والبالغة (٠٠,١٢٧)، وهذا يعني لا يوجد فرق ذي دلالة إحصائية بين رتب درجات المجموعتين عند مستوى معنوية (٠,٠٥) وبذلك تقبل الفرضية الصفرية الاولى، والجدول (٥) يوضح ذلك.

الجدول (٥) نتائج معادلة (مان - وتني) لرتب درجات تطبيق الاختبار قبلياً

بين المجموعتين التجريبية والضابطة

المجموعة	حجم العينة	متوسط الرتب	مجموع الرتب	ي المحسوبة	ي الجدولية	الدلالة الإحصائية عند مستوى (٠,٠٥)
تجريبية	٢٠	١٠,٢٠	٠٠,٤٠٢	٠٠,١٩٢	٠٠,١٢٧	غير داله
ضابطة	٢٠	٩٠,٢٠	٠٠,٤١٨			

## تصميم الوحدة التعليمية:

لغرض بناء الوحدة التعليمية الذي يتضمن محتوى لمادة التربية الفنية في مجال (التذوق الفني)، تم اعتماد أنموذج (كعب / ١٩٨٥) للتصميم التعليمي بكونه إطاراً نظرياً لبناء الوحدة التي مرت بالمراحل الآتية:

### تحديد الحاجات والمتطلبات المسبقة :-

لغرض تحديد حاجات التعلم المسبقة ومتطلباتها لطالبات الخامس الثانوي اللاتي يخضعن لدراسة المتغير المستقل (الوحدة التعليمية) في مادة التربية الفنية (التذوق الفني)، أجرت الباحثة دراسة استطلاعية للوقوف على حاجات (طالبات عينة البحث) ومتطلباتهن والتعرف على ما يرغبن في تحقيقه من خلال محتوى الوحدة التعليمية ويثير دافعيتهن للتعلم، فضلا عن ذلك فان هدف (الباحثة):

هو معرفة ما الذي تريده الطالبات من دراسة هذه المادة؟.

إن عملية رصد حاجات الفئة المستهدفة تمثل الخطوة الأولى الأساسية في عملية التعليم والتدريس، وذلك لان الفعاليات والأنشطة التعليمية تبنى على أساس يتم بموجبها تصميم محتوى الوحدة التعليمية وكذلك تسهم في بناء اختبار التذوق الفني (المعرفي والبصري) وذلك لكونهن يدركن حاجاتهن ويجعلن موضوع التعلم من خلال مشاركتهن في الدرس ساعدة الباحثة على تصميم الوحدة التعليمية.

وعلى وفق ما تقدم قامت (الباحثة) بتوجيه استبانته مفتوحة تتضمن مجموعة من الأسئلة تتعلق بمادة التربية الفنية في مجال (التذوق الفني) الى عينة استطلاعية بلغت (٨٠) طالبة من طالبات الخامس الثانوي (ثانوية امانة بنت وهب)، للتعرف على مدى استفادتهن من المحتوى التعليمي لهذه المادة والاجابة عن الاختبار (المعرفي والبصري)، فضلا عن الوقوف على الصعوبات والمشكلات التي تواجههن في أثناء عملية التعليم لهذه المادة وعن مقترحاتهن لتطويرها، إذ تم توجيه الأسئلة الآتية اليهن:-

س ١/ هل مفردات مادة التربية الفنية التي تدرسينها تسهم في تنمية التذوق الفني لديك؟

س ٢/ هل هناك وسائل وتقنيات حديثة تستعملها مدرسة التربية الفنية لتنفيذ مفردات المادة التعليمية؟

إن نتائج الدراسة الاستطلاعية أفادت (الباحثة) في تحديد الأهداف التعليمية للوحدة التعليمية وعملية تنظيم محتواها على وفق الأهداف السلوكية التي يتم اشتقاقها من تلك الاهداف، فضلا عن ذلك إسهامها في تحديد الأنشطة والفعاليات التعليمية كذلك رسمت (الباحثة) الطرائق والأساليب التدريسية الملائمة لتدريس هذه المادة، إن تحديد الحاجات والمتطلبات المسبقة بالتأكيد ستضع (الباحثة) أمام التساولين الآتيين:-

- ❖ ماذا يجب أن يعطى لطالبات الصف الخامس الثانوي في مادة التربية الفنية لتنمية الذائقة الفنية لديهن؟
- ❖ ماذا يجب ألا يعطى لهن من هذه المادة؟

إن تعلم طالبات الصف الخامس الثانوي للمحتوى التعليمي في مادة التربية الفنية في مجال (التذوق الفني) يعد أمرا ضروريا ومهما في عملية إكسابهن للمعلومات المعرفية التي تسهم في تنمية الذائقة الفنية لديهن مما ينعكس ذلك على سلوكياتهن في الحياة اليومية لهن.

### **تحديد خصائص المتعلمات (الفئة المستهدفة):**

بهدف أن تكون الطالبة فعالة على وفق محتوى الوحدة التعليمية في مادة التربية الفنية في مجال (التذوق الفني) المعتمد في البحث الحالي، لا بد من أن تكون ثمة مواعمة بين خصائص الطالبات (الفئة المستهدفة) والمحتوى التعليمي للوحدة التعليمية وفعاليتها وأنشطتها التعليمية المحددة على وفق هذا المحتوى وكيفية عرضه.

لذلك فإن الخطوة الاولى تتطلب تحليل خصائص الطالبات والوقوف على:

❖ مدى استعداداتهن لتلقي الخبرات الجديدة التي سيقدمها محتوى الوحدة التعليمية؟

❖ هل هناك مواءمة بين خصائص الطالبات والمواد والأساليب التي تتضمنها هذه الوحدة؟

قد يكون من الصعب تحليل خصائص كل طالبة بشكل خاص في الصف الدراسي الواحد من الناحيتين (السيكولوجية والتربوية)، لكن هناك عناصر عديدة (متغيرات) تتعلق بالطالبة وهي حتماً يمكن أن تخدم (الباحثة) وتساعد على تنظيم المحتوى التعليمي الملائم لاستعدادات الطالبات بما يتوافق مع قدراتهن الفكرية والعلمية والفنية وعلاقته بالمخزون المعرفي الذي يمكن الاستعانة باسترجاعه من الذاكرة على وفق متطلبات الموقف التعليمي، وعليه أن مستعمل الوحدة التعليمية عليه أن يتساءل قبل استعماله بالآتي:-

س ١ - هل الطالبات (الفئة المستهدفة) لديهن المعلومات الأساسية لفهم المحتوى التعليمي لمادة التربية الفنية (التذوق الفني) التي تم توظيفها في بناء وحدات تعليمية سابقة؟

س ٢ - هل تواجه الطالبات الصعوبات والمشكلات في فهم المحتوى التعليمي لمادة التربية الفنية (التذوق الفني) وتطبيقاتها العملية؟

إن مجموعة الأسئلة المطروحة التي تضعها (الباحثة) أمامها قبل الشروع ببناء الوحدة يمكن أن تسهم في تعرف الخصائص المتعلقة بالطالبات (الفئة المستهدفة) التي تجعلها تفكر ملياً بالمحتوى التعليمي ونوعه ووسائله التعليمية المساعدة التي سوف تساعد الطالبات في اكتسابهن للمهارات المعرفية في التربية الفنية (التذوق الفني) تحقيقاً لأهداف العملية التعليمية.

### **تحديد المادة التعليمية وتحليلها وإعادة صياغتها :**

قامت الباحثة بالاطلاع على مفردات مادة التربية الفنية (التذوق الفني) المقررة للمرحلة الثانوية، إذ تم تحليلها وإعادة صياغتها من خلال تصميم محتوى للوحدة التعليمية وتنظيمها على وفق أنموذج (كمب / ١٩٨٥) المعتمد في الإطار

النظري للبحث الحالي والذي تضمن (٦) خطط تدريسية تضمنت الموضوعات الآتية:

١. مفهوم التذوق الفني.
  ٢. العوامل المؤثرة في عملية التذوق الفني.
  ٣. النظريات المفسرة للتذوق الفني .
  ٤. دور التربية الفنية في تنمية التذوق الفني
  ٥. وظيفة التربية الفنية في تأكيد الانتماء للمجتمع وانعكاسه على تنمية الذائقة.
  ٦. ادراك المتلقي للأعمال الفنية وتذوقها.
- وقد تم تعزيز الخطط التدريسية بمجموعة من الصور التعليمية الملونة عرضت على الفئة المستهدفة باستعمال برنامج (Power Point) التي تدور حول موضوع التذوق الفني.

### تحديد الأهداف التعليمية والسلوكية للوحدات:

يتطلب تصميم الوحدة التعليمية صياغة أهداف تعليمية تعمل على مساعدة المصمم التعليمي في اختيار المحتوى الذي ستضمينه هذه الوحدة، وكذلك اختيار طرائق التدريس المناسبة ومن ثم تحديد النشاطات والفعاليات التعليمية التي تحقق تلك الأهداف، لذا حرصت (الباحثة) على أن تربط ما بين حاجات المتعلمين ومتطلباتهن وبين الأهداف التعليمية بعلاقة تقيس مقدار التطابق بين واقع الأشياء وبين ما يجب أن تكون عليه هذه الأشياء، وهذا ما يحدده اختيار الأهداف التعليمية بصورة صحيحة وسليمة.

بناء على ذلك فإن عملية بناء الأهداف التعليمية وصياغتها سلوكيا تعد من الخطوات المهمة في تصميم الوحدة التعليمية، إذ يتم على وفق هذه الخطوة اختيار المادة التعليمية وطرائق التدريس وأسلوب التقييم، ويشترط في صياغة هذه الأهداف أن تكون واضحة قدر الإمكان، ومحددة بدقة بحيث تساعد على اختيار المحتوى التعليمي وكيفية تنظيمه على وفق خطوات متسلسلة تستطيع الطالبات من التدرّب عليها وتطبيقها في التمييز بين الأشياء.

ومما تقدم حددت (الباحثة) الأهداف التعليمية للدروس التعليمية في محتوى الوحدة التعليمية، ثم اشتقاق الأهداف السلوكية وعلى النحو الآتي:-

#### أ- الأهداف التعليمية:

تم تحديد هدف تعليمي لكل خطة تدريسية تضمنها المحتوى التعليمي، إذ تمت صياغتها على وفق متطلبات مادة التربية الفنية (التذوق الفني)، لكي تسهم في رسم صورة معينة لسبل التعلم المراد تحقيقه من هذه الوحدة. لذلك بلغ عدد الأهداف التعليمية التي وضعتها الباحثة (٦) أهداف تعليمية موزعة على الخطط التدريسية للوحدة التعليمية تم اشتقاقها من طبيعة هذه المادة.

#### ب- الأهداف السلوكية :

تم تحليل الأهداف التعليمية المحددة في الوحدة إلى أهداف سلوكية، إذ تمت صياغة كل هدف سلوكي على وفق العناصر التي حددها التصميم التعليمي، فبلغت مجموع الأهداف السلوكية لجميع الوحدة التعليمية (٢٥) هدفاً سلوكياً كما موضح في الجدول (٦).

#### جدول (٦) يوضح توزيع الأهداف التعليمية والسلوكية على الوحدة التعليمية

الأهداف السلوكية	الأهداف التعليمية	الخطط التدريسية	وحدة تعليمية في مادة التربية الفنية (التذوق الفني)
٤	١	مفهوم التذوق الفني	
٤	١	العوامل المؤثرة في عملية التذوق الفني	
٣	١	النظريات المفسرة للتذوق الفني	
٥	١	دور التربية الفنية في تنمية التذوق الفني	
٥	١	وظيفة التربية الفنية في تأكيد الانتماء للمجتمع وانعكاسه على تنمية الذائقة	
٤	١	ادراك المتلقي للأعمال الفنية وتذوقها	
٢٥	٦	المجموع	

أن عملية صياغة الأهداف السلوكية تتطلب من الباحثة رسم خارطة اختباريه لتلك الأهداف على وفق تصنيف (بلوم Bloom) للأهداف التربوية كما موضح في الجدول (٧).

جدول (٧) الخارطة الاختبارية للأهداف السلوكية

المجموع	تصنيف بلوم						مكونات الوحدة
	%	التطبيق	%	فهم	%	معرفة	
٤		-	%١٢	٣	%٤	١	مفهوم التذوق الفني.
٤	%٤	١	%٨	٢	%٤	١	العوامل المؤثرة في عملية التذوق الفني
٣	%٤	١	%٤	١	%٤	١	النظريات المفسرة للتذوق الفني
٥	%٤	١	%١٢	٣	%٤	١	دور التربية الفنية في تنمية التذوق الفني
٥	%٤	١	%١٢	٣	%٤	١	وظيفة التربية الفنية في تأكيد الانتماء للمجتمع وانعكاسه على الذائقة
٤	%٤	١	%٨	٢	%٤	١	ادراك المتلقي لآعمال الفنية وتذوقها
٢٥		٥		١٤		٦	المجموع

وحدة تعليمية في مادة التربية الفنية (التذوق الفني)

**بناء اختبار التدوق الفني: ويشمل****أولاً: الجانب المعرفي :**

تعد عملية بناء الاختبارات من الإجراءات المهمة في إستراتيجية بناء الوحدة التعليمية، لكونها تساعد (الباحثة) على فحص آليات الوحدة التعليمية وقياس مستوى التحصيل لدى الطالبات (عينة البحث).

وبناء على ذلك تم بناء الجانب المعرفي للاختبار في الجانب النظري لمادة التربية الفنية على وفق مفردة (التدوق الفني) ويهدف إلى تحديد الخبرات التعليمية المسبقة التي تمتلكها الطالبات في هذه المادة، وتحديد المتطلبات المسبقة لهن وفي ضوء نتائج هذا الاختبار يتم بناء المحتوى التعليمي للوحدات، وصياغة أهدافه التعليمية والسلوكية فضلاً عن إجراء عملية التكافؤ لإفراد العينة في متغير الخبرة التعليمية السابقة.

كذلك يستعمل بعدياً على نتائجه لكي يمكن للباحثة معرفة الفروق بينه وبين نتائج الاختبار القبلي للمجموعتين (ت،ض) وتأثير المعالجة التجريبية في المتغير المستقل (الوحدة التعليمية والطريقة الاعتيادية).

تكون الجانب المعرفي للاختبار من (٣) أسئلة، تضمنت (٤٠) فقرة، غطت جميع مفردة (التدوق الفني) ضمن مادة التربية الفنية، إذ تمت صياغة الأسئلة وقرائنها من خلال:

✚ المصادر والأدبيات التي تناولت مادة التربية الفنية بشكل عام والتدوق الفني بشكل خاص.

✚ الدراسات والبحوث العلمية التي تناولت إجراءاتها تصميم وحدات تعليمية على وفق مادة التربية الفنية بشكل عام والتدوق الفني بشكل خاص.

وراعت (الباحثة) عند صياغتها لأسئلة الاختبار وقرائنها من خلال الحرص على تقليص حجم المعلومات التي تعتمد على الجانب اللفظي، كذلك اعتمدت في عملية التصحيح لكل اختبار بتحديد (١) درجة للإجابة الصحيحة و (صفر) للإجابة

الخاطئة، لذلك تصبح الدرجة الكلية التي تحصل عليها الطالبة بعد الإجابة تساوي (٤٠) درجة، ولغرض التأكد من صلاحية ومستوى الاختبار اتبعت النقاط الآتية:

### ١-معامل الصدق:

قامت (الباحثة) بعرض الاختبار بصيغته الأولية على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص في مجال (التربية الفنية، الفنون التشكيلية، التصميم، القياس والتقييم، طرائق التدريس) لبيان مدى صلاحية فقرات الاختبار ومستواها في قياس الأهداف التعليمية ودرجة وضوح صياغة فقراتها.

تكون الاختبار من (٥٠) فقرة بصيغته الأولية، بناء على آراء وملاحظات تم حذف (١٠) فقرات وتعديل (٦) فقرات ثم أعيد الى السادة المحكمين فحصل على الاتفاق التام والجدول (٨) يوضح ذلك.

الجدول (٨) الصدق الظاهري الذي اعتمده الباحثة حول صلاحية مكونات الاختبار

#### المعرفي

الاسئلة	الفقرات	صالحة	غير صالحة	بحاجة الى تعديل	المتبقي
١س	٢٥	٢٠	٥	٤	٢٠
٢س	١٢	١٠	٢	-	١٠
٣س	١٣	١٠	٣	٢	١٠
المجموع	٥٠	٤٠	١٠	٦	٤٠

### ٢- ثبات الاختبار:

على الرغم من أن الاختبار الذي يحظى بموافقة الخبراء يكون ثابتاً، لكن حساب معامل الثبات يعد ضرورياً للاختبارات والمقاييس، وذلك لزيادة الاطمئنان والدقة في العمل، فضلاً عن أن أي اختبار لا يكون صادقا (١٠٠%) لذلك يلجأ الباحثون إلى طرائق عديدة لحساب معامل الثبات للاختبار.

وبما أن الدرجة التي وضعتها الباحثة لإجابات الطالبات عن فقرات الاختبار هي (١) درجة للإجابة الصحيحة و (صفر) للإجابة الخاطئة لذلك اعتمدت معادلة

(كيودر ريتشاردسون - ٢٠) في حساب معامل الثبات الفقرات للجانب المعرفي للاختبار، وهذه المعادلة تعد الأكثر استعمالاً لهذا نوع من الاختبارات. بعد تطبيق الاختبار على أفراد العينة الاستطلاعية البالغة (٣٠) طالبة تم معالجة البيانات إحصائياً، فظهر أن معامل الثبات للاختبار مقداره (٠,٩٠)، إن هذه المؤشرات تعد جيدة يمكن الاعتماد عليها في تطبيق هذا الاختبار.

### ٣- التحليل الإحصائي للجانب المعرفي للاختبار (مؤشرات الصعوبة والتمييز):

#### أ- حساب درجة صعوبة الفقرات (للاختبار):

تم تحديدها من خلال حساب النسب المئوية لإجابات الطالبات عن الفقرة إجابة صحيحة، فإذا كانت النسبة عالية هذا يعني أن الفقرة تدل على سهولتها، وإذا كانت منخفضة تدل على صعوبتها، إذ تشير المصادر والأدبيات في مجال القياس والتقويم "إلى أن صعوبة الفقرات لا بد أن تتراوح درجاتها ما بين (٢٠% - ٨٠%) وفي هذه الحالة يكون مستوى صعوبة الفقرات جيداً" (بلوم ١٩٨٣، ص ١٠٧)، وبذلك كانت معامل الصعوبة تتراوح بين (٠,٣١ - ٠,٦٧).

بناء على ذلك تم حساب درجة الصعوبة لكل اختبار فظهر أنها تتراوح ما بين (٣٣% - ٧٠%) للاختبار والملحق (٤) يوضح ذلك.

#### ب- مؤشرات معامل التمييز للاختبار:

إن قوة تمييز الفقرات تعني مدى قدرتها على التمييز بين أفراد العينة ذوي المستويات العليا والدنيا للصفة المراد قياسها. وعند حساب القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات الاختبار يتم استعمال معادلة الفرق بين الإجابات الصحيحة للمجموعتين العليا والدنيا مقسومة على نصف المجموع الكلي.

أن الغرض من تحليل فقرات الاختبار هو إعطاء صورة ذهنية للباحثة حول وضوح فقرات الاختبار والعمل على تحسين صياغته والتعرف على صلاحيته في

أثناء التطبيق، وقد تضمنت هذه العملية الكشف عن مستوى صعوبة كل فقرة من فقرات الاختبار وسهولتها.

لذلك استعملت (معامل التمييز للفقرات) لإيجاد قوة تمييز كل فقرة من فقرات الاختبار، إذ أظهر أن معامل التمييز لأسئلة الاختبار تتراوح ما بين (٠,٣٩-٠,٧)، كما موضح في الملحق (٤).

أن هذه المؤشرات تعد جيدة، إذ تبين أن فقرات الاختبار واضحة وتمتاز بالقدرة على التمييز بين طالبات المجموعتين (العليا والدنيا) ويرى (أيبيل Eble) بهذا الصدد "أن فقرات الاختبار تعد جيدة إذا كانت قوة تمييزها (٠,٣٠) فأكثر".

### تعليمات الإجابة على الجانب المعرفي للاختبار:

تتطلب الإجابة عن الفقرات المعرفية إعداد تعليمات خاصة محددة وواضحة تستدل الطالبة من خلالها على صيغ الإجابة عن فقرات الاختبار، إذ يشير (الامام) بهذا الصدد إلى أن "تعليمات الاختبار يجب أن تكون واضحة ودقيقة تتضمن معلومات تتعلق بالغرض المطلوب من الاختبار وكيفية الإجابة عن فقراته والزمن المستغرق لذلك" (الامام، ١٩٩٠، ص ٩٢)

في ضوء ذلك أعدت الباحثة ثبناً بالتعليمات الخاصة للإجابة عن فقرات الجانب المعرفي للاختبار، إذ وزعت على الطالبات (عينة البحث) قبل الإجابة عن الاختبار.

### تصحيح فقرات الجانب المعرفي للاختبار:

تم تصحيح فقرات الاختبار على وفق مقياس (٠ - ١) إذ تم تحديد (درجة واحدة) للإجابة الصحيحة و(صفر) للإجابة الخاطئة أو المتروكة أو الناقصة وبذلك أصبحت الدرجة الكلية للاختبار المعرفي تساوي (٤٠) درجة .

**ثانياً: الجانب البصري:**

بما أن البحث الحالي يهدف إلى التعرف على المستوى التحصيلي لطالبات الصف الخامس الأدبي / للمرحلة الثانوية في مادة التربية الفنية في مجال (التذوق الفني).

لذلك قامت الباحثة ببناء الجانب البصري للاختبار اعتمد موضوعات من مادة التربية الفنية المقررة في هذه المرحلة التي تتعلق بمفردات (الرسم والإشغال اليدوية والخزف والنحت والتصميم والخط العربي فضلاً عن موضوعات أخرى تتعلق بالمادة نفسها).

تكون الاختبار من (٢٠) سؤالاً وكل سؤال تضمن (٣) أسئلة فرعية، تم تحديد (١) درجة للإجابة الصحيحة و (صفر) للإجابة الخاطئة، وبذلك تصبح الدرجة الكلية التي تحصل عليها الطالبة بعد الإجابة تساوي (٦٠) درجة .

لغرض التحقق من صلاحية فقرات الجانب البصري للاختبار، تم عرضه على مجموعة من المحكمين للتعرف على مدى مطابقة هذه الفقرات لمحتوى المادة العلمية وعملها في قياس الهدف الذي وضع لأجل قياسه وفي ضوء ملاحظات السادة المحكمين تم حذف وتعديل وصياغة الفقرات التي تحتاج إلى تعديل، أو التي يكتنفها الغموض، أو غير صالحة لغويًا، ثم تمت إعادة الاختبار بعد عملية التصحيح إلى السادة المحكمين فحظيت باتفاقهم التام عليها وبهذا أعطت مؤشراً للباحثة بصلاحية استعمالها.

**مؤشرات ثبات الجانب البصري للاختبار:**

تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية بلغت (٥٤) طالبة من الصف الخامس الأدبي ثانوية (الامال للبنات) بتاريخ (٢٣ / ٢ / ٢٠١٣)، تم تصحيح الاختبار والاحتفاظ بالدرجات، بعد ذلك أعادت الباحثة الاختبار على العينة نفسها بتاريخ (٢٧ / ٢ / ٢٠١٣)، ثم تم تصحيح التطبيق الثاني، واعتمدت معامل ارتباط بيرسون لإيجاد معامل الثبات الذي بلغ (٠,٩١) وهو يعد مؤشراً جيداً لصلاحية الاختبار في قياس الهدف الذي وضع لأجل قياسه.

**التجربة الاستطلاعية:**

بهدف الوقوف على مستوى آليات محتوى الوحدة التعليمية أجرت الباحثة تجربة أولية لفحص وحدات الوحدة المعدة في هذا البحث على عينة استطلاعية تكونت من الطالبات غير المشمولات بعينة البحث الاصلية، بلغ عددهن (١٥) طالبة وذلك لغرض الوقوف على مدى فاعليتها في تحقيق الاهداف المتوخاة منه تم اختيار وحدتين لعملية الفحص كما موضح الجدول (٩) .

الجدول (٩) يوضح الفحص الأولي لآليات الوحدة التعليمية الذي أجرته الباحثة على عينة من الطالبات.

اليوم والتاريخ	موقع التطبيق	الوحدة التعليمية	الوقت المخصص
الاحد ٢٠١٣/٢/٢٣	ثانوية القدس للبنات	الوحدة الأولى	٤٥ د
الخميس ٢٠١٣/٢/٢٧		الوحدة الثالثة	٤٥ د
المجموع			٩٠ دقيقة

**تطبيق الوحدة التعليمية واختبار التذوق الفني في الجانب المعرفي والجانب البصري**

تم تطبيق الوحدة التعليمية من قبل الباحثة على طالبات المجموعة التجريبية للمدة من يوم الاحد الموافق ٢٠١٣/٣/٩ ولغاية الاحد ٢٠١٣/٤/١٣ وفي الفترة الزمنية نفسها تم تدريس المجموعة الضابطة بالطريقة الاعتيادية بتاريخ مختلفة، وكما موضح في الجدول (١٠).

## جدول (١٠) يوضح التطبيق للوحدة التعليمية التي أجرتها الباحثة

اليوم والتاريخ	المجموعة	الوحدة التعليمية	فترة التطبيق
الاحد ٢٠١٣/٣/٢	ت،ض	اختبار التذوق الفني	س٢
الخميس ٣/٦	ض	-	د ٤٥
الاحد ٣/٩	ت	الوحدة الاولى	د ٤٥
الخميس ٣/١٣	ض	الوحدة الاولى	د ٤٥
الاحد ٣/١٦	ت	الوحدة الثانية	د ٤٥
الخميس ٣/٢٠	ض	عطلة	
الاحد ٣/٢٣	ت	الوحدة الثالثة	د ٤٥
الخميس ٣/٢٧	ض	الوحدة الثانية	د ٤٥
الاحد ٣/٣٠	ت	الوحدة الرابعة	د ٤٥
الخميس ٤/٣	ض	الوحدة الثالثة	د ٤٥
الاحد ٤/٦	ت	الوحدة الخامسة	د ٤٥
الخميس ٤/١٠	ض	الوحدة الرابعة	د ٤٥
الاحد ٤/١٣	ت	الوحدة السادسة	د ٤٥
الخميس ٤/١٧	ض	الوحدة الخامسة	د ٤٥
الاحد ٤/٢٠	ض	الوحدة السادسة	د٤٥
الخميس ٤/٢٣	ت	اختبار التذوق الفني	س ١
الاحد ٤/٢٧	ض	اختبار التذوق الفني	س ١
	المجموع		د ٨٢٥

## الوسائل الإحصائية:

استعملت الباحثة عدداً من الوسائل الإحصائية لمعالجة البيانات والمعلومات التي حصلت عليها من عينة البحث وأظهر النتائج التي توصلت إليها وهي:

١- البرنامج الإحصائي spss للاختبارات الآتية:

أ- اختبار مان وتني.

ب- اختبار ولكوكسن.

ت- معامل ارتباط بيرسون لاستخراج ثبات الجانب البصري للاختبار.

### ٢- معادلة معامل التمييز

استعملت هذه المعادلة للتعرف على درجة التمييز للفقرات المعرفية للاختبار:

$$DE = \frac{N1 - N2}{1/2 N} \times 100$$

$N_1$  = عدد أفراد المجموعة العليا.

$N_2$  = عدد أفراد المجموعة الدنيا.

$1/2 N$  = نصف العدد الكلي للعينة. (ابراهيم ورجب، ١٩٨٦ ص ٧٨)

### ٣- معامل الصعوبة :

استعملت الباحثة معامل الصعوبة لحساب صعوبة بعض الفقرات .

$$Df = (NH - NL)/N^2$$

اذ ان :

$NH$  = عدد الاجابات الصحيحة للمجموعة العليا.

$NL$  = عدد الاجابات الصحيحة للمجموعة الدنيا .

$N^2$  = مجموع الاجابات. (الدليمي والمهداوي، ٢٠٠٥، ص ٣٩)

## ٤- معادلة كيودور ريتشاردسون - ٢٠ - Kauder Richardson

تستعمل لإيجاد الثبات الجانب المعرفي للاختبار "بطريقة التجزئة النصفية".

$$K. R. 20 = \frac{NQ}{NQ - 1} \left( \frac{1 - \sum NR - NF}{S^2} \right)$$

K. R. 20 = معادلة الثبات التقديري

NQ = عدد فقرات الاختبار

NR = نسبة الذين اجابوا اجابة صحيحة.

NF = نسبة الذين اجابوا اجابة خاطئة.

$S^2$  = تباين درجات الاختبار.

$\sum$  = مجموع الفقرات.

(الامام واخرون، ١٩٩٠، ص ١١٣).

## الفصل الرابع

### النتائج ومناقشتها

❖ النتائج

❖ الاستنتاجات

❖ التوصيات

❖ المقترحات

### عرض نتائج البحث ومناقشتها

يتضمن هذا الفصل عرض النتائج التي توصلت اليها الباحثة بعد تطبيق إجراءات بحثها استناداً للفرضيات الصفرية ومناقشتها على وفق ما ورد من مؤشرات للاطار النظري والدراسات السابقة، فضلا عن تحديد الاستنتاجات التي تم التوصل اليها من خلال ما أفرزته النتائج ثم التوصيات المرتبطة بها وأهم المقترحات.

هدف البحث الحالي الى تصميم وحدة تعليمية في التربية الفنية لتنمية التذوق الفني، اذ تم التحقق منه في اجراءات البحث، فضلا عن تصميم اختبار التذوق الفني والمكون من جانبين الاول: معرفي والثاني بصري، وبعد الانتهاء من تطبيق اجراءات البحث وقد تم تحديد (٤) فرضيات صفرية للتعرف على مدى تحقق اهداف البحث، اذ تم التحقق من الفرضية الصفرية الاولى الفصل الثالث في مجال تكافؤ عينة البحث، اما الفرضيات الصفرية (٢،٣،٤) فسيتم عرضها في هذا الفصل وعلى النحو الآتي:

#### اولاً: عرض النتائج:

##### الفرضية الصفرية (٢):

"لا توجد فروق معنوية ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) للمجموعة التجريبية بين رتب درجات الاختبارين القبلي والبعدي في التذوق الفني. استعملت الباحثة اختبار ولكوكسن من اجل التوصل الى نتائج هذه الفرضية ،

اذ بلغت قيمة ولكوكسن المحسوبة (٠,٠٠) وهي اصغر من قيمة ولكوكسن الجدولية والبالغة (٥٢) ، مما يدل هناك فرقا دال احصائيا ولصالح التطبيق البعدي ، وعليه

ترفض الفرضية الصفرية الثانية ، كما موضح في الجدول (١١) .

## جدول (١١)

نتائج اختبار (ولكوكسن) لرتب درجات الاختبارين القبلي والبعدي لمجموعة البحث التجريبية

المتغير	حجم العينة	الرتب	عدد الرتب	متوسط الدرجات	مجموع الدرجات	قيمة ولكوكسن		الدلالة الإحصائية عند (٠,٠٥)
						الجدولية	المحسوبة	
رتب درجات الاختبارين القبلي والبعدي	٢٠	السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٥٢	٠,٠٠	داله
		الموجبة	٢٠	١٠,٥٠	٢١٠,٠٠			
		التساوي	٠	-				
		المجموع	٢٠	-				

الفرضية الصفرية (٣):

"لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) للمجموعة الضابطة بين رتب درجات الاختبارين القبلي والبعدي في التذوق الفني .  
استعملت الباحثة اختبار ولكوكسن من اجل التوصل الى نتائج هذه الفرضية ،  
اذ بلغت قيمة ولكوكسن المحسوبة (٥٤) وهي اكبر من قيمة ولكوكسن الجدولية  
والبالغة (٥٢) ، مما يدل عدم وجود فرقا دال احصائيا ، وبذلك تقبل الفرضية  
الصفرية والجدول (١٢) يوضح ذلك.

## جدول (١٢)

نتائج اختبار (ولكوكسن) لرتب درجات الاختبارين القبلي والبعدي لمجموعة البحث الضابطة

الدلالة الإحصائية عند (٠,٠٥)	قيمة ولكوكسن		مجموع الدرجات	متوسط الدرجات	عدد الرتب	الرتب	حجم العينة	المتغير
	الجدولية	المحسوبة						
غير داله	٥٢	٥٤	٥٤,٠٠	٧,٧١	٧	السالبة	٢٠	رتب درجات الاختبارين القبلي والبعدي
			٦٦,٠٠	٨,٢٥	٨	الموجبة		
				-	٥	التساوي		
				-	٢٠	المجموع		

الفرضية الصفرية (٤):

"لا توجد فروق معنوية ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين رتب درجات طالبات المجموعتين (التجريبية، الضابطة) حول اجاباتهم عن فقرات اختبار التذوق الفني بعديا.

بعد تطبيق الاختبار بعديا على مجموعتي البحث، وبعد تفريغ الإجابات وجمعها على وفق معيار التصحيح، استخرجت الباحثة قيمة اختبار مان وتني المحسوبة والبالغة (٠,٠٠) وهي اصغر من قيمة مان وتني الجدولية والبالغة (١٢٧)، وهذا يعني يوجد فرق ذي دلالة إحصائية بين رتب درجات المجموعتين عند مستوى معنوية (٠,٠٥) ولصالح المجموعة التجريبية ذو متوسط الرتب الأكبر في متغير الاختبار للتذوق الفني ( معرفي ، بصري)، والجدول (١٣) يوضح ذلك.

## الجدول (١٣)

نتائج معادلة (مان -وتني) لرتب درجات تطبيق الاختبار بعديا بين المجموعتين  
التجريبية والضابطة

المجموعة	حجم العينة	متوسط الرتب	مجموع الرتب	ي المحسوبة	ي الجدولية	الدلالة الإحصائية عند مستوى (٠,٠٥)
تجريبية	٢٠	٣٠,٥٠	٦١٠,٠٠	٠,٠٠	١٢٧	داله
ضابطة	٢٠	١٠,٥٠	٢١٠,٠٠			

هذا يعني ان الوحدة التعليمية المصممة في البحث الحالي كانت فعالة في تنمية التذوق الفني عند طالبات الصف الخامس الادبي (المجموعة التجريبية) التي تعلمت على وفق هذه الوحدة وانعكس ذلك في اجاباتهم عن فقرات الاختبار المحدد على اقرانهم طالبات المجموعة الضابطة.

## ثانيا: تفسير النتائج:

من خلال ما أظهرته النتائج في الجدولين (١٣,١٢) يمكن تأشير الاتي:

١-تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللاتي طبق عليهن محتوى الوحدة التعليمية في اختبار التذوق الفني بعديا على أقرانهم طالبات المجموعة الضابطة، وسبب ذلك يعود الى الخبرات التعليمية التي تضمنتها هذه الوحدة.

٢- حدوث تنمية واضحة بسبب استعمال الوحدة التعليمية وللمجموعة التجريبية فقط ، اذ اثبتت هذه الوحدة التعليمية أثر عالي .

٣-ان تبسيط الخبرات التعليمية لمحتوى الوحدة المصممة في البحث الحالي يساعد في رفع كفاءة الأداء المعرفي لطالبات المجموعة التجريبية، وهذا ما ظهر في اجاباتهم في اختبار التذوق الفني (المعرفي والبصري)، وسبب ذلك يعود الى استعمال التصميم التعليمي الذي أعطى الافضلية في التحصيل لطالبات هذه المجموعة.

### الاستنتاجات:

بناءً على النتائج التي أظهرتها الفرضيات الصفرية تستنتج الباحثة ما يمكن إجماله بالنقاط الآتية:

١- ان نمو الذائقة الفنية تعني تطوراً في المدركات البصرية التي تسهم في عملية تمييز وتفضيل الأشياء جمالياً وهذا دليل على ان الخبرات التعليمية المتنوعة في الوحدة التعليمية المصممة في البحث الحالي التي تتضمن مجموعة من الوسائل التعليمية قد أسهمت في خلق رغبة ودافعية لطالبات المجموعة التجريبية في الاجابة عن اختبار التذوق الفني اكثر مما خلقتة الطريقة الاعتيادية لدى طالبات المجموعة الضابطة اللاتي اعتمدن على خبراتهن السابقة.

٢- اسهامات المحتوى التعليمي للوحدة المصممة على وفق انموذج كمب/ ١٩٨٥ في التربية الفنية في إكساب المعلومات المعرفية لطالبات المجموعة التجريبية الذي انعكس على ذائقتهن الفنية مقارنة باقرانهن طالبات المجموعة الضابطة اللاتي تعلمن هذه المادة بالطريقة الاعتيادية.

٣- ان وضوح الأهداف التعليمية والسلوكية في محتوى الوحدة التعليمية لمهارات تصوير الطبيعة اعطى دافعية لطالبات المجموعة التجريبية في تعلم معلوماتها المعرفية.

**التوصيات:-**

في ضوء ما توصل اليه البحث من استنتاجات يمكن صياغة التوصيات الآتية:-

- ١- اعتماد الوحدة التعليمية المصممة في البحث الحالي على وفق انموذج كـمب / ١٩٨٥ في مدارس المرحلة الثانوية لثبوت فاعليتها وقدرتها في تنمية الذائقة الفنية عند الطالبات.
- ٢- تدريب مدرسي ومدرسات التربية الفنية العاملين في حقل تدريس التربية الفنية ضمن مدارس المرحلة الثانوية على المحتوى التعليمي للوحدة في أثناء الخدمة لغرض استعمالها مع الاختبارات المحددة لها لتنمية الذائقة الفنية عند طلبة هذه المرحلة.
- ٣- الاهتمام من قبل مدرسي ومدرسات التربية الفنية بالمستحدثات التكنولوجية المعاصرة في دروس هذه المادة لغرض تقريب الصور الذهنية للمتعلمين في اكتساب الجانب المعرفي والمهاري، لاجل تطوير المدركات البصرية التي تنعكس على عمليات التفضيل الجمالي والتمييز بين الأشكال والالوان ... وغيرها.
- ٤- ضرورة اهتمام مدرسي ومدرسات مادة التربية الفنية العاملين في المرحلة الثانوية بالجانب المعرفي للتعلم بطريقة مترابطة ومتتابعة ومتسلسلة في معلوماتها والذي يضمن ربط علاقة كل مفردة من مفرداتها بالمفردة التي تليها أو التي تسبقها.
- ٦- العمل على تهيئة الامكانيات والمستلزمات الخاصة لمادة التربية الفنية كتوفير مكان لتدريس هذه المادة، والوسائل التعليمية الحديثة تقنيا وفنيا التي تساعد في اكساب الطالبات متطلبات هذه المادة لعدم توفرها في معظم المدارس، والتي يمكن أن تنعكس على تنمية ذائقتهم الفنية والجمالية.

**المقترحات:**

- استكمالاً لهذا البحث تقترح الباحثة الآتي:-
١. إجراء بحوث في مجال التذوق الفني لطلبة المرحلة الثانوية على الأعمال الفنية وعلاقته بالمدرجات الحسية البصرية.
  ٢. إجراء بحوث في مجال التذوق الفني لطلبة معهد الفنون الجميلة وعلاقته بالذكاءات المتعددة.
  ٣. إجراء بحوث حول دور الثقافة في تنمية التذوق الفني لدى طلاب المرحلة الثانوية .

## المصادر والمراجع

## المصادر العربية القران الكريم

١. ابراهيم، عبد الستار ومحمد فرغلي، السلوك الانساني، دار الكتب الجماعية، القاهرة، ١٩٧٣.
٢. ابن منظور، ابو الفضل جمال محمد بن مكرم: لسان العرب، دار صادر للنشر، بيروت لبنان، ٢٠٠٤.
٣. ابو حطب، فؤاد: التفضيل الفني وسمات الشخصية، المجلة الاجتماعية والقومية، الجلد العاشر، العدد الاول، ١٩٧٣.
٤. الامام، مصطفى وآخرون. التقويم والقياس. وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد، ١٩٩٠.
٥. الاموي، مروة عدنان عباس، اثر برنامج إرشادي في تنشيط دافعية الطالبات ذوات التحصيل المتوسط نحو التفوق الدراسي في المدارس المتوسطة، كلية التربية الاساسية، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة ديالى، ٢٠١٢.
٦. أنيس، أبراهيم وآخرون: المعجم الوسيط، ط١، مطابع دار المعارف بمصر، القاهرة مصر، ١٩٧٢.
٧. بدير، ريان سليم وعمار سالم الخزرجي: علم النفس في التربية الفنية ط١، دار الهادي للنشر والطباعة، ٢٠٠٧.
٨. البسيوني، محمود: اراء في الفن الحديث، ط٣، دار المعارف، القاهرة، ١٩٦١.
٩. البسيوني، محمود: أصول التربية الفنية، ط١، دار المعارف، مصر، ١٩٧٥.
١٠. -----،-----: تربية الذوق الجمالي، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨٦.
١١. -----،-----: قضايا التربية الفنية، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨٥.
١٢. البطاينة، اسامة محمد وآخرون، صعوبات التعلم النظرية والممارسة، ط٣، دار المسيرة للطباعة والنشر، عمان: ٢٠٠٩.

١٣. بلوم، بنيامين وآخرون، تقييم تعلم الطالب التجميعي والتكويني، ت: محمد امين المفتي وآخرون، المركز الدولي للترجمة والنشر، القاهرة، ١٩٨٣ ..
١٤. التكريتي، وديع ياسين وحسن محمد العبيدي،: التطبيقات الأحصائية في بحوث التربية الرياضية، دار الكتب للطباعة والنشر ،جامعة الموصل ، ١٩٩٦ .
١٥. الجيزاني، حسن جار الله، التذوق الفني وعلاقته بالذكاء المتعدد لدى طلبة كلية التربية الاساسية، الجامعة المستنصرية، رسالة ماجستير غير منشورة، بغداد، ٢٠٠٩ .
١٦. حسين، جواد نعمة، أثر وحدات نمطية تعليمية في مادة التخطيط والالوان على نتائج طلبة قسم التربية الفنية- كلية الفنون الجميلة ،اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، ١٩٩٨ .
١٧. حمدان، محمد زياد :المنهج أصوله وأنواعه ومكوناته، الرياض ،دار الرياض ، ١٩٨٢ .
١٨. حميدة، امام مختار وآخرون : تنظيمات المناهج وتطويرها ،دار زهراء الشرق للنشر، القاهرة، ١٩٩٨ .
١٩. الحنفي، عبد المنعم، موسوعة علم النفس والتحليل النفسي ،ط٤، مطبعة اطلس، القاهرة، ١٩٩١ .
٢٠. حنورة، مصري عبد الحميد، سيكولوجية التذوق الفني ،دار المعارف ،القاهرة ، ١٩٨٥ .
٢١. خالص، امل عبد الرحمن: العمل الفني التشكيلي بين التذوق الجمالي والنقد الفني تحليل نماذج الفن العراقي المعاصر، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية الفنون الجميلة ،جامعة بغداد، ١٩٩٧ .

٢٢. الخزرجي، محمد صبيح، تنمية الاستيعاب المفاهيمي لمادة التذوق الفني في ضوء انموذج ابعاد التعلم لمارزانو، كلية الفنون الجميلة، (اطروحة دكتوراه غير منشورة) ،جامعة بغداد، ٢٠١١.
٢٣. خميس ،محمد حمدي: نحو معيار موضوعي للفن، القاهرة ،دار المعارف، ١٩٧٥ .
٢٤. الدليمي، احسان عليوي وعدنان محمود المهداوي، القياس والتقويم في العملية التعليمية ، ط٢، ٢٠٠٥ .
٢٥. رمزي، طارق محمود واخرون. مقدمة في علم النفس. ط١، منشورات جامعة صنعاء، دار الفكر المعاصر، صنعاء، ١٩٩٢.
٢٦. الزبيدي ،جواد: دليل الفنانين التشكيليين العراقيين، نقابة الفنانين، المركز العام، بغداد، ١٩٨٧.
٢٧. الزغول، عماد، مبادئ علم النفس التربوي، ط٢، دار الكتاب الجامعي، الامارات العربية المتحدة: ٢٠٠٢.
٢٨. الزهراني، محمد بن عزم الله محمد، دور المعارض المدرسية في انماء التذوق الفني لدى التلاميذ في مراحل التعليم العام (المرحلة المتوسطة)، المملكة العربية السعودية ،جامعة ام القرى، (رسالة ماجستير غير منشورة)، ٢٠٠٤.
٢٩. الزويبي، عبد الجليل ، ومحمد أمين الغنام: مناهج البحث في التربية، ج١، مطبعة التعليم العالي، بغداد، ١٩٨١.
٣٠. الزيات، فتحي، صعوبات التعلم- الاسس النظرية التشخيصية والعلاجية، سلسلة عالم النفس المعرفي، العدد (٤)، كلية التربية - جامعة المنصورة، القاهرة: ١٩٩٨.
٣١. زيتون، كمال عبد الحميد: التدريس نماذجه ومهاراته، المكتب العلمي للنشر والتوزيع، الاسكندرية، ١٩٩٩.

٣٢. ستولنتيز، جيروم، النقد الفني، ترجمة: زكريا فؤاد، الموسوعة العربي للدراسات والنشر، ١٩٧٤.
٣٣. السمالوطي، نبيل محمد، الاسلام وقضايا علم النفس الحديث، دار الشروق للطباعة والنشر، السعودية، جدة: ١٩٨٤.
٣٤. سيد احمد، السيد، برنامج مقترح لتنمية الادراك البصري لدى الاطفال المتخلفين عقلياً، رسالة دكتوراه غير منشورة مودعة بمكتبة معهد الدراسات العليا للطفولة - جامعة عين شمس، القاهرة، ١٩٩٨.
٣٥. شاکر، شاکر عبد الحميد، التفضيل الجمالي دراسة في سيكولوجية التذوق الفني، دار عالم المعرفة للنشر، الكويت، العدد ٢٦٧، ٢٠٠١.
٣٦. الشرقاوي، انور محمد، علم النفس المعرفي المعاصر، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة: ١٩٩٢.
٣٧. الشهاري، يحيى محسن عبد الله، أثر وحدات تعليمية نمطية - تقنيا وفنيا - في تحصيل طلبة كلية التربية جامعة صنعاء- في مقرر الوسائل التعليمية ، (اطروحة دكتوراه غير منشورة)، جامعة بغداد، ٢٠٠١.
٣٨. الشيخ، عبد السلام، الشخصية والتذوق الجمالي للمرئيات، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ١٩٩٠.
٣٩. صالح، عبد العزيز، التربية وطرق التدريس، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨٢.
٤٠. صليب، محفوظ، الدلالات الثقافية والتربوية لما يفضله طلبة كلية التربية الفنية عند تذوقهم للنحت، (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، جامعة حلوان، ١٩٨٠.
٤١. عاقل، فاخر، معجم العلوم النفسية، دار الرائد العربي، بيروت، ١٩٨٨.
٤٢. عبد الهادي، فخري، علم النفس المعرفي، ط١، دار اسامة للنشر والتوزيع، عمان: ٢٠٠٩.

٤٣. عدس، عبد الرحمن ونايفه قطامي، مبادئ علم النفس، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان: ٢٠٠٠.
٤٤. عطية، محسن، تذوق الفن، دار المعارف، القاهرة، ١٩٩٥.
٤٥. علي، احمد رفقي، التذوق والنقد الفني، ط٢، المفردات للنشر والتوزيع، ١٩٩٨.
٤٦. غزاوي، محمد ذيبان، الادراك والاتصال في طرائق واساسيات التدريس في التعليم، مجلة تكنولوجيا التعليم، العدد (٨)، الكويت، ١٩٨٧.
٤٧. فراج، عفاف، سيكولوجية التذوق الفني، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ١٩٩٩.
٤٨. الفضلي، سعدية محسن عايد، ثقافة الصورة ودورها في إثراء التذوق الفني لدى المتلقي، جامعة ام القرى، رسالة ماجستير منشورة، المملكة العربية السعودية، ٢٠١٠.
٤٩. قطامي، يوسف، سايكولوجية التعلم والتعليم الصفي، ط٢، دار الشروق للطباعة والنشر، عمان: ١٩٩٨.
٥٠. كلايف، بل: الفن، ترجمة: عادل مصطفى، دار النهضة، ٢٠٠١.
٥١. الكناني، ماجد نافع عبود، بناء نظام تعليمي لتطوير الادراك الحسي في مادة المنظور، جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة، (اطروحة دكتوراه غير منشورة)، بغداد، ١٩٩٨.
٥٢. كولنجود: مبادئ الفن، ترجمة: أحمد حمدي محمود، دار المصرية للتأليف والترجمة، القاهرة، ١٩٦٦.
٥٣. لبد، عبد الكريم محمد، الكفايات الاساسية لدى معلمي التربية الفنية وعلاقتها بالتذوق الفني في ضوء بعض التغيرات، مجلة الجامعة الاسلامية (سلسلة الدراسات الانسانية، المجلد الثامن عشر، العدد الاول، كلية التربية بجامعة الازهر، (رسالة ماجستير منشورة)، مصر، ٢٠١٠.

٥٤. لندزي. ك. هول. ج: نظريات الشخصية، ت: فرح أحمد فرح وآخرون، الهيئة المصرية العامة للنشر والتأليف، القاهرة، ١٩٧١.
٥٥. اللقاني، احمد حسين : تطوير مناهج التعليم، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٩٥ .
٥٦. محمد أمين، معن جاسم: الحكم الجمالي بين الادراك الحسي والتذوق الفني ،قسم التربية الفنية ،كلية الفنون الجميلة ،(رسالة ماجستير غير منشورة)، بغداد، ٢٠٠١.
٥٧. محمد سعيد، ابو طالب، علم النفس الفني، مطبعة التعليم العالي، الموصل، ١٩٩٠.
٥٨. مطر، اميرة حلمي، فلسفة الجمال، الهيئة المصرية العامة للكتاب القاهرة، ١٩٨٥.
٥٩. -----،-----، مقدمة في علم الجمال وفلسفة الفن ،دار المعارف، القاهرة، ١٩٨٩.
٦٠. المليجي، حلمي، علم النفس المعرفي، دار النهضة العربية، بيروت: ٢٠٠٤.
٦١. نعمة، ماضي حسن، برنامج تعليمي لتنمية التذوق الفني لدى طلبة معهد الفنون الجميلة، (رسالة ماجستير غير منشورة)، المعهد العربي العالي للدراسات التربوية والنفسية، بغداد، ٢٠٠٥.
٦٢. الهاشمي، سلام صبحي عبد المجيد، السمات والتقنيات الحديثة للفن التشكيلي المعاصر ودورها في إثراء التذوق الفني، كلية الفنون الجميلة، (اطروحة دكتوراه غير منشورة)، جامعة بغداد، ٢٠٠٧.
٦٣. الهنداوي، علي فالح وعماد عبد الرحيم الزغول، مبادئ اساسية في علم النفس، دار حنين للنشر والتوزيع، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، عمان: ٢٠٠٢.

٦٤. الوكيل، حلمي أحمد ومحمد أمين المفتي، أسس بناء المناهج وتنظيمها، ط٤، دار المسيرة، عمان، ٢٠٠٤ .
٦٥. الوكيل، حلمي أحمد، تطوير المنهج أسبابه، أسسه، أساليبه، خطواته، معوقاته، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠٠٥
٦٦. وينتج، ارنوف ج.، مقدمة في علم النفس، ت: عادل الاشول واخرون، اشراف: عبد السلام عبد الغفار، دار ماكجروهيل للطباعة والنشر، ط٣، القاهرة: ١٩٨٣.

### المصادر الاجنبية:

- 67-Carlson, R., Psychology: The science of behavior, (3<sup>rd</sup> ed.) Allyn and Bacon, 1990.
- 68-Hurlock E.B. Child development, Fifth edition, New York, Me Graw Hill Book, Company, 1972.
- 69-Kagan, J., & Segal, J, Psychology: An introduction (8<sup>th</sup> ed), Harcourt press, N.Y, 1998.
- 70-Melvin rader ,Bertram Jessup :Art and human values , prentice , hall , inc, Engle wood cliffs, new, jersey, 1976.
- 71-Read, H., Encounter with art, New York, London, Me Graw, Hill Bookm Company, 1969..
- 72-Rosenthal, Yadin. Dictionary of progress Philosophy, nscom, Press, London, 1996.
- 73-See.The Journal of Aesthetic Education \_V.22 N 4.winier.(The Editor).1988.



## الملاحق



## ملحق (١)

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ديالى

كلية التربية الأساسية

قسم التربية الفنية

عزیزتی الطالبہ -----

دراسة الاستطلاعية

تحية طيبة....

تقوم الباحثة باجراء بحث علمي يهدف الى تعرف (اثر وحدة تعليمية في التربية الفنية في تنمية التذوق الفني لدى طالبات المرحلة الثانوية).  
للتحقق من هذا البحث لجأت الباحثة اليكن للتعرف على دور التربية الفنية في تنمية التذوق الفني لديكن من خلال الاجابة عن التساؤلات الاتية:

س١/ هل مفردات مادة التربية الفنية التي تدرسينها تسهم في تنمية التذوق الفني لديكن؟

س٢/ هل هناك وسائل وتقنيات حديثة تستعملها مدرسة التربية الفنية لتنفيذ مفردات المادة التعليمية؟

س٣/ ما هي مقترحاتكن لتطوير تدريس هذه المادة؟

مع الشكر والتقدير

طالبة الماجستير

فرح عبد الامير سلمان

الملحق (٢) جدول يوضح مجموعة المحكمين الذين اعتمدتهم الباحثة في التحقق  
من الصدق الظاهري لأدوات بحثها

ت	الخبير	اللقب العلمي	التخصص	مكان العمل	نوع الاستشارة		
					أ	ب	ج
١	د. حاتم جاسم عزيز	استاذ	علم نفس	جامعة ديالى - كلية التربية الاساسية	X	X	
٢	د. عبد المنعم خيرى حسين	استاذ	تربية فنية- قياس وتقييم	جامعة بغداد - كلية الفنون الجميلة	X	X	X
٣	د. منير فخري صالح الحديثي	استاذ	طرائق تدريس- تربية فنية	هيئة التعليم التقني	X	X	X
٤	د. ماجد نافع الكنانى	استاذ	طرائق تدريس- تربية فنية	جامعة بغداد - كلية الفنون الجميلة	X	X	X
٥	د. صالح احمد مهدي الفهداوي	استاذ	طرائق تدريس- تربية فنية	جامعة بغداد - كلية الفنون الجميلة	X	X	
٦	د. ابراهيم محمود نعمة	استاذ	سمعية ومرئية	جامعة ديالى - كلية الفنون الجميلة	X	X	X
٧	د. كريم علي حواس	استاذ مساعد	طرائق تدريس- تربية فنية	جامعة بغداد - كلية الفنون الجميلة	X	X	X
٨	د. حسين علي الساقى	استاذ مساعد	طرائق تدريس- تربية فنية	جامعة بغداد - كلية الفنون الجميلة	X	X	X
٩	د. عزيز مزعل شغنا ب	استاذ مساعد	تربية فنية- فنون تشكيلية	جامعة بغداد - كلية الفنون الجميلة	X	X	X
١٠	أ.م.د. منذر مبدر عبد الكريم	استاذ مساعد	طرائق تدريس الكيمياء	جامعة ديالى - كلية التربية الاساسية	X	X	X
١١	د. ميسون عبدالله عنبر	مدرس	طرائق تدريس- تربية فنية	مركز تطوير الملاكات	X		

-	X	X	جامعة ديالى - كلية الفنون الجميلة	تربية فنية	مدرس	د. معن جاسم محمد	١٢
X	X	X	جامعة بغداد - كلية الفنون الجميلة	طرائق تدريس - تربية فنية	مدرس	م. مالك حميد حسن	١٣

نوع الاستشارة :

أ - الاختبار التذوق الفني (المعرفي).

ب- الاختبار التذوق الفني (البصري).

ج - الوحدة التعليمية

## الملاحق (٣) يبين معامل الصعوبة و التمييز لفقرات الجانب المعرفي للاختبار

القوة التمييزية	معامل الصعوبة	تسلسل الفقرة	القوة التمييزية	معامل الصعوبة	تسلسل الفقرة
٠,٦١	٠,٥٦	٢١	٠,٥٤	٠,٤٤	١
٠,٥٨	٠,٤٩	٢٢	٠,٥٦	٠,٥٢	٢
٠,٦٧	٠,٤٥	٢٣	٠,٤٥	٠,٣١	٣
٠,٥٥	٠,٣٩	٢٤	٠,٧٥	٠,٦٦	٤
٠,٦١	٠,٥٦	٢٥	٠,٥٢	٠,٤٣	٥
٠,٥٣	٠,٥٢	٢٦	٠,٧١	٠,٦١	٦
٠,٧٥	٠,٦١	٢٧	٠,٦٦	٠,٤٩	٧
٠,٥٦	٠,٤٦	٢٨	٠,٤٦	٠,٣٩	٨
٠,٤٩	٠,٣٦	٢٩	٠,٧٦	٠,٦٧	٩
٠,٥٨	٠,٥١	٣٠	٠,٥٤	٠,٤٦	١٠
٠,٧٣	٠,٦٥	٣١	٠,٣٩	٠,٣٣	١١
٠,٤٥	٠,٣٧	٣٢	٠,٦٧	٠,٦٢	١٢
٠,٦١	٠,٥٤	٣٣	٠,٥٩	٠,٥٥	١٣
٠,٦٧	٠,٦٢	٣٤	٠,٦٣	٠,٥٥	١٤
٠,٦٩	٠,٥٧	٣٥	٠,٣٥	٠,٤٨	١٥
٠,٥٣	٠,٤٥	٣٦	٠,٤٨	٠,٤٢	١٦
٠,٦٣	٠,٥٦	٣٧	٠,٥٦	٠,٤٦	١٧
٠,٦٥	٠,٥٩	٣٨	٠,٦٢	٠,٥٣	١٨
٠,٥٢	٠,٤٤	٣٩	٠,٧٦	٠,٦٧	١٩
٠,٣٩	٠,٣٢	٤٠	٠,٤٤	٠,٣٨	٢٠

الملحق (٤) يبين الدرجات التي حصلت عليها طالبات الصف الخامس الادبي للمجموعتين (التجريبية، الضابطة) في اختبار التذوق الفني (قبلياً وبعدياً).

المجموعة الضابطة		ت	المجموعة التجريبية			ت
بعدي	قبلي	اسم الطالبة	بعدي	قبلي	اسم الطالبة	ت
٤٨	٤٨	هاجر ماجد	٦٩	٤٣	دعاء وعد	١
٤٩	٥٠	علا وليد	٧٢	٣٧	رند حامد	٢
٤٥	٤٤	سارة موسى	٧٦	٤٣	ألاء محمد	٣
٤٦	٤٦	فرح مجيد	٨٤	٥٠	آيات علاء	٤
٤١	٤٠	نبأ عادل	٨٠	٤٢	زهراء جليل	٥
٣٦	٣٧	ميلاد محمد	٨٦	٤٩	زهراء خالد	٦
٤٢	٤٢	ضحى علي	٧٧	٤٩	إستبرق عباس	٧
٤٤	٤٤	لمى هلال	٧٢	٤٥	رند عماد	٨
٤٠	٤١	صباح علاء	٦٣	٤٠	أسماء باسم	٩
٤٤	٤٥	سندس حميد	٧٣	٣٩	دانية فلاح	١٠
٤٤	٤٥	سارة فلاح	٦٤	٤٥	دعاء رعد	١١
٥٠	٥١	هبة رسام	٧٢	٤٤	أفنان جمال	١٢
٤٨	٤٨	شيرين برهم	٨٤	٥٠	أفراح علي	١٣
٤٠	٣٩	أية عمار	٨٠	٤٨	تمارة عمار	١٤
٤٨	٤٧	شهد عدنان	٧٣	٤٥	أريج احمد	١٥
٥٥	٥٤	سجى عبد	٨٤	٥٠	أية باسم	١٦
٥٥	٥٣	نور لوي	٧٤	٤٥	إيلاف علي	١٧
٤٨	٤٦	فرح قيس	٧٨	٣٧	رسل ثامر	١٨
٤٩	٤٨	عذراء زكريا	٨٣	٥٠	زينب ثامر	١٩
٣٩	٤٥	فاطمة قنتية	٧٧	٥٦	دعاء محمود	٢٠



## ملحق (٥)

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ديالى

كلية التربية الأساسية

قسم التربية الفنية

الأستاذ الفاضل ..... المحترم.

م/ صلاحية اختبار

تحية طيبة

تقوم الباحثة بإعداد البحث العلمي الموسوم بـ (أثر وحدة تعليمية في التربية الفنية في تنمية التذوق الفني لدى طالبات المرحلة الثانوية) ولتحقيق أهداف هذا البحث قامت (الباحثة) بإعداد اختبار للتذوق الفني تضمن جانبيين احدهما (معرفي) في مادة التذوق وأخر (بصري) لقياس مستوى التذوق لدى الطلبة، وقد تم تعريف التذوق الفني بالاتي (هو مقدرة فردية على الاستجابة نحو المؤثرات الجمالية لكونه لغة تخاطب وعملية اتصال بصرية بين منجزات الفنان وبين المتذوق).

ونظرا الى ما تعهده الباحثة منكم من مكانة علمية وخبرة ودراية في هذا المجال، لذلك ارتأت الاستئناس باراتكم العلمية حول صلاحية فقرات الاختبار بما يحقق الهدف الذي وضعت لاجل قياسه.

مع فائق الشكر والتقدير

المرفقات:

اختبار التذوق الفني ويتضمن:

١- الجانب المعرفي

٢- الجانب البصري

طالبة الماجستير

فرح عبد الأمير سلمان

## ملحق (٦)

(( انموذج خطة تدريسية يومية للمجموعة الضابطة ))

الصف والشعبة: الخامس الادبي - ب - المادة: التربية الفنية (التذوق الفني)

اليوم والتاريخ: ٢٠١٣/٤/٣ الخميس الموضوع: نظريات المفسرة

الدرس: الثالث للتذوق الفني

اولا: الهدف الخاص:.

مساعدة الطالبات على اكتساب ما يأتي بصوره معرفية :

أ- المجال المعرفي:

التعرف على نظريات التذوق الفني وكما يلي :

- النظرية الجمالية لـ (كانت) والاحكام الجمالية المقارنة .

- التذوق الفني في ضوء نظرية التحليل النفسي .

- التذوق الفني في ضوء النظرية السلوكية .

- نظرية (بارسونز).

- نظرية الجشتالت .

ب - المجال الوجداني :

تنمية اوجه التقدير والميول الاتية :

١- ميل الطالبات نحو دراسة موضوع نظريات التذوق الفني وقراءة الكتب المتعلقة بموضوعها.

٢- تقدير دور النظريات في حل مواقف الحياة وتفسيرها .

### ثانيا : الاهداف السلوكية

جعل الطالبة قادره على أن:

- ١- تعرف نظريات التذوق الفني .
- ٢- تعدد اهم نظريات التذوق الفني .
- ٢- توضح الفرق بين النظريات .
- ٣- تحدد النظرية التي لها علاقة بالعلماء.

### ثالثا : الوسيلة التعليمية:

سبورة وطباشير ملون .

### المقدمة : (٥) دقائق

تعرفنا بالدرس السابق على وسائل تحقيق التذوق الفني وعناصره، والعوامل المؤثرة فيه ومراحله، وبعد ذلك تقوم الباحثة بطرح بعض الاسئلة على الطالبات لمعرفة مدى استيعابهن للموضوع وكما يلي:- .

### س/ماهي عناصر التذوق الفني ؟

ج/:

- ١- الفنان:- هو صاحب العمل الفني وينبغي ان يتوفر فيه القدرة على الابتكار.
- ٢- العمل الفني:- هو نتاج فكري لايمثل الواقع ولكنه يعكسه بطريقة مبتكرة.
- ٣- المتذوق:- هو المتلقي للعمل الذي يتعاطف اولا تبعا لاستجابته الجمالية الشعورية او هو المتلقي للعمل الفني سواء كان متذوقا او فنانا وقد يتحيز الفنان او المتذوق لاسلوبه ومدرسته الفنية التي ينتمي اليها.
- ٤- الناقد -هو شخص يمتلك ثقافة فنية وقدرة تذوقية متميزة وهو يدرس تاريخ الفن وعلم الجمال والنقد الفني والانتاج الفني.

س/ عددي العوامل المؤثرة في عملية التذوق الفني ؟

ج/ العوامل المؤثرة هي:

- ١ - مزاجية المتذوق ٢- نوع العمل الفني
- ٣- جهود المتذوق الفني ٤- اختيار الزمان والمكان المناسبين
- ٥- موافقة ما يعرض مع اتجاهات وميول المتذوق .

س/ اذكر مراحل التذوق الفني بالتسلسل .

ج/ ١- مرحلة البحث والتقصي او التنقيب . ٢- مرحلة الاكتساب . ٣- مرحلة التعميم

العرض : (٣٠) دقيقة

- قامت الباحثة بكتابة موضوع الدرس ( نظريات التذوق الفني ) على السبورة.

- بينت الباحثة للطالبات ان هناك عدة نظريات تناولت تفسير التذوق الفني مع ملاحظة ان بعضها ارتبط ببعض العلماء والبعض الاخر ارتبط بمدارس علم النفس والآخر تناول التذوق الفني من منظور معرفي واخيرا تناوله من منظور تطوري منها:
  - النظرية الجمالية لـ (كانت ) والاحكام الجمالية المقارنة:
- ويقصد بها الاحكام الجمالية التي تعبر عن المقارنة بين القيمة الجمالية لاثنتين او اكثر من الاشياء او الاحداث او الفنانين او الاشكال الفنية.

• التذوق الفني في ضوء نظرية التحليل النفسي :

- افترض التحليل النفسي بان سر اللذة التي يشعر بها المتذوق اثناء مشاهدته او استماعه للعمل الفني ترجع الى توحيد المتذوق مع العمل الفني المعبر عن احساس الفنان، اي انه يمر الخبرة نفسها التي عايشها الفنان.

• **التذوق الفني في ضوء النظرية السلوكية :**

عنيت بدراسة العوامل التي تتحكم في السلوك من غير ان تحدد الظروف الخاصة التي تجعل المتذوق يفضل تعبيراً على الاخر وقد افترضت هذه النظرية ان الانتاج الفني ما هو الا منبهات حسية تثير لدينا بعض الاستجابات.

• **نظرية بارسونز: (persons)**

يسعى (بارسونز) في نظريته الى تطبيق مبادئ النمو النفسي على الفنون , وذلك من خلال اقتراح سلسلة من المراحل التي تميز الاستجابات الاكثر نضجا للاعمال الفنية في مجال التصوير، ويهدف (بارسونز) الى تحقيق تكامل عدد من فروع المعرفة المنفصلة (التطور الجمالي النفسي , النقد الفني , التربية الفنية ) ويهدف ايضا في نظريته الى التوصل الى اطار عملي خاص بتكامل العوامل الاجتماعية والمعرفية والاخلاقية خلال تطور الحكم الجمالي.

• **نظرية الجشتالت:-** التي ادت دوراً مهماً في مجال الدراسات النفسية للفن في اثناء عمليات فهمنا للابداع الفني والتذوق الفني وعنيت ايضا بالنواحي الادراكية والمعرفية للفن من خلال التعرف على كيفية ابداع الاعمال الفنية المختلفة او ما ادخله الفنان المبدع في تلك الاعمال وكيف يتمكن المشاهد من جمع المعلومات المختلفة حول هذه المعاني، اذ عدت هذه النظرية ايضا (ان التذوق حالة وجدانية تقوم في عملية الادراك الجمالي للظواهر الموجودة في الواقع واعمال الفن).

- ادرجت الباحثة النظريات على السبورة .

- اوضحت الباحثة شرح كل نظرية على حدة .

### التقويم : (١٠) دقائق

وجهت الباحثة الاسئلة التالية:

- ١- ماتعريف النظرية الجمالية ؟ (معرفة)
  - ٢- اذكري النظريات التي ارتبطت بأسماء علمائها.(استيعاب)
  - ٣- ما الذي افترضته نظرية التحليل النفسي ؟ (تحليل)
  - ٤- اوضحي التذوق الفني في ضوء النظرية السلوكية (تطبيق)
- الواجب البيتي :

تحضير موضوع الدرس القادم وهو(اهمية التذوق الفني في التربية الفنية ، ودور التربية الفنية في تنمية التذوق الفني ، والمعوقات التي يمر بها المتذوق).

– ملاحظة – سيتم اعتماد فقرات هذه الخطة لجميع الخطط للعيينة الضابطة مع مراعاة اختلاف الموضوع .

جامعة ديالى

كلية التربية الاساسية

قسم التربية الفنية

الملاحق (٧)

اختبار معرفي وبصري

في مادة التربية الفنية لتنمية التذوق الفني

اعداد طالبة الماجستير

فرح عبد الامير سلمان

٢٠١٣م

ديالى

١٤٣٦هـ

س / ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (×) أمام العبارة الخاطئة للفقرات الآتية:

- ١\_ يعني التذوق الفني تنمية الإحساس بالجمال لدى الطالب ( ✓ ) .
- ٢\_ ان عدم ممارسة الطلاب للأنشطة المختلفة تضعف من الارتقاء بذائقتهم الفنية ( × ) .
- ٣\_ ان التذوق الفني يوثق الصلة بين الفرد ومجتمعه الذي يعيش فيه ( ✓ ) .
- ٤\_ تخضع عملية التذوق الفني لنظام معين بوصفه نشاطاً اجتماعياً اقتصادياً ( ✓ ) .
- ٥\_ يحاول المتذوق ان يعيش ويتتبع تجربة الفنان ( ✓ ) .
- ٦\_ التذوق لا يعني استجابة الفرد استجابة جمالية للمؤثرات الخارجية ( × ) .
- ٧\_ من العوامل التي تعرقل التذوق الفني لدى الفرد عدم إلمام المتذوق بعناصر الفن وأسسها (✓) .
- ٨\_ الاهتمام بدراسة الفن وإنتاجه يهدف إلى تنمية القدرة على التذوق والابتكار لدى المتعلمين (✓) .
- ٩\_ الفنان هو صاحب العمل الفني وينبغي لديه القدرة على الابتكار المطلق ( ✓ ) .
- ١٠\_ من وسائل تحقيق التذوق الفني زيارة المعارض الفنية والمتاحف والآثار ( ✓ ) .
- ١١\_ عناصر التذوق الفني هي الفنان والمتذوق والعمل الفني ( × ) .
- ١٢\_ التذوق الفني لا يشجع الطالب في تنمية اتجاهاته نحو ممارسة الفن ( × ) .
- ١٣\_ الفنان له الحرية في اختيار موضوعاته وألوانه وأشكاله في العمل الفني ( ✓ ) .
- ١٤\_ يعمل التذوق الفني على تقطيع العمل الفني الى اجزاء لدراسة كل جزء على حدة كما هو الحال في النقد الفني ( × ) .
- ١٥\_ التذوق هو القدرة على الإحساس بجماليات المدرك البصري وقيمه الفنية ( ✓ ) .
- ١٦\_ الفنان الذي رسم لوحة الموناليزا هو فان كوخ ( × ) .
- ١٧\_ يعد العمل الفني الوسيط ما بين المتذوق والفنان ( ✓ ) .
- ١٨\_ التعرف على الفنون المختلفة والمدارس الفنية القديمة من وسائل تحقيق التذوق الفني ( ✓ )
- ١٩\_ المتذوق هو المتلقي للعمل الفني ( ✓ ) .
- ٢٠\_ التذوق الفني لا يقوم على اساس التنافس لان كل الاعمال الفنية في العادة متاحة للجميع ( ✓ ) .

س ٢ / ضع رقم التسلسل الصحيح لكل مصطلح امام ما يناسبه من معنى في يسار الورقة :

الرقم الصحيح	المعنى	المصطلح
٣	هو صاحب العمل الفني وعادة ما يكون منتما إلى احدى المدارس الفنية .	١_ التذوق الفني
٤	هو عبارة عن حلقة وصل بين كل من المتذوق الذي يتذوق العمل الفني والفنان الذي يبذل العمل الفني .	٢_ المتذوق
١	هو مقدرة فردية على الاستجابة نحو المؤثرات الجمالية كونه لغة تخاطب وعملية اتصال بين منجزات الفنان والمتذوق .	٣_ الفنان
٢	هو المتلقي للعمل الفني سواء كان متذوقا أو فنانا وقد يتحيز الفنان أو المتذوق لأسلوبه ومدرسته الفنية التي ينتمي إليها .	٤_ العمل الفني
٦	تلك المشاعر والاحاسيس التي يثيرها العمل الفني في المتذوق نتيجة رؤيته للعمل الفني والتعايش معه .	٥_ الثقافة الفنية
٩	هي المرحلة التي يطبق فيها الفرد ما اكتسبه من خبرات جمالية على سائر المواقف التي سوف يواجهها في المستقبل .	٦_ الطابع العاطفي او الوجداني
٥	هي مجموعة من الخبرات التي تتصل بمعنى الفن والجمال وتاريخ الفن .	٧_ مزاجية المتذوق
١٠	هو من يحاول تفسير وتوضيح العمل الفني فقد يفسر معاني الرمز او قد يتتبع البناء التشكيلي للعمل ويكشف عن دلالاته التعبيرية .	٨_ النقد الفني
٧	هو حالة المتذوق في اثناء عملية عرض العمل الفني وهي تؤثر في مقدار التهيو والاستعداد لتقبل العمل الفني وفكرته .	٩_ مرحلة التعميم
٨	هو تقييم الاعمال الفنية ومعرفة ما تحقق من قيم واطهار جوانب الضعف والقوة فيها .	١٠_ الناقد
	هو التذوق في اعلى مستوياته .	

س٣ / اختر المصطلح المناسب للفرغ من بين المصطلحات المحددة بين القوسين؟

- (١) — يساعد في تطوير مهارات الملاحظة وحب المعرفة والتفكير الابتكاري لدى الطلاب (الجمال، **التذوق الفني**، النقد الفني).
- (٢) ان المتصلة بالتفاعلات المعرفية والبصرية والسمعية والحركية من رقص وغناء ومسرح... الى غير ذلك هي الفنون — (التقنية، التشكيلية، **التعبيرية**)
- (٣) الذي ينتج العمل الفني هو — (الناقد، **الفنان**، المتذوق).
- (٤) . القدرة على الإحساس بجماليات المدرك البصري وقيمه الفنية هو — (الذوق، **التذوق الفني**، المتذوق).
- (٥) — هو نتاج فكري لا يمثل الواقع ولكنه يعكسه بطريقة مبتكرة. (الفن، **العمل الفني**، التذوق).
- (٦) مرحلة البحث والمعاناة هي المرحلة التي يمر بها — في البحث والتقيب عن العلاقات الجمالية التي تتصل بالموضوع الذي يشاهده. (الباحث، **المتذوق**، الفنان).
- (٧) التي ادت دورا مهما في مجال الدراسات النفسية للفن هي — (نظرية سكنر، نظرية فرويد، **نظرية جشتالت**).
- (٨) الوسيلة المقصودة التي يعمل بها في الحكومات للاخذ بيد الناشئة في سبيل حياة ارقى واسعد هي — (الثقافة، التذوق، **التربية**).
- (٩) البعد — هو كامن في صميم العمل الفني وشخصية المتذوق. (المعرفي، **الجمالي**، الوجداني)
- (١٠) ان لـ — دوراً كبيراً في عملية التذوق الفني (الفن، التربية، **الثقافة**)